

آل مبارك
خلیف بن حسین

من ...

وقائع وأحداث البدو

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمدك ربي وأستعينك وأستهديك واصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم .

ان المجتمع البدوي في الماضي يعتمد على القوة في سبيل العيش ، فكثيراً ما تقع الصراعات والمنازعات بين القبائل ، فالحياة التي يعيشها البدوي حياة قاسية وهذه القسوة تدفعه الى القتال من أجل البقاء فعندما يشح المطر في مكان ما يؤدي ذلك الى نزوح القبائل من هذا المكان والهجرة الى مكان آخر طلباً للمرعى الخصب فتقاتل القبائل حول هذا المرعى فتكثر الوقائع والاحداث في مثل هذه الامور ، فتظهر العصبية وتأخذ مكانا بارزا ، فيتحد أبناء القبيلة مع بعضهم البعض حتى يكونوا قوة ضد الآخرين وفي حالة الضعف يتحتم عليهم ان يتحالفوا مع القبائل القوية ليأمنوا شر الآخرين .

والبدو منذ ان كانوا فهم في حالة حروب وغارات ، فكل قبيلة تعمل على تقوية نفسها وتعد العدة وتنتهز الفرصة من أجل الإغارة على الأخرى لأخذها ونهب ممتلكاتها.

هذا ما كانت عليه قبائلنا فيما سلف اما اليوم فقد أصبحت حروبهم وإيامهم قصصاً يروونها في مجالسهم . وما الكتاب إلا سجل لأيامهم وحفظ مآثرهم ، فهو يتناول وقائعهم وأحداثهم من القرن الثالث الهجري الى منتصف القرن الخامس عشر الهجري .

والكتاب يسير وفق منهج علمي نرجع فيه الى المصادر والمراجع والكتب الامهات فنأخذ عنها بعد ان نتحقق من المادة المطلوبة ، ولهذا ينبغي الإشارة الى ان العصبية القبلية مرفوضة فلا تحيز لقبيلة دون الأخرى إيماناً بما جاء في كتاب الله تعالى :

((إن أكرمكم عند الله أتقاكم))(١) وقول الرسول الكريم في خطبة الوداع (كلكم لآدم وآدم من تراب) وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، وقوله صلى الله عليه وسلم "من قاتل تحت راية حمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية أو ينصر لعصبية فقتل ، قتل قتلة جاهلية " .

١- الحبرات ، الآية (١٣)

لكن الداعي لكتابة ما أقول هو بيان الحق وإلتزام الحياد في أسلوب الطرح والعرض فالأساس القبلي يتضاءل ليحل محله إعتبار عربي إنساني ، ويمكن القول ان "العصية العربية" في صورتها الكبيرة الجديدة بما فيها من حماس وقوة واندفاع كانت عاملاً حاسماً من عوامل تلك الإنتصارات الباهرة التي جعلت العرب يتدفقون في الشرق والغرب غزاة قاهرين لا يقف أمام سيولهم حدود بيد أنهم بعد أن فتحوا الاراضي الجديدة التي ظهرت واضحة جلية في تاريخنا العربي بدأ الأعتزاز بالأصل العربي يسود من جديد كفترة إجتماعية تصدر عن غريزة تلقائية أو تصدر عن سنن إجتماعية هي سريرة من ضمير الجماعة العربية لأن النعرة عبر حد تعبير ابن خلدون تكون أشد في اهل النسب الخاص من النسب العام لقرب اللحمه (٧)

وأذعنوا لله العلي التنايخ أن يكون التوثيق قد حالني في عرض هذا الكتاب فقد بذلت الجهد ومن الله الهداية منه أسعد العون فإن وفقت فهذا من الله تعالى وإن قطرت فهذا مني والكمال لله وحده وما توفيتي إلا بالله

(١) ابن خلدون - مقدمة ص ١١٠

طبيعة العقلية البدوية

إن البداوة عالم خاص قائم بذاته ، تكونت طباعها وخصائصها من الظروف التي نشأت فيها لها مقاييسها وموازينها الخاصة ، وهي مقاييس وموازين تختلف عن مقاييس الحضرة وموازينهم ، الحضرة البعيدين عن البادية وعن أحوال البداوة ولذلك اختلف الفهم لدى الجماعتين وتباعدت عقلياتهما ، ومن هذا يظهر خطأ من يحكم على البداوة بمقاييس أهل الحضارة ويفسر ما يقع من الأعراب تفسيره لما يقع من أهل المدر من أعمال ، ومن هنا أيضاً نجد أن البداوة لا تستطيع فهم منطق الحضرة ولا تستسيغ أسلوب حياتهم ، ولا تأمنهم ، لأن عالمها يختلف عن عالم الحضرة ولأنها تجد من قيود الريف والمدن ما يصعب عليها تحمله ولأنها ترى في الحضرة جماعة حيل وشر ومكر فلا تأمنهم ، ولا تستطيع أن تطمئن اليهم مهما أظهر الحضرة نحوها من عطف واحسان ، وقد كابدت البداوة كثيراً كما كابدت الحضارة كثيراً ايضاً من جراء سوء الفهم هذا الناجم من اختلاف العقليتين .

ويظهر البدوي في عين الحضري الحديث، وكأنه انسان مزدوج الشخصية جامع للنقيضين ، له وجهان ، فهو ينهب الفادي والذاهب ويعترض القوافل التي تمر بارض قبيلته وينهبها دون أي ذنب ، ولا فرق عنده ان يكون المنهوب عربياً أو أعجمياً شريفاً من أسرة عريقة ام قائداً محترفاً . وهو كريم مضياف يقدم لضيفه آخر شيء عنده لياكله يحيطوه بكل وسائل الكرم والجود ، ولكنه لا يمتنع من سلب غريب يصادفه في طريقه وأخذ ما عنده ، مع العلم انه يكون رجل متدين لا يحلف كاذباً مهما كانت النتيجة ، ولكن تدينه تدين بدوي سطحي الى غير ذلك من متناقضات .(١)

أما البدوي فيسخر من إتهام الحضري له بهذه التهم ويعجب من سذاجة منطقته وحكمه ، فمنطقه في نظره منطق رجل ساذج مريض معلول ، وحكمه حكم انسان ضعيف ذليل ،

١- د. جواد علي - المنفل من ٢٨٣، ٢٨٤ ، حافظ وهبه - جزيرة العرب م ١٠

وإلا فكيف يسمح عقل انسان سليم أن يترك حقاً من حقوقه ، فالبدوي يرى من حقه نهب الغادي والرائج فالحق عنده هو القوة التي يخضع لها ويخضع غيره بها ، فهل يصح أن يترك هذا المكسب لكي يقع في ايدي غيره ولا يمد هو يده ليأخذ ما يحتاج اليه ويريد ؟ ألا يدل هذا العمل على السخف والضعف وفساد الرأي ؟ فالبادية لا تعرف غير السلب والنهب وعندها الفئمة مقدمة على كل شيء ، والبدوي لا يرى حياة أسعد من حياة الصحراء ، ولما كانت النفس مقدمة على غيرها كان من العقل والحكمة أن يأخذ حته بنفسه وإلا ضاع حقه عليه وأفلت منه ومن هنا اختلف منطق عن منطق الحضري .

وحكم البدو على الأمور حكم صادر عن عتية خاصة بهم ، كونتها عندهم الأحوال التي يعيشون فيها والسحيط الذي يتحكم فيهم من جفاف وحرارة وضوء ساطع واختلاف في درجات الضغط الجوي وانجذاب الامطار وفقر محالف لأغلب الأراضي ومن فقر وتقتير وبساطة في المأكل وأمثال ذلك من مؤثرات كونت عندهم عقلية خاصة وثقافة خاصة فهمت الأمور بمنطقها لا بمنطق الآخرين (١) فنرى إذن أن لبدو رأياً في الحضرة يشبه رأي الحضرة فيهم ، أي رأي فيه إزدراء وحق من شأن الحضرة ومن مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، ومن قبيهم في هذه الحياة وهو رأي تكون عندهم من بيئاتهم التي يعيشون فيها ومن ثقافتهم الخاصة بهم . التي تفر الأمور بمقاييسها وأوزانها وهي مقاييس وأوزان بعيدة عن مقاييس الحضرة والحضارة . فالبادوية ثقافة خاصة بهذا العالم ، عالم البداوة ، والحضارة ثقافة أخرى خاصة بالحضر . (٢) والبدوي ليس شراً من فطرته ولا ميالاً إلى سلك الدماء على رغم ما ينسب إليه الحضريون من أعمال التسيؤة والهمجية ، ولد البدوي في بيئة قاسية محرومة نشأ ذرياً أغانياً لا يتكل إلا على نفسه فكان أنه قدر كأفضل ما يكون قيمة

١- جواد علي - المنصرم م ٢٨٥ حافظ وجهه جزيرة العرب م ١٠

جواد علي المنصرم م ٢٨٦ / ١

الحياة البشرية ونفر على توتر أعصابه وسرعة تأثره في إهراق الدم هو يكره القتل ولا يلجأ إليه إلا فيما ندر أو في حالة الدفاع عن النفس وحدها وما كان النار إلا من هذه الحالات تصبغه العادة بالصبغة الدينية فترتفع به الى مرتبة المؤسسات والعقائد . وليس نفوره من إهراق الدم نتيجة التأثم والندم أو التوبة لا ، فإن البدوي إذا ما دفع الى قتل مثيله لا يشعر بأنه إرتكب عملاً شائناً من تلك الاعمال التي يسميها الفواحش . والمخزيات . والجميع يرون في القاتل لا مذنباً بل شقيماً مسكيناً (حامل دم) تهور في اندفاعه ولم يتمالك اعصابه ، أو خائنه الأحوال فدفع الى القتل . فيجتهدون كل على قدر استطاعته في تخليص ذلك المسكين من مأزقه ، وفي معاونته على تأليف الدية إذا مد يده مستعطياً جمعها وهم معتقدون أن كلاً منهم قد يصيبه يوماً ما أصاب هذا المسكين فيصبح بحاجة الى معاونة افراد القبيلة وحلفائها في جمع نياق الدية .

هذا النفور من اهراق الدم ينتج عند العرب من شريعة الثأر ، تلك الشريعة القاسية التي افهمت البدوي أن كل قاتل يقتل ، فشعر بفريزته وعقله بمنفعتها الجمة وفهم أنه لولاها لكانت معيشته عرضة للأخطار الدائمة في ذلك الفقر ، بل لكانت حياته مستحيلة .

فالفزوات اصبحت على قدر عهدتها من العادات المألوفة في كسب المعاش عند العرب . إذا تكلموا عنها قلما يذكرون القتل ، انما يلجؤون إليها طريقة للكسب ويتخزونها وسيلة للسر مخطرةً دون شك . ولكن قلما يصل خطرهما الى الموت . وهذا حاتم الطائي إذا ما وجد نفسه عاجزاً عن أداء حقوق ضيفه صرفهم معتذراً طالباً منهم أن يعودوا إليه بعد القارة .

والبدو لا يقصدون في غاراتهم إلا اموال المغار عليهم . أما حياتهم فليس من يرغب في الاعتداء عليها ، ولا ينبغي للمهاجمين ولا للمدافعين أن يصلوا الى إهراق الدم . هو عراك على المواشي يقومون به بغاية ما يمكنهم من رباطة الجأش (١)

١- احمد ومني زكريا - عتائر الشام م ١٤٥

وعاطفة النار تسيطر وحدها على ولي النار وهو صاحب الحق الشرعي بالاختصاص من القاتل . وتكون الغاية المثلى أن يتمكن الولي من القيام بواجبه بسرعة على أن هذه السرعة وهمية . فقد يمر على ولي النار الأشهر بل السنوات قبل أن يدرك نأره وهو يقبل هذا الواجب كأنقل الواجبات الدينية لأنه حمل باهظ يحول بين ولي النار وملذات الحياة العادية ، فيتحول ذلك الأناني الفردي الى كائن إجتماعي يدفع على الرغم منه الى التضحية بشهواته وبراحته في سبيل الأسرة والجماعة . ولهذا نراه يشجع نفسه ويحميها بكل

ما لديه من وسائل شعورية فيقول لها قارة قول عمرو بن الإطابة :

وإقامي على السكروه نفسي

وضربي حامة البطل المنيع

وقولي كما جشأت وجاشت

مكانك تحمدي أو تستريحي

تصبح كل الوسائط التي يقوم بها البدوي في سبيل غايته صانحة لإثم فيها ولا حرج مهما كانت ومهما اشتمت عليه من غدر واحتيال (١) والبدوي عنصر المزاج ، مرهف الحس ، سريع التبيح ، يحب الحرية والمساواة ، ويتميز بالانظرة الراقية ودقة النظر وقوة الذاكرة وقلما يتم بما وراء الطبيعة والافكار الفلسفية العقيمة ، هذا الى أنه يميل الى وصف السرديات ، وما البراعة التي اشتهر بها البدوي في الصيافة ما هي إلا مظهر من مظاهر دقة الملاحظة والاهتمام بالمظاهر السادية . ثم ان البدوي دقيق الملاحظة والحس ، يتم بالجزئيات دون الكليات ويتميز فكيره بالتقل دون أن يتم بالروابط بين الاشياء فإذا وصف بيراً مثلاً يبدأ بذكر أذنه ثم ذيله ثم يعود الى وصف رأسه ورجله ولشامه وهو ياتر في وصف كل من هذه الاجزاء تدايلاً رافداً ، ولكنه لا يتبع طريقاً منطقياً في تسلسل الاجزاء التي يصفها ، هذا الى انه لو قرأت وصفه لبيير ولم تكن قد رأيت ذلك قلما تستطيع أن تتصوره من وصفه .

١- احمد وصفي زكريا عناصر النقاء ص ١٢٦

وخيال البدوي تصوري لا سمعي ، يقول امام الشعراء العرب امرؤ القيس في وصف حصانه في معلقته الشهيرة :
له أبطلابي وساقا نعامة

وأرشاء سرحانٍ وتقريب تتفل (١)

فالبدوي يتميز بالصدق فضيق المعيشة وضنك الرزق ، وقلة الموارد قد تجعل المرء في لبس من تصديق ان البدوي لا يكذب وانه صريح القول ، ينفذ ما عزم على فعله وما قطع في أمره ، وهو في هذه الحالة لا يشهد كذباً ، ولا يجابي وفيه من الشم والإباء والعفة بمعناها الصحيح ، واكرام الضيف ، وحمي الجار والنزول ما لا يوصف . وقال الاستاذ عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق : شاهدنا وقائع اعترف فيها البدوي انه قتل أو أنكر القتل فلم يحلف ، ولم يخن أمانة ووفى بعهده وهكذا ... وكم أخذتنا الحيرة في وقت لا نراه يقدم على الكذب وهو في اشد المواطن خطراً ، واعظمها حرجاً.

نرى اوصافاً كثيرة عند البدو ولا تجدها عند غالب اخوانهم من الحضرة فكان البداوة ملازمة للصدق ، والانفة من الخديعة والكذب ، وكان الحضرة غير منفيين من الاوصاف الرديئة الا من عصم الله تعالى . ذلك ما دعا أن يأمن الحضري معاملته مع البدوي ، وتخوف البدوي من أهل المدن وحيلهم والطرق التي يتخذونها لسلب ما عنده ، فهو في حذر وخوف حتى انه اذا اشترى بضاعة يشترط أن تكون (سالمة ، مسلمة للمناخ) وهكذا (٢).

فالبدوي لا يخدع ، ولا يخون الامانه ، ولا يقبل بالذل ، ولا يرضخ لقوة ، يعيش بعز ولا يرضى ان يهان ، حر الضمير ، صريح القول ، وعفيف الذيل في غالب أحواله . وهو ايضاً كريم بطبيعته ، شريف في نفسه ، أبي لا يتردد عن معونة ولا يحجم عن مساعدة . أخلاقه فاضلة وسجاياه نبيلة ، وهم كما نعتوا انفسهم :

حناجما صافي الذهب

وانظف من الخام الجديد

والأخلاق البدوية فاضلة عزيزة لم تدخلها التطرية لأن حسناتها طبيعي :

١- د. صالح احمد العلي محاضرات في تاريخ العرب م ١٢٥

٢- عشائر العزاوي عشائر العراق م ٣٩٢ ، ٣٩٣

حسن الحضارة مجلوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير مجلوب (١)

قالبدوي سريع الخاطر متوقد الذهن ولو لم يدرس العلوم والفنون . فإن ذكائه فطري وسليقته سليمة من معائب التمدن وليس من بدوي إلا وتراه شاعراً يصف لك الأمور على حقائقها ودقائقها ، وتراه بليغاً إذ لا يكلمك إلا ويقنعك بسحر كلامه خطيباً لما يسرد لك من المبادئ الصادقة المغزى والمعنى والمبنى بصوت تسكرك نغمته ونبرته . والبدوي يصدق كل ما تقول له من الخرافات والاقاويل لسلامة نيته . قالبدوي تجيش نفسه لادنى وصف او إغراء لكون خياله يصارع هواء باديته الذي يتقلب بين برد ودفء وحر ومد في النهار الواحد ، وهو يحب الأحاديث الخيالية والاقاويل والحكايات المنقطة أو الشبيهة بالمنقطة مما يسر فيها الأوهام والمجادلات . قالبدوي قبل نيل شيء عظيم إذا ما عرف الناقل ان يسره أو آسره بفكر ظهر له فيه منفعة . ولادليل للبدوي اسليقته الوقتية ويحكم على الأمور بسوجب ظواهرها ولا يبتدئ برأيتها ، وهو ينخدع بالبراق وينقاد لما فيه حيلة ورويق . والبدوي يحترق الموت ولا يفده شيء وهو شجاع مستبسل منذ صباه ، فالموت عنده شرب كأس لا غير ولهذا كثيراً ما يموت قتلاً وهو الموت السريغوب تكل واحد من الأعداء . وقد نعتوا الموت بنعوت منها الموت الأسود وهو الموت ختلاً لأن لون المخنوق يكون أزرق وهو عندهم أسود ، والموت الأحمر قتلاً لأن دمه ينفك . والموت الأبيض وهو الموت فجأة لأن كثيراً ما يتس لون المفاجأ بونه الطيبني . وإذا مات البدوي حثت أنفسه يقربون عنه فضي أو حلك (٢).

قالبدوي وحده لم تتغير صفاته وإن تغير الزمان . طالع ما جاء في كتب القسمة من وصف أخلاقه وقبيلها بما هو عليه الآن لا تجد فرقاً . في العادات والسنن التي يجري عيها اليوم هي نفس العادات والسنن التي جرى عليها أجداده في سابق الزمن وعثر ضيقاً ما راها مديونة في اسفار الأقدمين الذين جاورهم أو عاشروهم أوخالصهم . ولهذا تجد كثيراً من الأمور التي اعتزل فهمها على انعماء والمؤرخين زال عنها الإبهام وانتهكت أسرارها عندما وقفوا بأنفسهم على أهل البداوة المعاصرين لنا (٣).

١- عبار العزاوي عشائر العزاوي م ٢٩٥، ٢٩٤

٢- السامر ماري الكرمي حكمة تاريخ العزاوي م ١٥٢

٣- السامر ماري الكرمي م ١٥٢

الفكر البدوي والغزو

لكل قبيلة نصيب من الصحراء وحدودها التي تنتهي إليها مراعيها الخصبة ومفهوم أنه من المتعذر تعيين هذه الحدود بالدقة في أرض تنطمس معالمها بهبوب الرياح في كل حين ، فلا عجب إذا نجمت المنازعات بين القبائل المتجاورة على حدود أراضيها وكثيراً ما يتحول الكلام الى خصام فقتال بين الفريقين ، وكثيراً ما تستمر الحروب بينهم زمناً طويلاً لربما لا تجد حداً تقف عنده او ربما كان الباعث على انحلال عقدة السلم وقوع الحيف بأحد الناس أو شكوى أحد العربان من سوء معاملته ، فيكون هذا السبب الفردي أو ذاك من بواعث التماحر بين الجماعات . وقد ألف البدو الصدق والشهامة في حروبهم إنهم قبل مفاتحة أعدائهم بالخصومة يندرونهم بها ويطلبونهم الى منازلهم ، وهم في قتالهم يتبارون في إظهار الشجاعة والإقدام (١).

فالغزو له صلة بالشجاعة التي تقوم حياة البدوي عليها .. ففي الشجاعة هبة وزهو وتنمية لروح البسالة في المجتمع البدوي ، والشجاعة نوعان :

١- شجاعة ادبية ٢- شجاعة مادية

والغزو يجمع بين الشجاعة الادبية والمادية فهو زاد البدوي الروحي ، فمن ناحية الشجاعة الادبية فهو لاستكمال الرجولة واستجلاء مظاهر الهيبة ومنعة الجانب ، ومن ناحية الشجاعة المادية فتمثل بالمكاسب والفنائم التي يحصل عليها البدوي كالابل والاغنام ، والغزو محمود لديهم ولا ذم فيه ولا نقيصة كالذي في الخطف أو الابتزاز أو السرقة (٢).

يتطوع القوي المكين للغزو ويلقى في سبيل ذلك المشاق ويلقى بنفسه في المهالك .. ويبدل من ماله أضعاف ما يحصل عليه نتيجة الغزو الذي قام به ، وربما فرق الفنائم ووزعها قبل وصوله الى أهله للسمعة الحسنة بين عشيرته وشباب قومه ،

١- كلوت بك : لمحة عامة الى ممر م ١٦٦ ١٦٧

٢- عبد الجبار الراوي م ٢٨٢

كما أن ترك الغزو يعد من أنواع الخمول وقلة الشأن ولا يهتم بالغزو إلا الشجاع ولا يهجره إلا الخامل الذكر القليل الشأن .. وانفرو مفخرة الرجال الصناديد ، وسيرة الرجال أصحاب الهمم الذين ارتفعت ذكراهم وسار بها الركبان ونظم الشعراء فيها الاشعار والملاحم (١). أما اليوم فقد ظلت حوادث الغزو قصصاً وحكايات بجانب ما يتناقله البدو من قصص خيالية .

والغزو له نظم معمول بها في زمنه فلا غزو إلا بعد فشل التحكيم بين العشائر وحينئذ ترد (النقا) ورودها معناه إعلان الحرب وإنذار لأن البدو لا يخدعون فالخديعة ليست من طباعهم ، ولا يحتالون إلا بعد رد (النقا) والانداز. وهم يسيرون في الغزو على قاعدة تقول : " من أنذر فقد أعذر " وعلى رقتك يا خيال .

وكان من عاداتهم في الغزو ان يعلن الشيخ نجمته استعداد للغزو اي انه بلفظ العصر الحديث يرفع درجة الاستعداد بين افراد الجماعة او بمعنى آخر يستفهم ، وتكند أي الشيخ لا يخبرهم بالجبهة المراد غزوها أو الشيرة التي سوف يتجهون نحوها ومن هنا تجري الإستعدادات بين الرجال حيث يقوم كل فرد منهم باصااد الندة ، فهذا ينقل فرسه وذلك يصلح شداد بعيره او يعمر تربته .. وتدور الحركة .. ويصبح كل واحد في شغل شاغل لإصلاح الرمح أو السيف أو البندقية ويجهز ما يحتاج إليه من عدة وعتاد استعداد لليوم الذي يكون فيه الغزو حتى لا يخيب أمل جماعته ولكي يثبت رجولته وشهامته ، وقصص الغزو تروي شفاهه ، ومن الناس من سجلها كتابةً، نراً أو شعراً (٢).

- الغزو وتنظيم المجتمع القبلي

للفزو دورا كبير في تنظيم المجتمع القبلي فقيام أفراد القبيلة بصد الغزو فيه بقاء لسال وحفظ البقاء للنفس لأن حفظ النفس والسال من أقوى الدوافع التي تنظم المجتمع القبلي ورسم أعرافه التي تحدد العلاقة ما بين أفراد القبيلة سبباً ، سروداً ، صريحاً ودخيلاً (٣)

١- المرجع السابق ص ٢٨٤

٢- المرجع السابق ص ٢٨٥ ٢٨٢

٣- نرجاء : هذا البناء نفسه ذوو السال أو الدم التي لها

والدخلاء : ذوو العمة المؤنسة (العقد ، والجوار ، والرق) وذوو العممة المكتسبة (المنسوة) وهم حينئذ يعرفون باسم عمواتي وسالتي تحدث عنهم بعد

والغزو يحدد أيضاً العلاقة بين القبيلة والقبائل الأخرى المحيطة بها ، حيث أن القوة هي طابع الحياة ، وكان لذلك أثره في حياة البدوي في الصحراء ، ولهذا كان السيف صديق العربي وكان العرف السائد ذليله الذي يوجه سلوكه وخطاه ، والاعراف تراعى وتحفظ الحق لإقرارهم لهذه الاعراف ومعظمها يدور حول معنى الحماية والنصرة ، واستقرار الأمن وإبعاد خطر القتل وشبح العدوان عن كل فرد ينتمي الى القبيلة . الغزو والعرف القبلي :

من أهم الاعراف القبلية الناجمة عن الغزو :

- ١ - الثأر
 - ٢ - الدية
 - ٣ - الخلع
 - ٤ - الولاء
 - ٥ - اعراف قبلية أخرى
- أولا الثأر

الثأر ناجم عن الغزو وهو واجب مقدس لانه العقوبة الوحيدة التي يمكن أن تنزل بالقاتل فتشفي غليل ذوي القتل ، لأن مجتمع الصحراء يخلو من الأمن ويفتقر الى دولة قوية ميطرة تحافظ على الدماء والاموال وتحمي الحقوق والمصالح وبغياب الدولة في الماضي اضطرت القبيلة أن تأخذ على عاتقها هذا الدور لردع الفوضى ، ونزع فكرة القتل والعدوان من أذهان الآخرين وكان الغزو يؤدي الى سقوط القتلى من الطرفين ، والمغيرون يعدون الضحايا من الأبطال ولا حق لهم في الثأر أما الذين تمت الاغارة عليهم فلهم حق الثأر ويأتي الحق من القريب من القتل او من يليه في القرابة والعصية أو أي فرد من القبيلة (١) وقد يكون القتل سيداً في القبيلة فيكون الثأر من فرد يعادله ويتم مسح آثار الدماء بالديات .

ومن لا يثأر لقتيله يلحقه العار ، وليس من الضروري أن يكون الثأر فورياً فقد يختفي القاتل ويطول الأخذ بالثأر زمناً للبحث عن القاتل او عدم معرفته ، وكان الثأر عنصراً رادعاً يتردد القاتل قبل القتل ، فصار المغيرون في الغزو يحرصون ويحترزون منه ولا يقعون فيه إلا عند الضرورة ، لأن الغاية ليست القتل . وكان المغيرون يأخذون الأسرى والسبايا والاسلاب والفنائم لأخذ الفدية اما القتل من أجل القتل عند العرب فهو عمل سخيف لأنه يعرض القاتل لطلب الثأر منه .

١- د. محمود المقداد الموالي ونظام الولاء م ٢٣

ومن ذلك يتبين لنا أن قانون النار القبلي ضروري لتثبيت الأمن في الصحراء المتراامية الاطراف .

وهذه أمور كلها تتعلق بعملية الغزو وصدرت عنها ، فوقوع الضحايا في الغزو كان يستتبع وجود عرف وقائي يتصل بالنار ويمنع مضاعفاته فكانت الدية (١).
ثانياً - الدية والغزو

الدية في اللغة هي : حق القتل ، ومادتها في المعجم (ودى) ويدفعها أهل القتال أو القبيلة الى قبيلة القتل وذوي قرباه إسترضاءً لخواطرمهم وتطيباً لنفوسهم لا ثمناً للدم .

والدية اعتراف من أهل القتال بسؤ فعلتهم وفيها نوع من الخوف والأعلان عن السلم في المستقبل ، وفيها محور لتضامن وفيها استقاط الحق الشخصي بالمطالبة بدم القتل في الغزو وبعض القبائل يرى العار في الدية وشعارهم : لا يغسل الدم إلا الدم (٢).

والابل تدفع في الديات ، وقد تعارفوا على ان دية الرجل مئة من الابل ، ودية الحنيفة والعبد نصف دية الصريح من أبناء القبيلة .

وقد يتدخل بعض المحبين للسلم للصلح ويحملون ديات القتل حتى تضع الحرب أوزارها ويتم الصلح كما فعل هرم بن سنان في العصر الجاهلي مع الحارث بن عوف من بني مرة حين تدخل بين عيس وذبيان في حرب داحر والنبراء التي خلدها الشاعر زهير بن أبي سلمى في معلقته الشعرية .

١ - المرجع السابق ص ٢٤ ٢٥

٢ - د. حواري نعتري - نعتري ٢٩٨/٤٠

الخلع

الخلع من الاعراف القبلية ، وهو عقوبة من يخرج على عرف القبيلة أو يخالف مصالحها .

والخلع : نفي الفرد أو طردة من القبيلة ورفع الحماية القبلية عنه أي حرمانه من الحقوق المدنية .

كرر الخلع قبل الإسلام حتى أن المخلوعين تجمعوا وشكلوا جماعات ذات انتماءات قبلية مختلفة وكانوا ينهبون الفتي والسيد للانتقام منه .

اصبح الصراع بين الاغنياء (السادة) والفقراء (المخلوعين) لرفض الظلم الاجتماعي من جانب المخلوعين وعرفت هذه الجماعات المخلوعة باسم الصعاليك وهم يمارسون اللصوصية والنهب والسلب والقتل لوجود الضغوط النفسية لدى المخلوعين ويتم الخلع على رؤوس الأشهاد في الأسواق والمواسم ولا تطالب القبيلة بجرائر المخلوعين ، ويقولون في الخلع " إنا خلعنا فلاناً فلا نأخذ أحد بجناية تجنى عليه ولا نؤاخذ بجنایاته التي يجنيها(١). وكانت عملية الخلع مظهراً من مظاهر التفتت القبلي في العصر الجاهلي لأنها تحدث انشقاقاً في صفوف القبيلة ، وقد يكون الخلع اجراءً وقائياً كما فعلت قريش حين خلعت عمر بن العاص وعمارة بن الوليد لثلا يمتد الشر بينهما إلى بطنيهما فيما لو قتل أحدهما الآخر ونادوا بذلك في مكة. ويذهب الخليع بين القبائل للبحث عن مجير أو حليف يعيش في حمايته وكتفه أو يتردد في الفيافي والقفار .

والخليع ينضم الى أمثاله من الخلعاء وكان العدد يتزايد بتزايد عدد المخلوعين . وقد عرف العصر الجاهلي أعداداً من الشعراء الصعاليك المخلوعين من أمثال عروة بن الورو العبسي أحد أبرز شعرائهم وزعمائهم وهو الذي قال فيه عبد الملك بن مروان فيما بعد : (ما يسرني أن أحدا ولدني من العرب الاعروة بن الورد (٢). ومن الصعاليك أيضاً السليل بن السلكه ، والشنفرى لأبظ شرا. (٣)

١ - المرجع السابق ٤/٤١٠/٤١١

٢- ابن قتيبة الشعر والشعراء م ٦٧٥

٣- الموالي ونظام الولا م ٣٠/٣١

رابعاً : الولاء

كانت القبيلة في الجاهلية تتألف من طبقتين أساسيتين هما :

- أ - طبقة أبناء القبيلة صرحاء النسب فيها
- ب - طبقة غير صرحاء النسب وتشمل فئتين :
 - أ - فئة الموالي وهم الحلفاء والمجاورون .
 - ب - فئة العبيد والأرقاء (١).

ويرى الدكتور يوسف خليف أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة ان التكوين الاجتماعي للقبيلة يتألف من ثلاث طبقات هي :

- ١ - الصرحاء : وهم أبناء القبيلة ذوو النسب أو الدم النقي فيها .
- ٢ - العبيد : وهم عادة من العرب أو العجم
- ٣ - الموالي : وهم العبيد الذين اعتقوا والعرب الاحرار المتحالفون مع القبيلة والمستجيرون بها طلباً للنصرة او الحماية والولاء ينحصر فيما يلي :

١ - السيادة والسلطان

٢ - القرابة والعصبية والقرب والمتابعة والتوالي

٣ - النصر والتأييد والمعونة .

٤ - الصحبة والمعاشرة والمحبة

٥- الاسترقاق

وكلمة موالي لا تعبر والمعاني الخمسة السالفة وكان نظام الولاء معروفاً عند العرب في الجاهلية وتكون بغير قانون ضابط (٢)

وصلة نظام الولاء مرتبطة بالقرابة إذ أنبت على هذا انفراد قبيلة اربعة هي :

- ١ - الحلف
- ٢ - الجوار
- ٣ - ائرق
- ٤ - ائتق

وهي الاعراف التي قام عليها نظام الولاء عامة (٣)

وهناك ولاء الصهر أو ولاء الرحم فإذا تزوج مواليتهم من موالي قبيلة أخرى صار ولاءه لهذه القبيلة التي تزوج من مواليتهم وكان هذا الولاء في الجاهلية نادراً (٤).

١- احسان المصطفى نسخة م ٧١٠٦٥

٢- محمد الطيب الشحرار مواليتهم في العبر لامي - ص ١٦٩

٣- المواليتهم ونظام الولاء م ٣٩

٤- شرح السبوت م ٧٢

الحرب والسلام عند البدو

قبائل البدو في حرب دائما مع بعضهم البعض ، فالبدوي لا يمكن ان يعيش بغير حرب ، فالحرب عنده فرصة لإظهار شجاعته ومكره واحتياله ، ولكنه ليس متعطشاً لإراقة الدم ولا مغرماً بالفنائم لكن مخاطر الحرب تستهويه ويعشق السلب والنهب لكن الفنائم في حد ذاتها لا تدفعه الى ذلك كله لأنه قد يعطي ما غنمه الى زوجة الرجل الذي قام لتوه بسلبه ، فبعض القبائل تتنافس في كراهية بعضها البعض على الرغم من أنها ليست غريبة تماماً عن بعضها البعض والسلام بين هذه القبائل لا يدوم طويلاً على الرغم من جهود الزعماء لمنع هذه الحروب ، وحتى القبائل الممتدة على حافة الصحراء والخاضعة لاشراف الحكومة لم تفلح الحكومة في فرض السلام بين هذه القبائل ، فاذا كانت الحكومة ضعيفة فإن قبائل البدو تكون في نزاع مستمر وكلما كانت المراعي بعيدة كلما كان التنافس والنزاع على اشدهما بين القبائل .

اعلان الحرب

السرقات الصغيرة والاستيلاء على الحيوانات الضالة هي اسباب الحرب بين القبائل يبدأ الاحتكاك بين الافراد بالاتهامات المتبادلة بسرقة النياق واخفائها ثم اللجوء الى الزعماء للتدخل في الامر وتذهب الرسل حاملة الرسائل من قبيلة الى اخرى مهددة بالحرب ثم ينتهي الامر بان يرسل احد الزعماء مثل هذه الرسالة الى الزعيم الاخر (الى الاخ الشريف المبجل الزعيم " فلان بن فلان " حفظه الله وشرفه أمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نبلغكم أن رجالكم يضايقون رجالنا ويسرقونهم دون محاولة منكم لمنع هذه الاعمال ، ولهذا فنحن نظن أن هذه الامور تتم بموافقتكم ، ونحن نطلب منكم سرعة اعادة الجمال المسروقة فاذا رفضتم فلن ننق بعد الان في أمانتكم وشرفكم " مردود النقا عليكم " (١)

وسوف يظل وجهنا ابيض لكم ولا يجب أن تهمونا وتسودوا وجهنا ، مرسل لكم للعلم . تحياتنا أخوكم (س . ص) فإن كان الزعيم الآخر لا يرغب في الحرب فانه يكتب اليه: إن قومي وقومك يسرقون بعضهم البعض (رباعي ورباعي يتماكرون بينهم) اذا تبغيت قوامتنا رد علينا النقا اذا كت تريد حربنا فارجع الينا اسمنا وشرفنا . اننا لانريد حربك ولا نرد عليك اسمك وشرفك ، واحظنا إن كت صديقنا أو عدونا .

١- موزيل عادات بدو الروله وتقاليدهم م ٥٤

(صديق أو قوماني) (١). وربما أرسل بعض الزعماء هذه الرسالة الى زعيم آخر (والله والقوم الحمرا) "بربك لتقم العداوة بيننا لتسيل الدماء" او ليكن بيننا وبينكم عداً صريحاً بيننا وبينكم قوم على وضح النقاء ، وبعد ان يحل السلام تعود الثقة بين القبائل . فإذا هاجمت قبيلة أخرى تلطخ ما بينهما واسودت الوجوه ويبدأ هذا بأن ترد القبيلة الى الأخرى (النقا) (ردينا النقا) (مردود عليكم النقا) ، وبمجرد هذا الإعلان قد يبدأ هجوم الواحدة على الاخرى دون لوم او عتاب (إذا ردينا النقا بغير) وبدون هذا الاعلان (رد النقا) يكون الهجوم خيانة وغدراً يسود الوجه . ((النقا)) هو بداية الحرب وهذا يعني إعلان الحرب ، يستطيع زعيم اي قبيلة ان يعلن الحرب وانضواء عدة قبائل تحت لواء أمير ما ليس معناه تخلي هذه القبائل عن حقها في اعلان الحرب (٢).

- الغارات

إذا اعلنت الحرب بدأت الغارات الصغيرة والكبيرة وفي كثير من الاحيان يلتقي اطراف الصراع في معركة كبيرة فإذا كانت القبائل المعادية تعسكر قريباً من خصومها فإن الغارات تبدأ بعدد من الافراد ينهبون على الاقدام لسرقة (يحتشون) فإذا كانت معسكرات الاعداء بعيدة فانهم يركبون الابل فإذا زاد عدد المغيرين عن عشرين راكبا جملا او فرساً فهم في حالة غزو صغير ويسمى غزواً كبيراً ان كان عدد المشاركين كبير وكل غزوة لها قائد (عتيد) وليس من الضروري أن يكون زعيماً او شيخ قبيلة وكل قبيلة لها قائد حرب (شيخ الشداد) وإذا كان شيخ القبيلة لا يجيد فنون الحرب او كان مريضاً ، وفي هذه الاحوال يعهد بقيادة الحرب الى ابن الزعيم أو أحد اقاربه لكن الحرب قد تظهر فتر جسور متنام وقد يعهد اليه بقيادة الفرسان أو قد يصبح قائداً عاماً ، وفي هذه الحالة يحاول شيخ القبيلة ان يستلمه اليه فيزوجه ابنته ويجعله واحداً من أهله . لكن العسكر قد يحدث ان يتخلى القائد من الزعيم ويصبح زعيماً وقائداً . ومن هنا فإن أسرة الشيخ او الزعيم تتحرى الدقة في اختيار القائد وأن يكون من اهل الزعيم . ويعطي قائد الغزوة الصغيرة تعليماته لرفاقه (نحن سنقوم بغارة مشياً على الأقدام أو راكبين نبغي نحشل أو نعاجر

١- مؤسس عادات دول الرولة وتقاليدهم م ٥٥

٢- تاريخ السور م ٥٥

فإذا أبدى البعض استعداده يقول القائد سوف نذهب عندما يكون الوقت مناسباً يوم كذا وكذا . وتعتبر الليالي المظلمة انصب الاوقات للغزوات الصغيرة (ليالي الظلما زين للمعاجر والحناشل وافضلها) ويعتبر فصل البرودة أنصب الفصول للغارات حيث لا يتعرض المغيرون للعطش ، وعلى العموم فإن الغارات الصغيرة والكثيرة تحدث في الربيع اذ يكثر الماء والمرعى كما تمتلئ الصحراء بالفارات والغزوات (١).
الاستعداد للغزوات الكبيرة :

إذا اراد القائد القيام بغزوة كبيرة فإنه يعلن المشايخ (نريد القيام بغاره كبيره تحت قيادة الكبار)جهزوا خيولكم وزادكم . حذوا خيولكم ووازنوا زهابكم سوف نجتمع في المكان المحدد يوم الاثنين او الثلاثاء او .. وهو مناسب لنا .
فيردون داعين الله بالنجاح والفلاح (يا الله مقسوم خير الله يعطي السعد ثم يبدأ اعداد الزاد وملء الحقائب دقيقاً وماءً وشعيراً للخيول ، والذي ينوي الذهاب بفرسه فإنه يحتاج لمن يحمل زاده او قد يجد راكب جمل يقوم بهذه المهمة فيحمل الزاد على الجمل ويركب هو في سرج الجمل على حين يركب صاحب الجمل خلفه وتترك الفرس لتجري بجوار الجمل مربوطة إليه . وفي العادة فإن كل صاحب فرس عنده جمل يحمل عليه زاده ويصعبه أحد العبيد أو أحد أقاربه والاعلية هم راكبو الجمال أما في موسم القيظ وفي الغارات الطويلة فلا تستخدم إلا النياق ولا تستخدم الخيول إلا في الغارات القصيرة في موسم الربيع . ولا يمكن ان تستخدم كل الخيول الموجودة في المعسكر في الغارة إذ يجب ان يظل نصف الخيول في المعسكر لرد هجوم او غارة ، وكل الخيول تستبدل (حذاها) (٢) قبل الغارة كما يؤخذ بعضها كاحتياطي وكذلك يخيطنون أرحام الافراس بشعر الخيل حتى لا يحدث الجهاز لا سيما الافراس الكبيرة السن (يصبرون الفرس) (٣) ولا يذهب الشيوخ أو الصبية في الغارات ، وانما يظلون ليحرسوا المعسكر . والاولاد الذين بلغوا الثانية عشرة يمكن ان يذهبوا مع المغيرين لاسيما في وقت الربيع حين لا يتهددهم الجوع أو العطش أما في الصيف فلا يذهب في الغارات إلا الذين هم بين السادسة عشرة والاربعين .

١- المرجع السابق م ٥٠٦/٥٠٧-٢ جمع حذوه والحذوه هي الحديد الذي يوضع كحذاء في قدم الفرس

٢- موزيل عادات بدو الرونة وتقليدهم م ٥٠٧/٥٠٨

وكذلك لا يستحب للمتزوج حديثاً أن يذهب في الغارات العريس في سنته الأولى من الزواج { . ومن ثم فمن الأفضل أن يظل العريس في المعسكر . وليس هناك ما يمنع أن يجامع الرجل زوجته قبل الرحيل في غارة وكذلك ليست هناك عادات خاصة بالملايس فكل واحد يلبس من الثياب ما يتاح له .
والأعداد للغارة يستغرق وقتاً كبيراً لكن أحداً لا يعرف على وجه التحديد ضد من ستكون الغارة لكن المقربين من القائد هم الذين يعرفون مقصده لكن بقية المعسكر لا يعرفون ، ويجب أن يظل الأمر سراً حتى لا يصل الأمر الى القبيلة المقصودة وتستعد للإيقاع بالمغيرين .

لكن العبيد المقربين الى القائد او الزعيم يعرفون ويرددون الأمر حتى يعرف الناس أنهم يعرفون بواطن الأمور . وفي اليوم المحدد يغادر المغيرون الى خيمة القائد أو الى المكان المحدد حيث يلتقون ، ويصحبون معهم دليلاً يعرف أماكن المياه ، وقد يصحبون معهم أحد أفراد القبيلة المقصودة اذا أمكن ذلك، وعادة ما يكون راعياً عجوزاً يعمل في خدمة المغيرين ويرسل اليه القائد في آخر لحظة ليصطحبه معه . كما يصحب القائد معه أحد العرافين (صاحب السر) الذي يرى الأحلام ويفسرها . ويطلب منه القائد إن كان قد رأى رؤيا ذات مفسزى (عرضتك جتك) ومن حسن الطالع أن يرى العراف في منامه أنه يقبل فتاة أو يلبس رداءً جديداً أو يأكل تمراً أو يرى فرساً أو ناقة فهذا يعني غنائم كثيرة فاذا رأى أنه يأكل لحماً فمعنى ذلك أنهم سوف يغمون خياماً بقدورها التي يطبخ فيها اللحم ، واذا رأى أنه يرتدي عباءة خضراء (جوخا خضراء) فمعناه أن القائد سوف يفوز في منازلة واذا رأى انه يقف على ربوة عالية فمعناه أن القائد سوف يهزم أعداده بالخديعة . واذا رأى عساكر تهاجم البدو فمعناه أن الأمطار سوف تعوق الغارة لبعض الوقت . ومن سوء الطالع أن يرى العراف جريحاً أو عارياً أو شخصاً لدغه ثعبان او يرى رجلاً سقطت رباعيته (١) او رجلاً يسقط في بئر . أو رجلاً مقيداً أو يقبض على ذهب في يده أو يصاب بالعمى . واذا رأى انه يرتدي حلة حمراء فمعناه أن دم القائد سوف يسيل (٢) . ويحرص القائد على الا يلاقي امام خيمته بعض الاشقياء او سيء الحظ (عرضتهم ما هي زينة)

١- مجموعة الاسنان الامامية

٢- المرجع السابق م ٥٠٨/٥٠٩

وعندما يصل القائد الى مكان اللقاء يحييه المشاركون في الغارة بهذه الكلمات (راشدة ها النية) فيحيهم لنا ولكم .

ولكل غزوة قائد وفي الغارات الصغيرة يوجد قائد واحد وفي الغارات الكبيرة قد يتعدد القاده وفي الغارات الصغيرة يأخذ القائد (العقيد) أفضل النياق ناقة الشداد والناقة التي تعجبه

ثم يختار ناقة ليذبحها (العقيد) فإنه طبقاً للعادات يضحى بإحدى النياق عقب كل غارة ناجحة. فإذا اشترك في الغارة عدة عشائر فإن كل عشيرة لها قائد فإذا اشترك القائد العام في الغارة فإنه يصبح صاحب الأمر والنهي (المنيخ والمطير) ويكون نصيب القائد العام ناقة يهديها إليها كل قائد مجموعة بالإضافة الى أنه يأخذ كل ابل الحمل التي تقم في الغارة، ثم انه يأخذ أية ناقة تعجبه وأفضل جمل ركوب ويأخذ جملاً للأضحية، وكزعيم لعشيرته فإنه سيأخذ نصيباً مثل نصيب القادة الآخرين الا اذا كانت الغنائم قاصرة على ابل الحمل والذكور من الجمال والنياق، ففي هذه الحالة يأخذ القائد قدر ما يريد ويترك الباقي لمن هم تحت إمرته. وكذلك يقرر القائد ان كانت الغنائم توزع بالتساوي او يأخذ كل ما يغنمه وفي الغارة التي يأخذ كل ما يغنمه فإن أعجب القائد بجمل فإنه يأخذه ويعطى صاحبه مقابله ولكن له الحق في أن يحدد هذا المقابل بحيث لا يكون الاختيار مطلقاً فيقول له (انني اعطيك حق الاختيار مقابل جملك أن تأخذ من أي من المغيرين فيما عدا، م، ب، ج، مثلاً) فلا تذهب اليهم (انا مهديك بها الغزو عقب ثلاث فلان وفلان لا تجيهم خذ اللي ترضيك) والناقة التي تختارها تسمى (رضوة) فإذا أمسكوا بفرس أو جمل ضال أو بنياق مهملة فهذه تعطى للقائد أما بقية الغنائم فيأخذ كل ما غنمه، فاذا غنم فارس ناقة، وكان هذا الفارس شريكاً لراكب جمل فان الناقة تكون من نصيب الفارس ويعطى راكب الجمل ٦ مجيدي (١) فإذا غنم حصاناً فإنه يعطى لراكب الجمل ناقة من قطيعه هو وفيما عدا ذلك فإن أول ناقة يغنمها تكون من نصيبه هو وتكون التالية من نصيب راكب الجمل شريكة. واذا كانت الغنائم من نصيب من يغنمها فإن على كل واحد أن يحدد ما يغنمه بعلامة معينة حتى لا ينازعه فيها أحد آخر وعادة ما ينخها ويقيد رجليها الخلفيتين لكي لا تهرب (٢)

٢١ - سنة ٥١٠

٢٢ - المرجع السابق م ٥١٠/٥١١

فإذا اتفق قادة الغارة على اقتسام الغنائم (يتخاضرون) فإنه يبدأ أولاً باحصاء عدد المشاركين في الغارة

وتقسم الغنائم بعدد القادة بحيث يأخذ كل قائد نصيباً مساوياً لنصيب القائد الآخر حتى وإن اختلف عدد رجال كل منهما، ويأخذ كل قائد نصيبه ويوزع الباقي على رجاله، فيأخذ من كل رجل عنان جمل ثم يبدأ بوضع هذه الأعنة حول رقاب الجمال ويأخذ كل رجل الناقة التي يجد عنانه حول رقبتها ثم يقسم بقية الإبل على هذا النحو، فإذا كان عدد الغنائم أقل من عدد الرجال فإن الإبل تقسم حسب القواعد التي يتفق عليها قبل الغارة منعاً للمشاحنات مع الأخذ في الاعتبار دور كل منهم في الغنائم وما إذا كان أحدهم قد فقد جملة الذي جاء به .

وعندما يجتمع كل الرجال الذين شاركوا في الغارة فإن القائد يخطرهم إلى أين يذهبون وبعد منتصف الليل يرسل القائد ثلاثة من فرسانه لسبقوا الجماعة وليعرفوا المنطقة التي سوف يعبرونها وهؤلاء يسمونهم (عيون) ويركب هؤلاء خيولاً بيضاً بقدر الامكان دلالة على النجاح . وعلى هؤلاء العيون ان يعرفوا آثار البدو وأماكن تجمعهم ومراعيهم وقواتهم ويعرفون المكان الذي سوف يعسكرون به في الليلة التالية ، فإذا رأوا قوات مغيرة او اذا لم يجدوا ماء أو مرعى قريباً من المكان المختار لقضاء ليلتهم فإنهم يرسلون احدهم الى القائد بما شاهدوه وعرفوه بينما يظل الباقون يراقبون ما يدور حولهم أو يواصلون بحثهم عن مكان أفضل لقضاء الليلة في نفس الاتجاه الذي حدده القائد (١). وفي الصباح يعلن القائد لقواته أن عشاءنا سوف يكون في مكان كذا وكذا ويسرج كل رجل دابته ثم ينتظر حتى يركب القائد دابته ويسارع الكل الى الركوب للسير وراء القائد (٢).

١- المرجع السابق م ٥١١

٢- المرجع السابق م ٥١٢

اغاني المغيرين :

عبر الطريق وفي الصباح خاصة يترك البدو خيولهم تنطلق في حرية في حين
يمتعون انفسهم بنوع من الغناء يسمى ((الحداء))
* ياالله طلبناك ياغفور

يابالدرج العالية

* تجعل لنا حظ ينور

بالأولة والتالية

- نرجوك ياالله يا غفور ، يا صاحب المكانة العالية ، ان ترزقنا حظاً عالياً في البداية
وفي النهاية .

* فالكم^(١) يا غزو طيب

فالكم طرش^(٢) عزيب

* فالكم يا غزو طيب

فالكم طرش قريب

- لعل طالعكم يا غزاة حسن ، لعله قطعان تُرعى بعيد عن الخيام ، طالعكم يا غزاة
طيب ، لعله قطعان قريبة .

* يا ما حلا طاري^(٣) الحرايب

والشيخ يوقد نارها

* من فوق مشمرة الشليل

ومعسكر مسمارها

- ماأحلى أخبار الحرب عندما يشعل نارها الزعيم ، والركوب على فرس رافعة
ذيلها ، وحدوتها مثبتة جيداً

* حريينا مثل العليل

وإذا برى عاده بلاه

* عادتنا ذبح الحليل

والظامح تلحكها هواه.

إن من يحاربنا كالليل الذي لا يبصر حتى يعاوده المرضى ، ونحن معتادون قتل
الأزواج حتى تجد المرأة الطموح^(٤) هواها^(٥)

١- النبال : وهو الطالع

٢- قطمان الإبل

٣- أخبار الحرب

٤- المرأة الطموح هي النافرة التي لا ترضى بزوحها وتكون فتنة في الغارة خلاصها

٥- موزيل عادات بدو الرولة وتقالدهم م ٥١٢/٥١٣

* أبغى أتمنى منوتي (١)

شقرنا ذهب إمحجله

* أبغى ليا لحق الطلب

واريضه ما عجله

- أريد أن اعبر عما أريد فرس شقراء ذهبية محجلة (٢) ، وإذا طاردنا الأعداء أن امشي بخطى بطيئة غير مسرعة . والعادة أن الأعداء إذا بدأوا يطاردون الفزاة فإن الجبان يحث دابته على الإسراع لكن الشجاع يتمهل وهو يعرف أن صاحب الفرس يتعجل لقاءه

* ياعم واشترلي جموح

يابد ما هي صايره

* لا بد من يوم يصير

فيه القلايح خايره

- يا عمي اشتر لي فرساً جموحاً ، فهي قوية في الهجوم ، يوم تلقى الأفراس ركابها وتنطلق جيئةً وذهاباً (٣).

* يا ماحلا ركوب الأصيل

ياما حلا هذباتها

* مع سربة ما هي قليل

على العدو عيلاتها (٤)

- ما أجمل الركوب على فرس أصيلة ، وما أحلى قفزها والقوات كثيرة وسوف يقاسي العدو من ضرباتها (٥).

* يا ذيب يا ذيب النفود

صوت على ذيب الجلد

* ارع التياها بالسنود

ما بين الشايب والولد

- يا ذئب النفوذ ، ناد ذئب الصحراء ، أولئك الجائلون في الجانب الأعلى من الوادي ، وفيهم الشيوخ والشباب .

النقود هي الكتبان الرملية ، الجلد هي الحجارة أو الجانب الصخري من الصحراء سنود معناه أن العدو يهرب إلى المرتفعات (٦).

١- أمنيته ٢- المحجلة يعني التي في أرجلها بياض كالحجل

٣- ٥- ٦- المرجع السابق م ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠

٤- الفرز الأصيل تضرب أفراس العدو برجلها الخنثيتين

الاقتراب من العدو :

إذا لم تصل التقارير من (العيون) فإن القائد يركب على عجل الى حيث ينتظره العيون فإذا ما لقي في طريقة قوات من الاعداء ونشبت حرب بينهما فإن نتيجة هذه الحرب سوف تقرر إن كان القائد سوف يمضي في مهمته الأصلية أم يرجع عنها وإذا وجد (العيون) مكاناً أفضل لقضاء الليل فإن القائد يوافق . وهناك يستريحون ويضعون خيولهم وإبلهم ويجلسون لتناول طعامهم كل جماعة تجلس معاً ويوجهون الدعوة الى بعضهم البعض قائلين (الخويا خويانا ، افلح من جاء وارشد من قعد) ويجيبهم الآخريين (خوى من عنا ، وجانا ، وجا هله ما تونا). والكل مشتاق للفنائم والعود السريع الى الأسرة ثم معاودة الاغارة والعودة الى الأسلاب والفنائم .

وبعد منتصف الليل يرسل القائد عيونه ويكرر إرسالهم ليلة بعد أخرى حتى يقتربوا من مضارب العدو وقطعانه ، وعندما يخبره العيون أن العدو قريب يرسل ستة أو ثمانية من رجاله على ثلاث أو أربع جمال ليعرفوا العدد. ويسمونهم (سبر) حيث يتخفون جيداً عن الأعين وتكون مهمتهم معرفة معسكرات العدو ، ومناطق رعي الإبل وعدد الخيول وإذا استطاعوا أن يأسروا واحد من معسكر الأعداء كان ذلك أفضل لأنه سوف يعطيهم كل المعلومات التي يريدونها سواء بالاقناع أو تحت التحديد ، وإذا لم يتيسر لهم هذا كان اعتمادهم على ما يصلهم من العيون (١). وبعد ان يعرف القائد قوة العدو ، وأماكن رعية يبدأ في فحص قواته ويبدأ بفصل المتعب المبطيء منها عن السريع والنشيط ، ويعاد المنهك من الابل حيث مبيت الليلة الماضية مع الأمتعة حيث تظل في الانتظار . أما الابل السريعة والنشيطة فيركبها المغيرون كل اثنين على جمل مسلحين بالبنادق ويسمون (سبور) وكل حصان يركبه فارس مسلح بمسدس ورمح ثم يتخفون بالقرب من معسكر الاعداء ويجهز الفرسان للاغارة وينتظر ركاب الابل حتى يعرفوا نتيجة الهجوم .

الهجوم والهجوم المضاد :

يكون وقت الهجوم مع الشروق (صبحانهم صباح) عندما تكون الإبل لا تزال غير مقيدة ويكون وقت الضحى عندما يبدأ ذهاب القطعان الى المرعى وقد يكون عند الظهر ويسمى (خطفا) ويكون في المساء ويسمى (سويلم) عندما تكون القطعان لا تزال في المرعى اما اذا تم الهجوم والقطعان عائدة من المرعى فتسمى (غارة ثعلبية) واذا تم الهجوم بعد عودة القطعان ولكن قبل تقييدها فتسمى (غارة دكاك) وهذه الغارات كلها غارات مشروعة لأن الخصم يكون لديه الوقت للدفاع عن نفسه ففي وضح النهار يستطيع العدو ان يرى ويسمع وفي المساء كذلك لأنه لم يكن قد أوى الى النوم ، اما الغارات التي تحدث بعد منتصف الليل وحتى قبيل الفجر فهي غارات غير مشروعة وتسمى (بغات أو بيات) لأنها تباغت العدو وهو نائم (١). ويعطي القائد الأمر بالهجوم قائلا (افلحوا يا غانمين) ويجيبه رجاله سنفعل ياذن الله ، ثم يلقون بانفسهم على القطعان غير أبهين بالرعاة ويحاول كل ان يقبض على ناقة او جمل أو اكثر ويشهد زملاءه أنها له ، ويستعين على هذا برمح طويل ولكن بعض الإبل تجفل من الغارة وتنطلق ولا يمكن اللحاق بها ، ويسوق الفرسان الإبل التي غنمت الى القائد الذي ينتظرها مع ركاب الإبل (٢) وهناك تنقسم الفرسان الى قسمين : قسم مسلح يسوق الفئام الى آخر موقع وقسم مسلح بالبنادق والمسدسات يتخفى في موقع مناسب بين القائد ، معسكر الأعداء حيث يربط استعدادا لملاقاة الهجوم المضاد (فزعة)

الذي يقوم به الأعداد لاستعادة الإبل وطرد المغيرين . وتكون مهمة ركاب الإبل (السبور) هي إعاقة الهجوم المضاد يعاونهم قوة الفرسان في المؤخرة ، فإذا أمكن صد الهجوم المضاد وتفرقة المهاجمون فإن السبور يغيرون على المعسكر ويقتلون الخيام وينهبون ما فيها ، وعلى أية حال فإنه من النادر أن يؤخذ الأعداء على غرة تماما لأن زعيم كل قبيلة يرسل دائما طلائعه لاستكشاف المناطق المجاورة وهم ينطلقون في الغارة قبل الشروق

١- المرجع السابق م ٥٢٣/٥٢٤ / وللغارات انواع منها غارة البيات وهي التي تشن والناس نيام ، وغارة الصباح وهي التي تشن قبيل الفجر عندما تنهض النساء لحلب الالغنام ، وغارة المنالي وهي التي تشن والالغنام في مراعيها مع الرعاة وغارة السرحيل ب (نزيل) وهي الغارة الساحقة الماحقة التي تشن على القبيلة بقصد تدمير كل شيء لها والالغنام على بيوتها وكل ما تملك (مجلة العرب يناير و فبراير ١٩٨٢ م .

٢- المرجع السابق م ٥٢٤ .

يستطلعون ما حولهم وينظرون من فوق الروابي والتلال الى كل ما حولهم ولا يعودون قبل الغروب . فاذا كان المرعى يبعد اكثر من عشرين كيلو مترا عن مضارب القبيلة فإن القطعان تصحبها جماعة من الفرسان لحمايتها (جنب) وتظل معها حتى عودتها بعد الغروب وبالإضافة الى هذا فإن (العيون) تظل فوق الروابي مختبئة وراء الصخور لترقب ما حولها ولتذر الحراس والقبيلة في حالات الخطر ، هؤلاء يمتازون بحدة البصر فاذا لاحظ أحدهم شيئا ربط منديلا في بندقيته ثم رفعها الى أعلى وأخذ يلوح بها ويصيح بأعلى صوته : (يا هل الخيل عليكم غارة) وتردد الصيحة ويحدد الاتجاه بواسطة الحراسة المنتشرة في مختلف الانحاء حتى مضارب القبيلة بحيث يستعد المعسكر كله في دقائق معدودات . وتسرع النسوة والبنات الى فك قيود الافراس ويعد الرجال بنادقهم ويسرع الفرسان وراء بعض في الاتجاه المحدد وهم يغنون الأغاني الحماسية (١).

اما الذين لا يمتلكون أفراساً فينتظرون وسلاحهم بأيديهم . فاذا كان الانذار كاذباً عاد الفرسان الى مضاربهم يغنون اما اذا كان الانذار صحيحا والعدو يقترب سارع المشاة بأسلحتهم لمعاونة الفرسان . فاذا فر العدو ولم يستطع الفرسان اللحاق به فإنهم يعودون الى المعسكر ويعدون جمالهم ويتزودون بالماء والطعام ثم ينطلقون في أثر العدو (طلب) .

فاذا اكتشف الفرسان الذين هم عدة الهجوم المضاد ، اذا اكتشفوا ان العدو كثير فانهم يرسلون في طلب النجدة من المعسكرات المجاورة (افزعوا ربيعكم وخذوا) وتردد الصيحة من أفراد الحراسة في المعسكرات المجاورة فلا تظل هناك حاجة الى ان يواصل الرسول رحلته اذ أن الصيحة تتردد باسرع مما يتحرك هو .. وينتظر حتى تصل أول طلائع النجدة ويصحبهم مسرعاً لنجدة أهله . فاذا ما وصلت الأنباء لزعيم القبيلة أن عدواً كبيراً يقترب فإنه يرسل الى كل العشائر أن تستعد وسرعان ما تصل الفصائل واحدة تلو الأخرى ويصطف أمام خيمته (يعرضون) ويصيحون صيحات الحرب ((عين عيونك يا الامير)) ان صيحة الحرب التي ينطلق (نخوة) تهدف الى اشارة حماسة القائد وقواته يشدون محزم الشيخ ويقوون عزمهم ثم يصفون أمامه وهم على ظهور خيولهم (عرضاً) وهذه دائماً ترتبط بصيحة المعركة (نخوة) وما لم تكن هناك نخوة فليست هناك (عرضة) . وكلما هب زعيم القبيلة كان يصيح في العدو من بعيد والله ان هذا اليوم يوم خراب عليكم انكم بعيدون جداً عن اهلكم ((يما فكينا مثلهن من مثلكم خيال الخيل وانا اخو فلانة والله هاليوم أجرد الأيام عليكم وبعد أهلكم عليكم)) سوف نقتلكم جميعاً وأهلكم لن يحضروا لنجدتكم (١).

١- المرجع السابق م ٥٢٦

٢- المرجع السابق م ٥٢٥

فاذا توقع المهاجمون المنتصرون هجوماً مضاداً ثانياً أكثر عدداً قبل أن يهربوا فإن الفرسان راكبي الجمال يصطفون أمام القائد ويصيحون صيحة الحرب : إن الذي تراه امام عينك أيها الزعيم ، وما ترونه أيها الرفاق أنه الفارس الذي يحمي ابله هو الاصيل . فيجيب القائد : لن نتخلى عن بعض (لا خلا ولا عدم) ثم يندفع القائد الى قلب العدو ((اذا وهبنا الله الحظ فسوف نقم أفراسكم بعد أن غنمنا قطعانكم)) ولا شيء يثير حماسة الجنود على القتال قدر شجاعة القائد. فاذا أظهر القائد تردداً ضاع كل شيء ناحية أخرى قد يظهر بعض الجنود شيئاً من التردد فيصيح بهم القائد : ان الفارس الذي ترونه امامكم يرافق هو حامي الابل فلان بن فلان انا كذا وكذا الذي يملأ قلوب الابطال رعباً فاذا أجابوه : (كفو ونعم) فمعنى ذلك أنهم معه ولن يتركوه فاذا رأى أحدهم يفر من المعركة صاح به : العار عليك إذا تفر من المعركة انك لست اهلا لتترك ناقة ان ابنتك لن تتزوج حتى تحمل نذلاً مثلك يتخلى عن رفاقه فاذا حاول عدد آخر ان يفر من المعركة ناداهم القائد وحثهم على العودة ومواجهة الأعداء ويصيح بهم (عليكم بهم عليكم بهم) فاذا رجحت كفة الأعداء في المعركة فان البنات ان كن حاضرات يفتنن الأغاني التي تحت على الشجاعة والاقدام ويركبن الجمال مرسلات الشعور ينادين الفرسان أن يدافعوا عنهن ويهددن بالذهاب الى معسكر الاعداء أن هم تخلوا عنهن (١).

وهنا تنطلق الحماسة ويندفع الشباب مستبسلين في المعركة كل يفتخر بنفسه ويقومه وكثيرا ما تتغير دفة المعركة وتتحول الهزيمة الى نصر . فاذا عرف أنه يوجد فارس شجاع في جانب الأعداء فإن المهاجمين يعدون العدة لمبارزته وقتله . ويأتي القائد عشية المعركة بفنجان من القهوة وينادي هذا دم فلان من سوف يشربه ؟ فيتقدم أحد الفرسان ويشرب القهوة وهو بهذا يلتزم بملاقاة هذا الفارس ويبارزه ويسأل عنه حتى يلقاه . فاذا لم يكن موجودا ناداه أحد رفاقه قائلاً إن فلانا غير موجود اليوم ولكن هناك من يحل محله فاقترب قليلا . وإذا كان الفارس حاضرا فانه يبرز ويسأل من يسأل عن فلان ابن فلان ؟ انه حاضر امامك (ياناشد عن فلان هذا هو وصلت حاضر) (١)

ويتوقف الرفاق عن الحرب ليشهدوا نتيجة المبارزة (الملاقاة) ويصرخ كل منهما صرخة المعركة ((لا تقول غدرني وبقاني ، خذ حذرك وانفص حالك)) وتنتهي المبارزة عادة بموت أحد المتبارزين ويطير صوت المنتصر ويتفنى الجميع بشجاعته ومن يرى الزعيم أثناء المعركة ويود منازلته يقول ساعدني يا الله على هزيمة الزعيم فلان وسوف اضحي بناقة

١- المرجع السابق ص ٥٢٨

ولا يزال هناك من يلحق دم المغلوب . صاح عودة ابو تايه : يا الله ملكتي من دعسان وسوف أشرب دمه ودعسان هذا فارس شجاع من فرسان الشرارات ولما لقيه عوده في المعركة اطلق عليه الرصاص واصابه ثم انقض عليه بعد أن وقع ولحق دمه .

وإذا رأى الفارس فرساً اعجبه فإنه ينذر ان يذبح ناقة اذا استطاع أن يطرح راكبها صريعاً ويغنم الفرس .

فإذا لقي الفارس فارساً له عنده ثأر فإنه يصيح به (يا فلان يا بئارات أبويا) فيجيبه : إليك عني يا من تتذكر الدين واطلب المصالحة . فإذا كان خائفاً منه يقول : انا أطلب حمايتك فاء رفضت حمايتي وانتقمت لأبيك فإن مصيرك نار الجحيم . (دخيلك بين أبوك والنار) او يقول له يد الله فوق يدك تمنعك من قلتي . فإذا كان المخاطب بريء من دم الأب فإنه يجيب (يا فلان لا تاهم ماله عندي مدار ولا ساعات الليل ولا ساعات النهار وأنا ما شقيت له جلد ولا يتمت له ولد) يا فلان لست أنا قاتل ابيك لم أقتله في ساعة من ليل او ساعة من نهار فابحث عن قاتله بعيداً عني ولم أشق له جلداً أو يتم له ولداً فإذا اقترب منه المطالب بالنار ونظر في عينيه قال : بالله إني أصدقك (وأنا بالله قنعت)

والذي يريد الموت الحقيقي يقترب منه فقد يسأل غريمه أن يعفو عنه (امنح امنح يا خيال) اعفو عني يا فارس فيقول الفارس : تعال هنا وانقذ رقتك اقترب عليك بالله أنزل من على فرسك امام فلان وفلان ، ويقترب طالب العفو ويقول : (حط علىّ الله) لقد أعطاني العفو بالله ثم يتنازل عن ملابسه وسلاحه ويأخذ من الذي أسره منديلاً أو حبلاً يربطه حول رأسه : خذ منديلي أو حبلتي وقل لمن يقترب منك أن فلاناً عفا عنك ، ، (١)

(هاك عصبتي واللى يجيك خبره أنا منيع فلان والذي اسره وعفا عنه ، يأخذ فرسه أو ناقته ويلوح الاسير بالمنديل ويقول : (انا منيع فلان ويصحبه الذي اسره الي جماعته حيث بعني او يتركه يعود الى حيث يريد . فإذا كان محل إقامة الاسير بعيداً فإنه يعطي ناقة وزاداً على ان يقسم ان يعيد الناقة أو يدفع عنها تعويضا ، اما الذي لا يطلب العفو أثناء المعركة فإنه يقتل (اذا ما منع انذبح) وهناك من يختفي ويخفي سلاحه في مكان ما فإذا حل الظلام تسلل الى أحد الخيام فإذا وجد صبياً أو صبياً ألقى عليه السلام فإذا رد سلام فقد وجبت حمايته اما إذا رآه احد البالغين وهو يتسلل الى الخيمة فقد يقتلونه على الرغم من طلب الحماية

١- المرجع السابق م ٥٢٨

وقد يعلن القائد في بعض الاحيان أن لا عفو .. وهذا معناه أن لا يستني أحد من القتل (يا جماعة تراهم مقطوع المنع عنهم)
وقد تستمر المعركة بضع ساعات فإذا استطاع الهجوم المضاد أن يفرق الفرسان المغيرة فانهم يحاصرون ركاب الجمال ويأسرونهم ثم يبدأون في مطاردة المغيرين ، وخلال المطاردة يصيحون (عليكم بهم .. فوقهم .. فوقهم) انني اشم رائحة خيولهم ويتدفعون وراءهم

بعد الهجوم

إذا فشل الهجوم المضاد فإن ركاب الجمال ومعهم الأكنة وبقية الفرسان يطاردون العدو المتقهقر . وينهب ركاب الجمال ويأخذون من المعسكر ما يشاءون ويطوون الخيام ويأخذونها لكن أحدا لا يتعرض النسوة والأطفال وتمنح كل امرأة ناقة على الأقل لترحل مع ابنائها الى أهلها وتتوسل البنات بالمغيرين أن يعطونهم شيئا (اعقلوا علينا) فإذا منحها الفارس المغير ناقة صارت ملكها فإذا سلب أحد المغيرين خيمة لصديق كان يقيم عند الاعداء فانه يرد اليه أو الى زوجته كل ما سلبه وهذا يحدث ايضا بالنسبة للسلب أثناء الترحال فإذا تبين للفارس انه سلب احد الاصدقاء دون ان يعرفه فانه يعيد اليه كل ما سلبه منه ولا يسمح للمغيرين ان يمضوا الليل في معسكر صديق تربطه بمعسكر الاعداء روابط ودية (١) ويدفن البدو موتاهم ويحملون جراحهم بعد تضميد جراحهم أما الموتى من الاعداء فلا يهتمون بهم وعلى كل فارس ان يعتني بالجريح الذي أصابه ولا يحق له أن يجهز عليه إذ فعل هذه جريمة مخلة بالشرف (عيب) كما لو انه قتل احدا عفا عنه أو قتل امرأة او طفلا او شخصاً نائماً

وكذلك يعتبر عاراً ان تهاجم قبيلة من الاقارب وكذلك يعد عارا ان تقتل الإبل أو الافراس اذ تعذر الهرب بها .

ان العودة بالغنائم من مكان بعيد يعتبر حكمة من القائد لا سيما ان كانت الغارة على بعد نحو ٦٠٠ - ٨٠٠ كيلومتر

والقائد العاقل يعمد الى فصل الجمال الرضيعة عن امهاتها حتى لا تعوقها عن السير واذا عاد بالغنائم دون خسائر فإن هذا يعد نصراً كبيراً (كسب وسلام) اما اذا تعرض بكمين في الطريق وأخذت منه الغنائم فانهم يعودون واحداً في أثر الآخر منكسوا الرؤوس عليهم علامات الحزن لانهم فقدوا أصدقائهم ولم يعودوا بشيء فإذا كانت الممرات الجبلية مزدحمة فانهم يعودون على مهلهم . يسبرون ويستريحون ويرسلون كتائب الحراسة خلف الغنائم (٢)

١- المرجع السابق م ٥٣٠

٢- المرجع السابق م ٥٣١

اغاني عودة المغيرين

بعد ان شعر المغيرون العائدون بالطمأنينة يبدؤون في الغناء تعبيراً عن فرحة النصر
والعودة (اليا كفيينا نحدنا)

* المشرفي ترطن رطين

تجاوبت هي والعللا

* ابن شعلان أكل سروج

زودعلى حمص وحماه

- المشرفي قرية يسكنها الجراكسة الذين لهم بعض المستوطنات في العلاء والرولة
لا يعرفون لغة الجركس ويسمونها رطانة فأخذ ابن شعلان قمح قرية سروج اضافة
على ما أخذه من حمص وحماه

* يالابتي شربت الكيف

والكبد جليينا صداه

* من عجة صارت عليه

بين السويدا والعللا

- يارفاقي لقد شربت الرضا لانني نظفت بطني مما فيها وذلك في سحابة التراب
التي ابتلعت العدو بين السويداء والعللا.

* يا سرية (١) جت تتحدى (٢)

ما سندوا (٣) جهالها (٤)

* ياما عدلناهم صحيح

وياما بطل عدالها

- عندما جاءت الجماعة تقني أغنيتها لكن الشباب لم يثبت على أفراسه ولقد
حذرناهم لكتهم لم يسمعوا لنا (٥).

عودة الفرسان

عندما يصل الفرسان مضاربهم يعمد كل منهم الى خيمته ومن فرجات الخيم ترقب
النسوة الفرسان يضافحون أهلهم وذويهم وهم يدفعون الغنائم (قوا فلان) العافية لك

ياهلا يا مرحبا بك ، الله يحييك

١- سرية : مجموعة من المتقاتلين

٢- تحدي : تقني الحداء

٣- ما سندوا : لم يصدوا

٤- جاهل : يقصد به شاب ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة

٥- المرجع السابق م ٥٣٦

وربما تطلب زوجته او صنيته منه هدية فتقول له

إثبت لي انك تعزني ..

فاذا قال لها : افرحي بهذه الهدية

فتعرف انها سوف تتال هدية ..

وقد يتبارى الاقارب في دعوة الفارس الى الطعام كنوع من التكريم ويحلفون عليه أن يقبل ، وقد يعتذر الفارس برفق فاذا قيل له عليكم الجيرة فإن عليه ان يتوقف لأنه قسم غليظ ومتعارف عند البدو ،

وعلى القائد خلال ثلاثة ايام من عودته أن يضحي كالعادة فاذا ضحى بناقة فهو يقول: هذا لوجه الله ومن أجل آبائنا ((بالله هاذي عادتنا هذه لوجه الله ولوجه جدنا)) (والكل يذكر اجداده ولكنه لا يعرف أين ومتى عاش ودفن وبعض البدو يوضع دم الذبيحة في صاج ثم يلطخون به رقاب ظهور الابل التي أستولوا عليها في غارتهم .

والفتى الصغير الذي يشترك في الفارة لأول مرة ثم يعود بغنيمة فإنه يشتري خروفا أو معزة ليضحي بها ، ويلطخ بدمها غنيمته ، فاذا كان قد استولى على ناقة فإنه يلطخ ظهرها وإن كانت مهرة فإنه يلطخ غرتها بالدم وتعرف هذه العادة باسم (شذب)

وبعد العودة يتاقل الكل قصة من سقط وكيف وأين وأهل القتلى يخرجون بعيدا عن المضارب حيث يندبون قتلاهم دون أن يسمع بقية الناس صراخهم وعويلهم .

* وتندب الأم ولدها : ويلي - واولدي .. وا جنيني ..

* وتندب الزوجة زوجها : واويلي .. واهدم بيتي ..

وكذلك تندب الأخت أخاها .. والإبنة أباه .. ثم يجلسن يبكين ثم يعدن الى خيامهن في هدؤ. وينتهي الأمر عند هذا الحد (١).

المعارك الكبيرة أو المناخ

تختلف الفزوات عن المعارك الكبيرة أو (المناخ)، فعندما تريد قبيلة أن تستحوذ على اراضي قبيلة أخرى أو تريد أن تبسط نفوذها وتذيع شهرتها زود الاعتبار فهي ترحل بكل قطعانها وخيامها ورجالها الى منطقة القبيلة الأخرى . وتسكر على مقربة من معسكر الأعداء والقاعدة أن الخيام تعد على هيئة صفين ومن وراءها مرعى القطيع وأمامها وعلى بعد طلقة تقع خيمة القائد وخيام بعض أتباعه ولا يوجد في هذه الخيام إلا آنية إعداد القهوة . أما الطعام فيعد في الخيام الخلفية وكل الأفراس تكون مسرجة ومعدة بجوار خيام الحرب هذه (بيوت الحرب) أما جمال الركوب فتربض على الأرض مقيدة بين الخيام الأخرى ، والمقاتلون المشاة يجلسون على يسار ويمين خيام الحرب ، وأثناء المعركة يختبئ هؤلاء الرجال في خيام الحرب ويحاول الفرسان دفع العدو ناحيتهم وعلى مرمى أسلحتهم ، وقبل الهجوم يعلق شعار القبيلة أو رمزها على جمل يمشي بين صفوف الفرسان ، وهؤلاء الفرسان تصحبهم أجمل الفتيات مرسلات الشعور تحثهم على الإقدام والشجاعة (اللى يشرد اليوم ماله عندنا حق) وتسمع زغاريدهن من مسافة بعيدة ، ثم يأمر القائد باعداد المركب وهو هودج مزركش على جمل تركب فيه اجمل الفتيات مرسله شعرها مسفرة الوجه وكذلك تركب رفيقاتها النياق يزغردن ويشرن الحماس في نفوس الفرسان (١)

ومن عادات البدو القديمة اتخاذ العطفات جمع عطفة بضم العين وذلك أنهم يأتون وقت الحرب بنت من أكرم بنات العشيرة وأجملهن وانشطهن لساناً والغالب ان تكون بنت الشيخ أو العقيد وتركب ناقه عليها هودج ذو شكل خاص ، يدعونه العطفة يغطونه بريش النعام ويدعون هذه البنت (العمارية) وهي تكون من العارفات برجال الحي ومزايا كل منهم ، فتسوق ناقتها الى الأمام وتكشف رأسها وتمايل وتنخي القوم بكلام مؤثر يفعل في النفوس فعل الكهرباء . وتحضهم على القتال ، وتمتدح المتقدمين وتقرع المتراجعين وتلوم المنهزمين ، وتصيح فيهم العودة العودة ، عليهم عليهم فيكر هؤلاء ويستमितون في الهجوم والدفاع ، ويقصدها العدو خشية أن تشجع ذويها وكثيراً ما تصاب المسكينة قبل كل أحد ، وكثيراً ما يناضل ذووها عنها وهي تتقدم نحو العدو فيشتد الحرب حولها ، ويقوى الصراع وتتجدل الأبطال الى أن يتم النصر لأحد الفريقين

١- المرجع السابق ص ٢٨

وفائدة هذه العمارية أو العماريات استحثاث الهمم وتقوية العزائم ، بصوت العذارى الجميلات ودعوتهن وتحسيسهن . ومن عادة البدو ان من خسر عطفته وأوقعها في يد عدوه لا يمكنه أن يتخذ بدلها ما لم يأخذ هو عطفة من عدو ويفنمها ، ومن ثم فقدت العطفات من جميع العشائر إلا من آل شعلان في عشيرة الرولة اكبر عشائر عنزة عدداً وقوة ، فاقترضوا على العماريات اي الفتيات المحرضات بدون عطفة ، وهؤلاء يقفن على أبعاداً وفي مكان عال ويصحن ويشرن الهمم (١)

واستصحاب النساء الخرائد في وسط جيوش الحروب هي عادة جاهلية وبقيت الى الآن لأجل أن يشجعن الفتيان ويتخين بأسماء الشجعان فيكون سبباً لنصرة قومهن ، فإن الفتيات تدب فيهم الفيرة والحمية على العار فيقاتلون العدو قتال المتهاك ومن ذلك قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي في قصيدته الحماسية :

* لما رأيت نساءنا

يقذفن بالمعزاء (٢) شداً

* وبدت لمسُ كأنها

بدرُ السماء إذا تبدى

* وبدت محاسنها التي

تخفى وكان الأمر جداً

* نازلت كيشهم ولم

أر من نزال الكيش بدا (٤)

(اغنيات المدافعين عن مضاربهم)

* اثناء القيام بالدفاع عن المعسكر والخيام يتغنى المدافعون بهذه الاغنيات
يا رب نطلبك الهدى

والستر والعلم المليح

* ربي مدييس العداء

وان حورفواعند الطريح

- يا رب نطلب منك الهدى ، والستر والابخار الطيبة رفاقي يطاردون الأعداء ، ولا يتراجعوا الا اذا وقعوا صرعى . فهم يطلبون من الله التوفيق في المعركة والنصر على الأعداء .

١- احمد معنى زكريا عشائر الشام م ٢٥٤

٢- ببيت الى منتصف هذا القرن

٣- المعزاء : الحى

٤- مختصر مقالع السعود م ١٥٣

* يارب يارب يا رحوم

ترمي الحيا بديارنا

* ترمي العشاء للي يحوم

لعيون جل بكارنا

- يا رب يا كريم ارسل المطر الينا حتى نرمي الطعام للطيور الحائمة أمام النياق
الكبيرة يقصد بالحيا هو المطر الغزير الذي ينبت الحشائش الكثيرة والمرعى فاذا
امتع المطر انعدمت الحشائش ونذر المرعى (١)

* يا أهل السبايا ظهورهن

نادى المنادي بالفلاح

* لاجا الطريح بنحورهن

شربي نقاعقب الفلاح

- ايها السبايا اعتلوا ظهور المطايا ، لقد بدأ النداء بالنجاح ، وألقت الابل بركابها من
على ظهورها ان هذا عندي شراب شهى ..

حاول العدو أن يأخذ القطيع لكن الحراس رأوه وأطلقوا صيحات النذير فجاءت
النجدة علي عجل وأطاحت بالعدو . وهذا ما جعل الشرب شهياً (٢)

* اطعن لعيني فاطري

وأطعن اذا هب الذليل

* ان ما حميته بالقنا

ياليت ما عمري طويل

- سوف اقاتل حتى انقذ ناقتي ، واطعن بشدة ذلك اللئيم فإذا ما عجزت عن حمايتها
بالقنا فالموت أفضل لي من الحياة.

الفاطر هي الناقة التي يبلغ عمرها عشرين عاماً ، الذليل هو الذي يعتني بنفسه
وصحته ولا يهتم بالشرف ، فإذا ما أحاطه الخطر شارع الى الهرب اما الشجاع فهو
الذي يقاتل دفاعاً عن المال والشرف (١)

١- المرجع السابق م ٥٤٣

٢- المرجع السابق م ٥٤٤

٣- المرجع السابق م ٥٤٧

* يانايوم نوم الفهد

لا تقعدون النايمة

* أعطو العشاير حقهن

والروح ما هي دايمة

- لا توقظو هذا النايوم فهو ينام نوم الفهد واتركوا النياق الجبلى بأخذ حقها ،
والروح لا تظل الى الأبد .

الناقة الجبلى لا تام طويلا فهي سهلة الفزع والابل المفزوعة تنطلق مسرعة ولا
تتوقف إلا حين تجهد . والابل الجبلى يجب حمايتها والانسان لا بد أن يموت سواء
في بيته أو في الحرب (٢)

* لعيون شقح روحت

تسمع بهادن الجرس

* ان ما رميت عبد الكريم

يحترم علي ركب الفرس

- من اجل عيون الابل الحمراء التي روحت ، تسمع لها رنين اجراس ، اذا لم أرم
عبد الكريم يحترم علي ركوب الفرس ، وعبد الكريم الجريا هو القائد الحربي لشمر
المعسكرين في ما بين النهرين وكان كثيرا ما يهاجم قطعان الرولة عند ما كانت
الرولة يعسكرون مع العمارات في منطقة الفرات الاوسط ويعلق البدوي اجراسا في
رقاب الابل التي ترعى بعيدا حتى يعرفون مكانها (٣)

* ارخصت عمري والفرس

دون الجمل واللي عليه

* يابوقرون كامرس

واقلي مشتاق عليه

- خاطرت بنفسي وفرسي من أجل راكبة الجمل ، ذات الضفائر السوداء الكعيلة ،
والقلب مشتاق اليها

* كل يوم عيد للبنات

واليوم هذا عيدنا

* نرمي العشا للحاميات

لعيون من تريدنا

- كل يوم عيد بالنسبة للبنات ، لكن اليوم هو عيدنا ، فسوف نلقي العشا للطيور الجارحة من اجل عيون التي تهونا
البنات تقني للشباب وتدير رؤسهم ، والشباب يضحى من اجل البنات يوم أن تتعرض الديار لغزوة الاعداء .

* ياما حلا طرد السبايا

من فوق مشمرة الشليل (١)

* وياما حلا حب الثنايا

لياصار عشيقك صغير

ما أجمل صد المعتدين ، وأنت تتركب فرساً رافعة ذيلها الى اعلى فيسندل شعرها على ظهرها ، وما أجمل أن تقبل الشفاة ، ان كان الحبيب صغير السن .

* ياما حلا طرد السبايا

لياصارت من فوق الجموح

* وياما حلا حب الثنايا

لياصار عشيقك طموح

- ما اجمل ان تحارب المغيرين ، عندما تكون على ظهر فرس جموح ، وما اجمل قبلة الشفاة عندما يحن عشيقك الى فارس جريء .

طرد هو حرب لصد المعتدي ، رجل مقابل رجل ، سبايا هو المغير الذي يحاول ان يستولي على قطعان العدو ، وصد هؤلاء المغيرين ليس عملاً سهلاً لانهم يمتازون بالشجاعة والاقدام وكثرة العدد بالنسبة للمدافعين (٢).

* الأشقر دارع بالخيل

اما يجي ولا يروح

* لعيون من ريقه زياد

اللي عن العاقبة طموح

- العساكر لابد انهم فرسان يركبون الخيل اما ان يتقدموا او يتراجعوا من اجل عيون ذات الرائحة العطرة ، التي تكرة الجبان وتشتاق الى الشجاع والاشقر يقصد به سعدون بن منصور السعدون زعيم قبيلة المنتفق ،

١- الفرغ ترفع ذيلها على اعلى فيسندل شعرها على ظهرها

٢- المرجع السابق م ٥٥٤

وقد عرف أن الأشقر يعد لفرزوة فبادرت العشائر بالوقوف مع المعسكرات المعدة ضد الفرزوة ، وكانوا يعرفون أن الأشقر سوف يفرزوة أية قبيلة في طريقة ومن هنا فقد بادر الجميع الى الاستعداد للدفاع بشجاعة عن انفسهم وعن أحبائهم ومنهن الطموحات اللاتي يفضلن أزواجاً غير أزواجهن الجبناء (١).

* يا هيه ياراعي القعود

ومقلد ريش النعام

* القلب من يمك يهوب

والعين عيت لا تنام

* من شانها نرخی الجرير

نرمي العشا للطيرشمام

- مرحبا يا راكب الجمال ، مزين بريش النعام ، القلب يخفق لك والعين يستعصي عليها النوم سوف نرخی العنان لترضى ، ونلقى بطعام العشاء للطيور الجارحة . البنات بصحبت الفرسان في حروبهم ليحشوه على الإستبسال في القتال والجرأة . والفرسان يطلقون العنان لخيولهم لتدفع وسط المعمة والجبان هو الذي يخاف شمام : معناه سرعة الوصول الى الشيء (٢).

* يا حمود بالله حبني

ليا بعد حب البنات

* القرم مرخي راسها

يوم السبايا موقوفات

- يا حمود قبلني بالله ما أجمل قبلة البنات . الفارس يرخي عنان فرسه في المعركة ، حين التصدي للمغيرين . وحمود هنا هو الفارس والفتاة تريد أن تثير حميته وتدفعه الى القتال ببسالة (٣).

١- المرجع السابق م ٥٥٧

٢- المرجع السابق م ٥٦٣

٣- المرجع السابق م ٥٦٥

معاهدات السلام

لا بد ان يمضي وقت طويل يجتج الزعيم الى السلام وبعد ان تأتبه الرسل من هنا وهناك .

إن السلام افضل للقبائل المتحاربة ، وغالباً ما تقبل الوساطة من اجل السلام ، وعادة ما يصل عرض السلام مع رسول في رسالة مكتوبة او في رسالة شفاهية وغالباً ما يصاغ على النحو التالي :

" كما تعلمون فإن رجالكم يهجمون رجالنا ، ورجالنا يهاجمون رجالكم فانتم تؤذوننا ونحن نؤذيكم ، وليس هناك منفعة لأحد منا فلماذا نستمر على هذا الضرر ؟ نحن لا نريد ان نحاربكم بعد اليوم ، نحن من اليوم أصدقاؤكم ، لقد دفنا الماضي قررنا ما ترون . اخطرونا والسلام .

ويكون الرد عادة كما يلي : بعد دراسة طويلة لعرضكم نعرفكم باننا في اشد السعادة بصداقتكم ، اننا نقبل صداقتكم ونطلب ان لا تستمر العداوة بيننا ويجب أن يتوقف رجالكم عن مهاجمتنا ، هذا للعلم . وداعاً (١)

فإذا أبدت احدى القبيلتين المتحاربتين رغبة في الصلح ومالت القبيلة الاخرى لذلك ، يتوسط أحد المشايخ المتحايدين بينهم فيعقدون هدنة فيما بينهم يسمونها (العطوة) وعادة تنتهي الحرب عندهم بالتسامح ويقولون ((حفار ودفان على كل ما خفي وبان)) (٢).

١- المرجع السابق م ٥٧١

٢- عبد الجبار الراوي البادية م ٣٤٠

- الحوادث -

سنة ٢٠٠ هـ

فيها وقعت الفتنة بالموصل بين بني سامة (١) وبني ثعلبة (٢)، فاستجارت ثعلبة بمحمد بن الحسين الهمداني وهو اخ علي بن الحسين أمير البلاد - فامرهم بالخروج الى البرية ففعلوا فتبعتهم بنو سامة في ألف رجل الى العوجاء وحصروهم فيها ، فبلغ الخبر عليا ومحمد ابن الحسين فارسل الرجال اليهم واقتلوا قتالا شديداً فقتل من بني سامة جماعة وأسر جماعة منهم ومن بني ثعلب ، كانوا معهم فحبسوا في البلد ثم ان احمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي اتى حمدا وطلب اليه المسالمة فأجابه اليه وصلاح الامر وسكنت الفتنة (٣) وكان ذلك سنة ٢٠٠ هـ

سنة ٢٣٠ هـ

وجه الواثق بغا الكبير (٤) الى الاعراب الذين اغاروا بنواحي المدينة وكان سبب ذلك ان بني سليم (٥) كانت تفسد حول المدينة بالشر ويأخذون ما أرادوا من الاسواق بالحجاز بأي سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بني كنانة ، (٦) وباهله (٧) فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جماد الآخر من سنة ثلاثين ومايتين ، فوجه محمد بن صالح (٨) عامل المدينة اليهم حماد بن جرير الطبري وكان مسلحة لأهل المدينة في مائتي فارس وأضاف اليهم جنداً غيرهم وتبعهم متطوعة ، فسار اليهم حماد فلقبهم بالرويثه (٨) فاقتلوا قتالا شديداً فانهمزمت سودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه وقريش والانصار وقاتلوا قتالا عظيماً فقتل حماد وعمامة اصحابه وعدد صالح من قريش والانصار وأخذ بنو سليم الكراع والسلاح والنياب فطمعوا ونهبوا القرى والمناهل ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق ، فوجه اليهم الواثق البغا الكبير أبا موسى في جمع من الجند فقدم المدينة في شعبان فلقبهم ببعض مياة الحرة من وراء السوارقية (١٠) قريتهم التي ياوون

- ١- بنو سامة : عشيرة من العرب وقد ذكر القلتشندي قبيلة بهذا الاسم ونسبها الى قريش
- ٢- بنو ثعلبة : بطن من ذبيان من العدنانية
- ٣- ابن الاثير - الكامل ج ٥ م ١٨٠
- ٤- بغا الكبير : ابو موسى قائد عكرى تحت إمرة الواثق
- ٥- بنو سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان
- ٦- كنانة من مضر
- ٧- باهله : وهم بنو سعد مناه بن مالك بن اعمر من قيس عيلان نسبوا اليهم باهله
- ٨- محمد بن صالح بن العباس الهاشمي
- ٩- الرويثه : مكان لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة
- ١٠- السوارقية : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سليم

اليهم وبها حصون فقتل بغا نحواً من خمسين رجلاً وأسر مثلهم وانهزم الباقون ،
 وأقام بغا بالسوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الواثق فأتوه متفرقين فجمعهم
 وترك من يعرف بالفساد وهم زهاء الف رجل وخلق سبيل الباقين وعاد بالاسرى
 الى المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ، ثم سار الى مكة فلما قضى حجه
 سار الى ذات عرق (١) بعد انقضاء الموسم ، وعرض على بني هلال مثل الذي
 عرض على بني سليم فقبلوا وأخذ المفسدين نحواً من ثلثمائة رجل واطلق الباقين
 ورجع الى المدينة فحبسهم (٢) وفي سنة ٢٣١ هـ قتل اهل المدينة من كان في
 حبس بغا من بني سليم ، وبني هلال وكان سبب ذلك ان بغا لما حبس من أخذه من
 بني سليم وبني هلال بالمدينة - وهم ألف وثلثمائة - وكان سار عن المدينة الى بني
 مرة فنقبت الاسرى الحبس ليخرجوا فرأت امرأة الثقب فصرخت بأهل المدينة
 فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين وأخذوا سلاحهم ، فاجتمع عليهم اهل المدينة ومنعواهم
 الخروج وياتوا حول الدار فقاتلوهم فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه وقيل :
 ان السجن كان قد ارتشى منهم ليفتح لهم الباب ففعلوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون
 { ويقولون وهم يقاتلون } : * الموت خير للفتى من العار قد أخذ البواب ألف دينار
 وكان سبب غيبة بغا عنهم ان فزاره ومره تغلبوا على فدك فلما قاربهم أرسل اليهم
 رجلاً من قواده (من بني فزاره) يعرض عليهم الآمان ويأتيه بأخبارهم فلما أتاهم
 الفزاري حذرهم سطوته (وزين لهم الهرب) فهربوا ودخلوا فدك وقصدوا الشام
 وأقام بغا بحيفا (٣) وهي قرية من حد عمل الشام مما يلي الحجاز نحواً من أربعين
 ليلة ثم رجع الى المدينة بمن ظفر به من بني مرة (٤) وفزاره (٥) وفيها سار الى بغا
 من بطون غطفان ، وفزاره واشجع وثلعة جماعة وكان ارسل اليهم فلما أتوه
 استخلفهم الايمان أن لا يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ثم سار الى ضرية لطلب
 بني كلاب فاتاه منهم نحو من ثلاثة الاف رجل فحبس من اهل الفساد نحواً من
 الف رجل وخلق سائرهم ، ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة احدى وثلثين
 ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة (٦).

وفي سنة ٥٢٢ هـ سار بغا الكبير الى بني نمير فواقع بهم ، وكان سبب ذلك ان
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي امتدح الواثق بقصيدة فدخل عليه
 وانشده فأمر له بثلاثين الف درهم فأخبر الواثق بافساد بني نمير في الارض
 واغارتهم على الناس وعلى الإمامة وما قرب منها

١- ذات عرق مهل اهل العراق وهو الحديين نجد وتهامه

٢- / ٦- ابن الاثير الكامل ج ٥ م ٢٧٠ واوردها الطبري م ٢٧٨ م ٥ وذكر قادة بنو سليم
 وعسى رأسهم عزيزة بن قطاب السلمى من لبيد ومعه اخيه بن دويكل بن يحيى بن حمير العوفي
 وعنه سبعة بن يحيى وهم برفقة بن عوف من بني سليم

٣- في الطبري بجفناء نقلنا عن الكامل والطبري

٤- بنو مرة بطن من ذبيان من العدنانية ٥- بطن من ذبيان من العدنانية

، وكتب الوثائق الى بغا يأمره بحريتهم وهو في المدينة فسار نحو اليمامة فلقى من بني نمير جماعة بالريف فحاربهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلاً، واسر اربعين رجلاً ، ثم سار حتى نزل امرأة (١) وأرسل اليهم يدعوهم الى السمع والطاعة فامتعوا وسار بعضهم الى نحو جبال السود وهي خلف اليمامة ، وبث بغا سراياه فيهم فاصابت منهم ، ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من الف رجل سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جمعوا لهم ، وهم نحو من ثلاثة آلاف ، بموضع يقال له : روضة الأبان على مرحله من اضاخ فهزموا مقدمته وكشفوا مسيرته وقتلوا من اصحابه نحواً من مائة رجل وعشرين رجلاً وعقروا من ابل عسكره نحو سبعمائة بعير ومئة ذابه وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل وجعل بغا يدعوهم الى الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قلة من مع بغا عبا وجعلوا رجالتهم أمامهم ونعمهم ومواشيهم وراءهم وحملوا على بغا فهزموه حتى بلغ معسكره وأيقن من معه بالهلكة ، وكان بغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طائفة منهم فينماهو قد اشرف على العطب اذ وصل اصحابه اليه منصرفين من وجوههم فلما نظر بنو نمير وراهم قد أقبلوا من خلفهم ولو هاربين واسلموا رجالتهم واموالهم فلم يفلت من الرجال الا اليسير واما الفرسان فنجوا على خيلهم . وقيل : ان الهزيمة كانت على بغا مذ غدوه الى انتصاف النهار ثم تشاغلوا بانتهب فرجع الى بغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم فهزم بني نمير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر زهاء الف وخمسمائة راجل ، وأقام بموضع الوقعة فارسل امراء الحرب يطلبون الامان فامنهم فاتوه فقيدهم وأخذهم معه الى البصرة وكانت الوقعة في جمادي الاخرة ، ثم قدم واجن الاشروسي على بغا في سبعمائة مقاتل مداد له فسيره بغا في آثارهم حتى بلغ تبالة من اعمال اليمن ورجع وكان بغا قد كتب الى صالح امير المدينة ليوافيه ببغداد بمن عنده من فزارة ومرة وثعلبة، وكلاب ففعل فلقبه ببغداد فسارا جميعا وقدم بغا سامراء بمن بقي معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب وكانوا يزيدون على الف رجل وما نثني رجل من ((نمير ٢ ، وكلاب ٣ ، ومرة ٤ ، وفزاره ٥ ، وثعلبة ٦ ، وطي ٧)) .

١- امرأة : قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ، بينها وبين ذات غنل مرحلة على طريق النباح ٢- بنو نمير بن عامر بن ميمعة ٣- وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن ميمعة ٤- بطن من ذبيان ٥- بطن من ذبيان ٦- بطن من ذبيان ٧- قبيلة من القحطانية ابن الاثير المرجع السابق ج ٥ م ٢٧٦ ابن كثير البداية والنهاية وجاء في تاريخ الطبري م ٢٨٩ : قاتل بغا من بني نمير بنو عبد الله بن نمير بنو بسرة وبلعاج بنو قطن بنو سلاة بنو شريح وبنو بطنون من الخوالب وهم من بني عبد الله بن نمير ولم يكن في القتال من بني عامر بن نمير الا القليل بنو عامر بن نمير اصحاب نخل وشاء وليسوا اصحاب خيل .

سنة ٢٣٥ هـ

كانت الحرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين عنزه وسيبها ان سليمان اشترى ناصية من المرج ، فطلب منه انسان من عنزه اسمه برهونه الشفعة فلم يجبه اليها ، فسار برهونة الى عنزه وهم بين الزابين فاستجار بهم وبيني شيان واجتمع معه كثير ونهبوا الاعمال فاسرفوا وجمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فعبر الزاب وكانت بينهم حرب شديدة وقتل فيها كثير وكان الظفر لسليمان (١)

سنة ٢٥٠ هـ

وثب أهل حمص وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عطيف بن نعمة الكلبى ، بالفضل بن قارن اخي زياد بن قارن وهو يومئذ عامل السلطان على حمص ، فقتلوه في رجب فوجه المستعين اليهم موسى بن بغا الكبير فشكل موسى من سامراء يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، فلما قرب موسى تلقاه أهلها فيما بينها وبين الرستن فحاربهم فهزمهم وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة واحرقها وأسر جماعة من رؤساء أهلها وكان قطيف قد لحق بالبدو (٢)

سنة ٢٥١ هـ

قطعت بنو عقيل طريق جده فحاربهم بشاشات فقتل من أهل مكة نحو من ثلاثماية رجل وبعض بني عقيل القائل :

عليك ثوبان وامي عارية فألق لي ثوبك يا بن الزانية

فلما فعل بنو عقيل ما فعلوا غلت بمكة الاسعار وأغارت الاعراب على القرى (٣)

سنة ٢٦٤ هـ

سار قائد الزنج سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب الشكري وهو يومئذ بموضع يقال له تلافخار فوافاه فوقع به وقعة غليظة ، قتل فيها قتلى كثيرة ، وأخذ خيلا كثيرة وحاز غنائم جزيلة ، وقتل أخاً لمحمد بن علي وأفلت محمد ، ورجع سليمان فلما صار في صحراء بين البزاق والقرية وافته خيل لبني شيان ، وقد كان فيهم أصحاب سليمان بتلافخار سيد من سادات بني شيان فقتله وأسر ابنا له صغيراً ، وأخذ حجرا كانت تحته فانتهى خبره الى عشيرته ، فعارضوا سليمان بهذه الصحراء في اربعمائة فارس وقد كان سليمان وجه الى عمير بن عمار خليفته بالطف حين توجه الى ابن حبيب فصار اليه فجعله دليلاً لعلمه بتلك الطريق ، فلما رأى سليمان خيل بني شيان قدم اصحابه أجمعين إلا عمير بن عمار فإنه انفرد فظفرت به بنو شيان فقتلوه ، وحملوا راسه وانصرفوا (٤)

سنة ٢٦٨ هـ

اوقع رشيق غلام ابي العباس بن الموفق بقوم من بني تميم كانوا اعانوا الزنج على دخول البصرة وإحراقها (٥)

١- المرجع السابق ١٨١/٧

٢- الطبري ٣٦٦/٥ - ٣- الطبري ١٠٥/٥ - ٤- الطبري ٤١٦/٥ - ٥- الطبري ٥٥٦/٥

سنة ٢٧٢ هـ

سار هارون الخارجي (١) نحو الموصل وسار حمدان بن حمدان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعا الى نهر الخابور وقاربوا حبل بني شيان فوافته طليعة لبني شيان على طليعة هارون فانهزمت طليعة هارون وانهزم هارون وجلا أهل نينوى عنها الامن تحصن بالقصور (٢)

سنة ٢٧٩ هـ

اجتمع الخوارج ومقدمهم هارون ، ومعهم متطوعة اهل الموصل ، وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيان وسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني شيان (٣) عبروا الزاب وقصدوا نينوى من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلاد فاجتمع هارون الشاري ، وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة المواصلة واعيان اهلها على قتالهم ودفعتهم ، وكان بنو شيان نزلوا على باعشيقا ومعهم هارون بن سليمان مولى احمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحق بن كنداج واليا على الموصل فلم يمكنه اهلها من المقام عندهم وطردوه فقصد بنو شيان معاونا على الخوارج واهل الموصل فالتقوا وتصادفوا واقتتلوا فانهزمت بنو شيان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالنهب وكان الزاب لما عبر بنو شيان زائدا فلما انهزموا علموا ان لا ملجىء ولا منجى الا القتال فعادوا وكان الظفر لهم (٤)

سنة ٢٨٠ هـ

فيها في اول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بنو شيان بالموضع الذي يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا اليهم اموالهم وعبالاتهم واغار المعتضد على اعراب عند السن فنهب اموالهم وقتل منهم مقبلة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاة بدرهم والبعر بخمسة دراهم وسار الى الموصل وبلد فلقية بنو شيان يسألونه العفو وبذلوا له رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد وارسل الى احمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذه من اموال ابن كنداجيق (٥) بآمد فبعثه اليه ومعها هدايا كثيرة (٦)

١- هارون بن عبد الله الشاري من زعماء الخوارج

٢- الكامل ج ٦ م ٦٠ ابن كثير ج ١١ م ٥٠

٣- بنو شيان : بطن من بكر بن وائل

٤- المرجع السابق ج ٦ م ٧٤

٥- هارون بن كنداجيق

٦- المرجع السابق ج ٦ م ٧٦ ابن كثير البداية والنهاية ج ١١ م ٦٥

سنة ٢٨٥ هـ

هذه السنة قطع صالح بن مدرك الطائي في جماعة من طيء على الحاج بالاجفر يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقية من الحرم ، فحاربه الجنى الكبير وهو امير القافلة فظفر الاعراب بالقافلة ، فأخذوا ما كان فيها من الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النساء الحرائر والممالك وقيل ان الذي اخذوا من الناس بقيمة ألفي ألف ديناراً سنة ٢٨٦ هـ

فيها سار الى الانبار جماعة اعراب من بني شيان واغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واخذوا المواشي ، فخرج اليهم احمد بن محمد بن كمشجور متولياً فلم يطقهم فكتب الى المعتضد بذلك فأمده بجيش فادركوا الاعراب وقتلهم فهزمهم الاعراب وقتلوا منهم وغرق اكثرهم وتفرقوا ، وعاث الاعراب في تلك الناحية وبلغ خبر الهزيمة الى المعتضد فسير جيشاً اخر فرحل الاعراب الى عين التمر فافسدوا وعاثوا وذلك في شعبان ورمضان ، فوجه اليهم عسكري اخر الى عين التمر فسلخوا البرية الى نواحي الشام فعاد العسكري الى بغداد ولم يلقهم (١) سنة ٢٨٧ هـ

في هذه السنة جمعت طيء من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قفل الحاج فواقعهم بالمعدن وقتلهم يومين بين الخميس والجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة فانهمز العرب وقتل كثيراً وسلم الحاج (٢) سنة ٢٩١ هـ

في هذه السنة قاتل بنو شيان القرامطة مشاركة مع جيش الخليفة (٣) وهزمهم واكثروا القتل منهم والاسر حتى لم ينج منهم الا القليل (٤). سنة ٢٩٤ هـ

كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين اعراب من بني كلب ، وطى واليمن ، وأسد وغيرهم ، وفيها حاصر اعراب طيء وصيف بن صوار تكين (٥) بفيد وقد سيره المكتفي اميراً على الموسم فحصره ثلاثة أيام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الاعراب ورحل وصيف بمن معه (٦).

١- الطبري ٦٢٧/٥ ابن كثير البداية والنهاية ج ١١ م ٧٨

٢- الكامل ج ٦ م ٩٣ الطبري ٦٣٠/٥

٣- المرجع السابق ج ٦ م ٩٨ الطبري ٦٣١/٥

٤- هو الخليفة بن محمد علي بن المعتضد وهو المكتفي بالله

٥- وصيف بن صوار تكين من قادة سلطان بغداد

٦- الطبري ٦٦٨/٥

سنة ٣٠٢ هـ

فيها اوقع مؤنس الخادم (١) بناحية وادي الذئاب بمن هنالك من الاعراب من بني شيبان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فاصاب فيها من أموال التجار التي كانوا أخذوها بقطع الطريق ما لا يحصى (٢).

سنة ٣٢١ هـ

فيها اجتمع بنو ثعلبة (٣) الى بنو اسد (٤) القاصدين الى ارض الموصل ومن معهم من طيء (٥) فصاروا يداً واحدة على بني مالك (٦) ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب فركب ناصر الدولة الحسن ابن عبدالله بن حمدان في اهله ورجاله ومعه ابو الاغز بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتكلم ابو الاغز فطعنة رجل من حزب بني ثعلبة فقتله ، فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم وملك بيوتهم واخذ حريمهم واموالهم ، ونجوا على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة الى الحديثة ، فلما وصلوا اليها لقيهم يأنس غلام مؤنس وقد ولي الموصل وهو مصعد اليها فانضم اليه بنو ثعلبة وبنو اسد وعادوا الى ديار ريعة .

سنة ٣٥٥ هـ

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الحجاج السائرين من مصر والشام وكانوا عالما كثيرا ومعهم من الاموال مالا حد عليه لا كثيرا من الناس من اهل الثغور والشام هربوا من خوفهم من الروم بأموالهم وأهليهم وقصدوا مكة ليسيروا منها الى العراق فؤخذوا ومات الناس في البرية ملا يحصى ولم يسلم الا القليل

سنة ٣٥٩ هـ

في هذه السنة عاث بنو نمير في بلد الموصل وقتلوا العامل بئر قعيد

سنة ٣٦٢ هـ

فيها خرج بنو هلال وجمع من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا

١- مؤنس الخادم هو صاحب شرطة المعكر في عهد المعتضد وله دور بارز في عهد الممتر بالله

الطبري ج ٥ ٦٧٩/٦٧٣

٢- الكامل في التاريخ ١٥٠/٦٢

٣- بنو ثعلبة بطن من ذيبان

٤- بنو اسد بطن من مضر من العدنانية

٥- طيء بطن من القحطانية

٦- بنو مالك : لعلمهم الذين في بني عقيل والذين يعدون من المنتفق

٧- الكامل في التاريخ ٣٩/٧ اوردها ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة بحوادث سنة ٣٦١ هـ

واوردها ابن الكثير بحوادث ٣٦٢ هـ

وضاق الوقت فبطل الحاج ولم يسلم الامن مضى مع الشريف ابي احمد الموسوي
والد الرضى على طريق المدينة فتم حجهم (١).

سنة ٢٦٩ هـ

في هذه السنة سار ابو تغلب (٢) ومعه بنو عقيل (٣) الى الرملة وكان بها ابن
الجراح (٤) والفضل (٥) فجمع الفضل العساكر من السواحل وكذلك جمع ابن
الجراح من امكنة جمعه وتصاف الناس للحرب فلما رأَت عقيل كثرة الجمع انهزمت
ولم يبقى مع ابي تغلب إلا نحو سبعمائة رجل من غلمانة وغلمان ابنه ، ولحقه
الطلب فوقف يحمي نفسه وأصحابه ف ضرب على رأسه فسقط واخذ اسيرا الى ابن
الجراح فقتله (٦).

سنة ٢٧٠ هـ

في هذه السنة سيرت العساكر من مصر لقتال المفرج بن الجراح ، وسبب ذلك أن
ابن جراح عظم شأنه بارض فلسطين وكثر جمعه وقويت شوكته وبالع هو في العبث
والفساد وتخريب البلاد ، فجهز العزيز بالله العساكر وسيرها وجعل عليها القائد
بلتكين التركي ، فسار الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيرها جمع
كثير وكان مع ابن جراح جمع يرمون بالنشاب ويقاتلون قتال الترك ، فالتقوا
ونشبت الحرب بينهما وجعل بلتكين كميناً فخرج على عساكر ابن جراح من وراء
ظهورهم عند اشتداد الحرب فانهمروا واخذتهم سيوف المغيرين ومضى ابن الجراح
مهزوما الى انطاكية فاستجار بصاحبها فاجاره وصادف خروج ملك الروم من
القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد بلاد الاسلام فخاف ابن الجراح وكاتب بكجور
بحمص والتجأ اليه (٧).

سنة ٢٧٤ هـ

في هذه السنة قلد ابو طريف عليان بن ثمال الخفاجي حماية الكوفة وهي اول
امارة بني ثمال (٨)

سنة ٢٧٩ هـ

في هذه السنة خرج ابن الجراح الطائي على الحجاج بين سميراء وفيد ، ونازلهم
فصالحوه على ثلاثمائة الف درهم وشيء من الثياب ، فأخذها وانصرف (٩).

١- الكامل ٥٨/٧

٢- ابو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان

٣- بنو عقيل في عامر بن معمرة في هوازن

٤- ابن الجراح : دغفل بن المفرج بن الجراح

٥- الفضل : احد قواد العزيز صاحب مصر

٦- الكامل : ٩٨/٧ ٩٩ اوردتها ابن كثير في البداية والنهاية بعوائد سنة ٣٦٨ ،

٧- الكامل : ١٠٥/٧/١ ٨- الكامل ١٢٣/٧

٩- المرجع السابق ٢٩/٩

سنة ٣٨٢ هـ

في هذه السنة جرت عدة وقائع بين عقيل وأميرهم ابو الذواد محمد بن المسيب وأبو جعفر الحجاج بن هرمز (١) في الموصل (٢) سنة ٣٨٦ هـ في هذه السنة جهز الحاكم بن العزيز بالله (٣) يارختكين للمسير الى حلب حاصرها وسير معه العساكر الكثيرة فسار عنها حسان بن المفرج الطائي ، فلما رحل من غزة الى عسقلان كمن له حسان ووالده واوقع به وبمن معه وأسره وقتله وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وحصر الرملة ونهبوا النواحي وكثر جمعهما وملكوا الرملة وما والاها معظم ذلك مع الحاكم بن العزيز بالله وأرسل يعاتبهما وسبق السيف العذل ، وقد ضمن لهما الاقطاعات الكثيرة والعطاء الجزيل واستمالهم ، ثم ان الحاكم جهز عسكرياً الى الشام واستعمل عليه علي بن جعفر بن فلاح ، فلما وصل الى الرملة أزاح حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الارض وأخذ ما كان له من الحصون بجبل الشراة واستولى على امواله وذخائره وسار الى دمشق واليا عليها واما حسان فانه بقى شريداً نحو ستين ثم ارسل والده الى الحاكم فامنه واقطعه فسار حسان اليه فآكرمه واحسن اليه ، وكان المفرج والد حسان قد توفى مسموماً وضع الحاكم عليه من سمه فيموته ضعف امر حسان (٤).

سنة ٣٨٧ هـ

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقاً ، وجبرائيل هذا كان من الرجاله الفرس ببغداد . وخدم مهذب الدولة بالطيحة ، فهم بالفزوة ، وجمع جمعاً كثيراً واشترى السلاح وسار في طريقه بدقوقاً ، فوجد المقلد بن المسيب يحاصرها فاستقات أهلها بجبرئيل فحماهم ومنع عنهم (٥) وفي هذه السنة اقام المقد بن المسيب بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخلع عليهم فاجتمع عنده زهاء ألفي فارس وسار الحسن في حله أخيه ومعه اولاد اخيه علي وحزومه يستفروهم على المقلد ، فاجتمع معهم نحو عشرة آلاف ، وارسل المقلد يؤذنه بالحرب ، فسار من الموصل وبقى بينهم منزل واحد ونزل بازاء العلت فحضره أوجوه العرب واختلفوا عليه فمنهم من اشار بالحرب ومنهم رافع بن محمد بن مقن ومنهم من اشار بالكف عن القتال وصلة الرحم ومنهم غريب بن محمد بن مقن وتنازع هو وأخوه . فبينما هم في ذلك قيل للمقلد : إن اختك رهيلة بنت المسيب تريد لقاءك وقد جاءتك فركب وخرج اليها فلم تزل معه حتى اطلق أخاه علياً ورد اليه ماله ومثله معه (٦) حيث كان يحتجزه وانزله في خيم وضربها له ، فسر الناس بذلك . وتحالفا وعاد علي الى ملته (٧).

١- ابو جعفر الحجاج بن هرمز صاحب بهاء الدين قد بعثه الاخيرا الى الموصل فملكها حتى آخر سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ٤٠٢، المرجع السابق ١٥٧، ٧-٣ - الحاكم بن العزيز بالله ابو منصور نزار بن المعز ابي تميم معد العلوي صاحب مصر ٧٠٥، ٦٠٥، الكامل ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٦٠

سنة ٢٩٠ هـ

في هذه السنة مات علي بن المسيب حيث استقر الامر للمقلد بعد موت اخيه علي فسار الى بلد علي بن مزيد الاسدي وما كان من ابن مزيد إلا ان التجأ الى مهذب الدولة فتوسط ما بينه وبين المقلد واصلح الامر معه وسار المقلد الى دقوقا وملكها سنة ٢٩١ هـ

في هذه السنة قتل حسام المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله مماليك له ترك (٢) وفيها ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل وشكا قرواشاً اليهم وما صنع مع قراد(٣) فقالوا له : خوفه منك حمله على ذلك فبذل من نفسه الموافقة له والوقوف عند رضاه ، وسفر المشايخ بينهما فاصطلحا واتفقا على ان يسير الحسن الى قرواش شبه المحارب ، ويخرج هو وقراد لقتاله فإذا لقي بعضهم بعضا عادوا جميعا على قراد فاخذوه فسار الحسن وخرج قرواش وقراد لقتاله ، فلما تراءى الجمعان جاء بعض اصحاب قراد اليه فاعلمه الحال فهرب على فرس له وتبعه قرواش والحسن فلم يدركاه وعاد قرواش الى قراد فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي بحالها وسار قرواش الى الكوفة فوقع بخفاجه عندها وقعة عظيمة فساروا بعدها الى الشام فاقاموا هناك حتى احضرهم ابو جعفر الحجاج(٤). في سنة ٢٩٢ هـ

سير قرواش بن المقلد جمعا من عقيل الى المدائن فحصرها فسير اليهم ابو جعفر نائب بهاء الدولة جيشا فازالوهم عنها ، فأجتمعت عقيل وابو الحسن مزيد في بني اسد وقويت شوكتهم ، فخرج الحجاج اليهم واستجد خفاجة واحضرهم من الشام فاجتمعوا معه واقتلوا بنواحي باكرم في رمضان فانهمزمت الديلم والاتراك وأسر منهم خلق كثير واستبيح عسكرهم ، فجمع أبو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بني عقيل وابن مزيد (٥) فالتقوا بنواحي الكوفة واشتد القتال بينهم فانهمزمت عقيل وابن مزيد وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر مثلهم وسار الى حبل ابن مزيد فأوقع بمن فيها فانهمزموأيا فنهبت النهب والبيوت والاموال (٦).

١- المرجع السابق ١٣٤/٩

٢- المقلد هو اخو ابي الذواد بن المسيب بن رافع حسام الدولة ابو حسان العقيلي صاحب المومل كان اخوه ابو الذواد اول من تغلب على المومل وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة .
٣- قراد : ابا منصور كامل بن قراد كان متفقا مع قرواش ضد الحسن بن المسيب
٤- المرجع السابق ١٦٤/٩ ابن كثير ٢٢٩/١١ ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ٢٠٣/٤
٥- ابن مزيد كبير بني اسد وزعيمهم ٦- الكامل ٢٢٤/٧

سنة ٣٩٤ هـ

فيها خرج الأصغر المنتفي (١) على الحاج وحصرهم بالبطانية وعزم على اخذهم وكان فيهم ابو الحسن الرفاء وابو عبد الله الدجاجي وكانا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع مثلها فحضرا عند الاصغر وقرأ القرآن فترك الحجاج وعاد وقال لهم : قد تركت لكما الف دينار (٢)

سنة ٣٩٧ هـ

فيها هب على الحجاج ربح سوادء بالتعليبة أظلمت لها الارض ولم ير الناس بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد ومنعهم ابن الجراح الطائي من المسير ليأخذ منهم مالا فضاقت عليهم فعادوا ولم يحجوا (٣)

وفيها جرت وقعة بين معتمد الدولة ابي المنيع قرواش بن المقلد العقيلي وبين ابي علي بن شمال الخفاجي وكان سببها أن قرواشاً جمع جمعاً كثيراً وسار الى الكوفة وابو علي غائب عنها ، فدخلها ونزل بها وعرف ابو علي الخبر فسار اليه فالتقوا واقتلوا فانهم قرواش وعاد الى الابنار مفلولاً وملك ابو علي الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصادرهم (٣)

سنة ٤٠١ هـ

فيها توفي ابو محمد عبد الله محمد بن مقن بن مقلد بن عمرو بن المهيا العقيلي وفي مقلد يجتمع آل المسيب وآل مقن (٤)

سنة ٤٠٢ هـ

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن لؤلؤ صاحب حلب وبين صالح بن مرداس (٥) وكان ابن لؤلؤ من موالي سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فقتل على سعد الدولة وأخذ البلد منه وخطب للحاكم صاحب مصر ولقبه الحاكم مرتضى الدولة ، ثم فسد ما بينه وبين الحاكم ، فطمع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطالبون بالصلوات والخلع ثم انهم اجتمعوا في هذه السنة في خمسمائة فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن لؤلؤ باغلاق الابواب والقبض عليهم فقبض على مائة وعشرين رجلاً ، منهم صالح بن مرداس وحبسهم وقتل مائتين واطلق من لم يفكر به ، وكان صالح قد تزوج بابنة عم له تسمى جابره ، وكانت جميلة فوصفت لابن لؤلؤ فخطبها من اخوتها وكانوا في حبسه فذكروا له ان صالحاً قد تزوجها فلم يقبل منهم وتزوجها ثم طلقها وبقي صالح بن مرداس في الحبس فتوصل حتى سعد من

١- الاصغر المنتفي زعيم اعراب المنتفق توفي سنة عشر واربعمائة كان يؤذي لحاج في

طريقتهم

٢- ٣- ٤- المرجع السابق ٢٢٤/٧ ، ٢٠٥/٩/ ، ١٩٧/٩ ، ٣٥٥/٧

٥- صالح بن مرداس من بني كلاب في عامر بن صعصعة في هوازن

السور والقى نفسه من اعلى القلعة الى تلهها واختفى في مسيل ماء ووقع الخبر بهربه فأرسل ابن لؤلؤ الخيل في طلبه فعادوا ولم يظفروا به

فلما سكن عن الطلب سار بقيده ولبنة حديد في رجله حتى وصل قرية تعرف بالياسرية فرأى ناساً من العرب فعرفوه وحملوه الى اهله بمرج دابق فجمع ألقى فارس فقص حلب وحاصرها اثنين وثلاثين يوماً فخرج اليه ابن لؤلؤ فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن لؤلؤ وقيده بقيده الذي كان في رجله ولبنته وكان لابن لؤلؤ اخ فنجوا وحفظ مدينة حلب ثم إن ابن لؤلؤ بذل لابن مرداس مالا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ رهائنه واطلقه (١).

وفيهما لما فتح الملك فخر الدولة دير العاقول أشاه سلطان ، وعلوان ورجب أولاد شمال الخفاجي (٢)، ومعهم أعيان عشائريهم ، وضمنوا حماية سقي الفرات ودفع عقيل عنها (٣) ، وساروا معه الى بغداد ، فأكرمهم وخلع عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعادتين الحسن بن منصور الى الانبار فساروا فلما صاروا بنواحي الانبار افسدوا وعاثوا فقبض ذو السعادتين على نفر منهم ، ثم اطلقهم واستحلفهم على الطاعة والكف عن الأذى ، فأشار كاتب نصراني من اهل دقوقا على سلطان بن شمال بالقبض على ذي السعادتين وأن يظهر ان عقيلاً قد اغاروا ، فإذا خرج عسكر ذي السعادتين انفرده به فأخذه فوصل الى ذي السعادتين الخبر .

ثم ان سلطانا ارسل اليه يقول له ان عقيلاً قد قاربوا الانبار ويطلب منه انقاذ العسكر ، فقال ذو السعادتين : انا أركب وأخذ العسكر ، ثم دافعه الى ان فات وقت السير ، فانتقض على سلطان مادبره ، فأرسل يقول : قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذو السعادتين صنع طعاما كثيرا ، وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعته ونهب بيوتهم وما فيها وحبس سلطاناً ومن معه ببغداد ، حتى شفح فيهم ابو الحسن ابن مزيد وبذل مالا عنهم فاطلقوا (٤).

١- الكامل ٢٢٧/١٩

٢- شمال الخفاجي زعيم بني خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن ميمونة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

٣- بنو عقيل في عامر بن ميمونة في هوازن وتمد خفاجة منهم لان خفاجة استقلت باسمها وكونت لها امارة عشائرية .

٤- المرجع السابق ٢٣٥/٩١

وفيها سارت خفاجة الى واقصه ، ونزحوا ماء البرمكي والريان والقوا فيها الحنظل ووصل الحجاج من مكة الى العقبة فلقبهم خفاجة ومنعهم الماء ثم قاتلهم فلم يكن فيهم امتاع فاكثروا القتل ، وأخذوا الاموال ولم يسلم من الحجاج إلا اليسير ، فبلغ الخبر فخر الملك الوزير ببغداد فسير العساكر في ائهم وكتب الى ابي الحسن علي بن مزيد يأمره بطلب العرب والأخذ منهم بشأر الحجاج والانتقام ، فسار خلفهم فلحقهم وقد قاربوا البصرة فأوقعوا بهم ، فقتل منهم واسر جمعا كثيرا وأخذ من اموال الحجاج مارآه وكان الباقي قد اخذه العرب وتفرقوا ، وأرسل الأسرى وما استرده من امتعة الحجاج الى الوزير فحسن موقعه عنده (١).

سنة ٤٠٤ هـ

في هذه السنة جاء سلطان بن ثمال (٢) ، واستشفع بأبي الحسن بن مزيد (٣) الى فخر الملك ليرضى عنه ، فاجابه الى ذلك فاخذ عليه العهد بلزوم ما يحمد امره فلما خرج وصلت الاخبار بأنهم نهبوا سواد الكوفة وقتلوا طائفة من الجند واتى أهل الكوفة مستغيثين فسير فخر الملك اليهم عسكريا وكتب الى ابن مزيد وغيره بمحاربتهم ، فساروا اليهم ووقع بهم بنهر الرمان واسر محمد بن ثمال وجماعة معه ونجا سلطان ، وادخل الأسرى الى بغداد مشهرين وحبسوا وهب على المنهزمين من بني خفاجة ريع شديدة حارة ، فقتلت منهم نحو خمسمائة رجل وافلت منهم جماعة ممن كانوا أسروا من الحجاج وكانوا يرعون ابلهم وغنمهم فعادوا الى بغداد ، فوجد بعضهم نساءهم قد تزوجن وولدن واقتسمت تركاتهم (٤).

سنة ٤٠٥ هـ في هذه السنة في المحرم كانت الحرب بين أبي الحسن بن مزيد الاسدي وبين مضر ، ونبهان ، وحسان وطراد بني ديبس (٥) ، وسببها انهم كانوا قد قتلوا ابا الغنایم بن مزيد أخا ابي الحسن في حرب بينهم وحالت الايام بينه وبين الاخذ بشاره

فلما كان الآن تجهز لقصدهم وجمع العرب والشاذ نجان والحوانية وغيرهم من الاكراد وسار اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنة ديبس وقصدت أخاها مضر بن ديبس ليلا

١- المرجع السابق ٢٣٦/٩ ابن كثير البداية والنهاية ٢٤٧/١١

٢- سلطان بن ثمال امير بني خفاجة

٣- الحسن بن مزيد امير بني اسد

٤- المرجع السابق ٢٤٥ /٩ ابن كثير البداية والنهاية ٢٥٢/١١

٥- ابن مزيد وديسرهم من بني اسد ابنا عمومه

وقالت له : قد اتاكم ابن مزيد فيما لا قبل بكم به وهو يقنع منكم بابعاد نيهان قاتل اخيه فابعدوه وقد تفرقت هذه العساكر فأجابها اخوها مضر الى ذلك ، وامتع اخوه حسان .

فلما سمع ابن مزيد بما فعلته زوجته انكره واراد طلاقها فقالت له : خفت أن اكون في هذه الحرب بين اخ حميم او زوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء الصلاح فزال ما عنده منها ، وتقدم اليهم وتقدموا اليه بالحلل والبيوت ، فالتقوا واقتلوا واشتد القتال لما بين الفريقين من الذهول ، فظفر ابن مزيد بهم وهزمهم وقتل حسان ونيهان ابني ديبس واستولى على البيوت والاموال ولحق من سلم من الهزيمة بالحويزة ، ولما ظفر بهم رأى عندهم مكاتبات فخر الملك يأمرهم بالجد في أمره ، وعدهم النصر فعاتبه على ذلك وحصل بينهما نفره ودعت فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن مزيد الجزيرة الديبسية واستثنى مواضع منها : الطيب وقبوق وغيرها ، وبقي ابو الحسن هناك الى جمادى الاول ثم ان مضر بن ديبس جمع جمعا وكبس ابا الحسن ليلا فهرب في نفر يسير واستولى مضر على حله وامواله وكل ماله ولحق ابو الحسن ببلد النيل منهزماً (١)

سنة ٤٠٨ هـ

في هذه السنة من ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن مريد الاسدي وقام بعده ابنه نور الدولة ابو الأغر ديبس وكان ابوه قد جعله ولي عهده في حياته وخلع عليه سلطان الدولة وأذن في ولايته ، فلما توفي والده اختلفت العشيرة على ديبس فطلب اخوه المقلد ابن أبي الحسن على الامارة وسار الى بغداد وبذل للاتراك بذولا كثيرة ليعاونوه فسار معه منهم جمع كثير وكبسا ديبسا بالنعمانية ونهبوا حلته فانهمزم الى نواحي واسط وعاد الاتراك الى بغداد وقام الأثير الخادم بأمر ديبس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد اخوه الى بني عقيل .

سنة ٤٠٩ هـ

في هذه السنة عرض سلطان الدولة (٢) على الرخجي ولاية العراق ، فقال ولاية العراق تحتاج الى من فيه عسف وخرق وليس غير ابن سهلان (هـ) وأنا اخلفه هاهنا فولاية سلطان الدولة العراق في محرم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله ، والكتاب ، واصحابه وسار جريده في خمسمائة فارس مع طراد بن ديبس الاسدي يطلب مهارش ومضر ابني ديبس

١- الكامل : ١٩ ٢٤٩

٢- المرجع سابق ٢٩٩/٧

٣- سلطان الدولة ابو شجاع بن بهاء الدولة ابو نعيم بن عبد الدولة بن بويه

٤- مؤيد الملك ابو عني الحسين بن الحسن الرخجي وزير مشرف الدولة بن بويه

٥- ابن سهلان : ابو محمد الحسن بن سهلان عميد أمعاب الجيوش

وكان مضر قد قبض قديماً عليه بأمر فخر الملك فكان يبغضه لذلك وأراد ان يأخذ بني أسد منه ويسلمها الي طراد فلما علم مضر ومهارش قصده لهما سارا عن المذار فتبعهما والحر شديد فكاد يهلك هو ومن معه عطشاً فكان من لطف الله به أن بني أسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها وبقي الحسن بن ديبس فقاتل قتالا شديداً وقتل جماعة من الديلم والأتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وصان حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال : الان ولدتي امي وبذل الامان لمهارش ومضر واشرك بينهم وبين طراد في الجريرة ورحل .

سنة ٤١١ هـ

في هذه السنة ربيع الاول اجتمع غريب بن معن ونور الدولة ديبس بن علي بن مزيد الاسدي وأتاهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواشا ومعه رافع بن الحسين عند كرخ سر من راي فانهزم قرواش ومن معه واسر في المعركة ونهبت خزائنه وأثقاله واستجار رافع بغريب وفتحوا تكريت عنوه وعاد عسكر بغداد اليها بعد عشرة ايام ثم ان قرواشا خلص وقصد سلطان بن الحسين بن ثمال امير خفاجة فسار اليهم جماعة من الأتراك فعاد قرواش وانهزم ثانيا هو وسلطان وكانت الوقعة بينهم غربي الفرات ، ولما انهزم قرواش مد نواب السلطان ايديهم الي اعماله فارسل يسأل الصفح عنه وببذل الطاعة (١).

سنة ٤١٤ هـ

اجتمع حسان أمير طي (٢) وصالح بن مرداس امير بني كلاب وسانان بن عليان وتحالفوا واتفقوا على ان يكون من حلب الي عانه لصالح ومن الرملة الي مصر لحسان ودمشق لسانان فسار حسان الي الرملة فحصرها ، وبها انو شتكن فسار عنها الي عسقلان واستولى عليها حسان ونهبها وقتل أهلها وقصد صالح بن مرداس حلب واستلمها .

سنة ٤١٧ هـ

في هذه السنة اجتمع ديبس بن علي بن مزيد الاسدي وابو الفتيان منيع بن حسان امير بني خفاجة وجمعا عشائرها وغيرهما وانضاف اليهما عسكر بغداد على قتال قرواش بن المقلد العقيلي ، وكان سببه ان خفاجة تعرضوا الي السواد وما بيد قرواش منه فانحدر من الموصل لدفعهم فاستعانوا بديبس فسار اليهم واجتمعوا فاتاهم عسكر بغداد فالتقوا بظاهر الكوفة وهي لقرواش فجرى بين مقدمته ومقدمتها مناوشة وعلم قرواش انه لا طاقة له بهم فسار ليلا جريدة في نفر يسير وعلم أصحابه بذلك فتبعوه

١- الكامل ٣٠٨/٧

٢- حسان بن المنرج بن الجراح الطائي

٣- المرجع السابق ٢٦١٧

منهزمين فوصلوا الى الانبار وسارت أسد وخفاجة خلفهم فلما فارقتهم قرواش الى حله فلم يمكنهم الاقدم عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا (١).

- وفيها جمع نجدة الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جمعا كثيرا من عقيل وانضم اليهم بدران أخو قرواش وساروا يريدون حرب قرواش وكان قرواش لما سمع خبرهم قد اجتمع هو وغريب بن معن والاثير عنبر (٢) واتاه مدد من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثر القتل ففعل ثروان بن قراد فعلا جميلا وذاك انه قصد غريبا في وسط المصاف واعتقه وصالحه وفعل ابو الفضل بدران بن المقلد باخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع وأعاد قرواش الى اخيه بدران مدينة نصيبين (٣).

- وفيها سار منيع بن حسان امير خفاجة الى الجامعين وهو نور الدولة دبيس فنهبها فسار دبيس في طلبه الى الكوفة فاحرقها وقصد الانبار وهي لقرواش فلما نازله منيع اهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخلت خفاجة الانبار ونهبوها واحرقوا اسواقها فانحدر قرواش اليهم ليمنعهم وكان مريضا ومعه غريب (٤) والاثير عنبر الى الانبار ثم تركها ومضى الى القصر فاشتد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فأحرقوها مرة ثانية ، وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة دبيس بن مزيد في عشرة الاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالاف وشرع اهل الانبار في بناء سور البلد وأعادهم قرواش وأقام عندهم الشتاء ثم ان منيع بن حسان سار الى الملك أبي كالجار (٥) فاطاعه فخلع عليه وأتى منيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي كالجار وأزل حكم عقيل عن سقي الفرات (٦).

١- المرجع السابق ٣٢٥/٧

٢- الاثير عنبر احد حكام الدولة البويهية

٣- المرجع السابق ٣٥٤/٩

٤- غريب بن مثنى يلقب بسيف الدولة مات في سامراء وخلفه ابنه ابو الريان لهم تكريت وهم من العقيلين

٥- ابو كالجار احد الامراء السلجوقيين كان صاحب البصرة

٦- الكامل ٣٥٥/٣٥٤/٩

سنة ٤١٩ هـ

في هذه السنة في جمادى الاول سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى نصيبين وحاصرها وكانت لنصر الدولة بن مروان فخرج عسكر نصر الدولة الذين بها وقاتلوه فهزمهم واستظهر عليهم وقتل جماعة من أهل نصيبين والعسكر فسير نصر الدولة عسكرا آخر نجدة لمن بنصيبين فارسل اليهم بدران عسكر فلقوهم فقاتلوهم وهزموهم وقتلوا اكثرهم فزعج ذلك ابن مروان واقلقه فسير عسكر اخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين واجتمعوا بمن فيها وخرجوا الى بدران فاقتلوا فانهزم بدران ومن معه بعد قتل شديد وقت الظهر وتبعهم عسكر ابن مروان ثم عطف عليهم بدران واصحابه فلم يبتوا له فاكثر فيهم القتل والاسر وغنم الاموال فعاد عسكر ابن مروان مفلولين فدخلوا نصيبين فاجتمعوا بها واقتلوا مرة اخرى وكان على السوء ثم سمع بدران بأن اخاه قروشا قد وصل الى الموصل فرحل خوفا منه لانهما كانا مختلفين (١).

- وفيها سار الدزيري (٢) وعساكر معه الى الشام فوقعوا بصالح بن مرداس وابن الجراح (٣) فهزمها وقتل صالحا وابنه الاصغر وملك جميع الشام (٤).

سنة ٤٢٠ هـ

في هذه السنة اقتل ديبس بن مزيد الاسدي مع قوم من بني عمه قرب الجامعين فظفر بهم وأسر منهم جماعة منهم شبيب وسرايا ووهب بنو حماد بن مزيد وابو عبد الله الحسن بن ابي الفنائم بن مزيد وحملهم الى الجوسق ثم ان المقلد بن ابي الاغر بن مزيد وغيره اجتمعوا ومعهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا ديبسا وقاتلوه فانهزم منهم وأسر من بني عمه خمسة عشر رجلا ، فنزل المعتقلون بالجوسق وهم شبيب واصحابه الى حله فحرسوها وسار ديبس منهزما الى نجدة الدولة ابي منصور كامل بن قراد فاستصحبه الى ابي سنان غريب بن مقن حتى اصلى امره مع جلال الدولة وعسكره وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف دينار سابوريه اذا أعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلع عليه فعرف المقلد الحال ومعه جمع من خفاجة فنهبوا مطيراباذ والنيل وسورا اقبح نهب واستاقوا مواشيهم وأحرقوا منازلهم وعبر المقلد دجلة الى ابي الشوك واقام عنده الى ان أحكم امره (٥)

١- المرجع السابق ٣٣١/٧

٢- الدزيري: نهب الى دزير بن دويتم الديلمي ارسله وزير الدولة المصرية الجرجاني الى

الشام ولقب بالامير المعظّم منتجب الدولة

٣- حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

٤- المرجع السابق ٣٦٥/٩

٥- الكامل ٣٣٧/٧

سنة ٤٢٠ هـ

في هذه السنة سار قرواش صاحب الموصل ومعه عقيل ودييس (١) لقتال العرب وبلغ الخبر الى الغز (٢) فتأخروا الى تلعفر وبومارية وتلك النواحي وارسلوا العرب الذين كانوا بديار بكر ومقدمهم ناصغلي وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فساروا اليهم وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه لئلا يفسلوا ويجبنوا وسار حتى نزل على الحجاج وسارت الغز فنزلوا برأس الابل من الفرج وبينهما نحو فرسخين وقد طمع الغز في العرب وتقدموا حتى شارفوا حلق العرب ووقعت الحرب في العشرين من شهر رمضان من أول النهار فاستظهرت الغز وانهزمت العرب حتى صار القتال عند حلهم وناؤهم يشاهدون القتال فلم يزل الظفر للغز الى الظهر ثم انزل الله نصره على العرب وانهزمت الغز وأخذهم السيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وملك العرب حلق الغز وخركا هاتهم وغنموا أموالهم فعمتهم الغنيمة

ومدح الشعراء قرواشا بهذا الفتح وممن مدحه ابن شبل بقصيدة فيها :
* بأبي الذي أرسى نزار بيتها

في شامخ من علاة المتخير (٢)

سنة ٤٢١ هـ

في هذه السنة من جمادي الاول اختلف قرواش وغريب بن مقن وكان سبب ذلك ان غريبا جمع جمعا كثير من العرب والاكراد واستمد جلال الدولة فامده بحملة سالحة من العسكر فسار الى تكريت فحصرها وهي لابي المسيب رافع بن الحسين وكان قد توجه الى الموصل وسأل قرواشا النجدة فنجدته وحشد وسارا متحدرين فيمن معهما فبلغا الدكة وغريب يحاصر تكريت وقد ضيق على من بها وأهلها يطلبون منه الامان فلم يؤمنهم فحفظوا نفوسهم وقاتلوا أشد قتال فلما بلغه وصول قرواش ورافع سار اليهم فالتقوا بالدكة واقتلوا فغدر بغريب بعض من معه ونهبوا سواده وسواد الاجناد الجلاية فانهزم وتبعهم قرواش ورافع ثم كفوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا الى حلقه وماله فيها وحفظوا ذلك اجمع ثم تراسلوا واصطلحوا وعادوا الى ماكانوا عليه من وفاق (٤)

سنة ٤٢٥ هـ

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديبس بن علي بن مزيد وأخيه ابي قوام ثابت بن علي بن مزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيري ويتقرب اليه فلما

١- بنو عقيل فرع من عامر بن ميمعة ودييس أمير بني اسد

٢- الغز : طائفة من الاتراك

٣- ابن شبل النيميري

٤- المرجع السابق ٢٤٩/٧

كان سنة أربع وعشرين وأربعمائة سار البساسيري معه الى قتال أخيه ديبس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى أعمال نور الدولة ، فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه فقاتلهم فانهزموا ، فلما رأى ديبس هزيمة أصحابه سار عن بلده وبقي ثابت فيه الى الان فاجتمع ديبس وابو المغرا عزاز بن المعز وبنوا اسد وخفاجة وأعانه أبو كامل منصور بن قراد وساروا جريده لاعادة ديبس الى بلده وأعماله وتركوا حللهم بين خصا وحربى ، فلما ساروا لقيهم ثابت عند جرجرايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من الفريقين ثم ترأسوا واصطلحوا ليعود ديبس الى اعماله ويقطع أخاه ثابتا اقطاعا وتحالفوا على ذلك وسار البساسيري بنجدة ثابت فلما وصل الى التعمانية سمع بصلحهم فعاد الى بغداد (١).

- وفيها توفى ابو سنان غريب بن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ سامراء وكان يلقب بسيف الدولة .
- وفيها توفى بدران بن المقلد (٢) وقصد ولده عمه قرواشا فأقر عليه ماله وحاله وولاية نصيبين وكان بنو نمير قد طمعوا فيها وحصروها فسار اليهم ابن بدران فدفعهم عنها .

سنة ٤٢٦ هـ

جمع ابن وثاب النميري جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واستجد من بالرها من الروم فسار معه منهم جيش كنيف وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونهب وأخرب فجمع ابن مروان جموعة وعساكره واستمد قرواشا وغيره وأتته الجنود من كل ناحية فلما رأى ابن وثاب ذلك وأنه لا يتم له غرض عاد عن بلاده (٣) وفيها في ذي الحجة وثب الحسين ابن ابي البركات ابن ثمال الخفاجي بعنه على ابن ثمال امير بني خفاجة وقام بامارة بني خفاجة .

- وفيها جمعت الروم وسارت الى ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح بن مرداس فتصادفوا واقتلوا وانهزمت الروم .

- وفيها قصدت خفاجة الكوفة ومقدمهم الحسن ابن ابي البركات بن ثمال فنهبوا وارادوا تخريبها ومنعوا النخل من الماء فهلك اكثره (٤).

١- المرجع السابق ٧/٨

٢- ابو الفضل بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي

٣- المرجع السابق ٩/٨

٤- الكامل ٩/٨

سنة ٤٢٧ هـ

في هذه السنة سار حسان بن الجراح الطائي في خمسة آلاف فارس من العرب والروم نجدة لمن بالرها فسمع ابن وثاب (١) بقربه فسار اليه مجدا ليلقاه قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى حران فقاتلهم أهلها وسمع ابن وثاب الخبر فعاد مسرعا فوقع على الروم فقتل منهم كثيراً وعاد المنهزمون الى الرها (٢). وفيها في رمضان توفي رافع بن الحسين بن مقن (٣) وكان حازما شجاعا وخلف بتكريت ما يزيد على خمسمائة الف دينار فملكها ابن اخيه خميس بن ثعلب وكان طريدا في أيام عمه وحمل الى جلال الدولة ثمانين الف دينار فاصحح فيها الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني عمه كان يشرب معه فجرى بينه وبين آخر خصومة وجردوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبد يده فقطعها غلطا ولم تمنعه من قتال، عمل له كفا اخرى يمسل بها العنان ويقال (٤).

سنة ٤٢٩ هـ

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس (٥) صاحب حلب فقتله الدزبري وعساكر مصر وملكوا حلب .

سنة ٤٣٢ هـ

فيها ارسل جلال الدولة (٦) ابا الحرث ارسلان البساسيري في صفر سنة إثنين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسنديه فسار معه جماعة من الاتراك وتبعه جمع من العرب فرأ في طريقه جمالا لبني عيسى فتسرع اليها الاتراك والعرب فأخذوا منها قطعه واوغل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا وتبعوا الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم الاتراك واسر منهم جماعة وعاد المنهزمون فاخبروا البساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى فكمنوا بين صرصر وبغداد ليفسدوا في السواد فاتفق ان وصل بعض اكابر القواد الاتراك فخرجوا عليه فقتلوه وجماعة من اصحابه (٧).

١- المرجع السابق ٩/٨

٢- شيب بن وثاب النميري صاحب حران

٣- رافع بن الحسين بن مقن العقبلي

٤- المرجع السابق ١٢/٨

٥- شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي

٦- جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه توفي سنة ٤٣٥ ببغداد

٧- الكامل ٢٨/٨

سنة ٤٤٠ هـ

في جمادى الآخرة وصلت عساكر مصر الى حلب في جمع كثير فحاصروها وبها معز الدولة أبو علوان ثمال بن صالح الكلابي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس وراجل فلما نزلوا على حلب خرج اليهم ثمال وقتلهم قتالا شديدا صبر فيه لهم الى الليل ثم دخل البلد فلما كان الغد اقتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا ثمال وكذلك ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر ثمال وكانوا ظنوا ان احدا لا يقوم بين ايديهم رحلوا عن البلد فاتفق ان تلك الليلة جاء مطر عظيم لم ير الناس مثله فجاءت المدود الى منزلهم فبلغ الماء ما يقارب قامتين ولو لم يرحلوا لفرقوا ثم رحلوا الى الشام الاعلى (١).

سنة ٤٤١ هـ

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من اعمال العراق وبادوريا فنهبوا وأخذوا من الاموال الكثير وكانا في اقطاع الباسيري (٢) فسار من بغداد بعد عودة من فارس اليهم، فالتقواهم وزعيم الدولة ابو كامل بن المقلد واقتلوا قتالا شديدا ابلى الفريقين فيه بلاء حسنا وصبر صبورا جميلا وقتل جماعة من الفريقين (٣)

- وفيها كانت حرب شديدة بين نور الدين وديس بن مزيد وبين الاتراك الواسطيين وسبب ذلك ان الملك الرحيم اقطع نور الدولة حماية نهر الصلح ونهر الفضل وهما من اقطاع الواسطيين فسار اليها ووليها فسمع عسكر واسط ذلك فسخطوه واجتمعوا وساروا الى نور الدولة ليقاتلوه ويدفعوه عنها وأرسلوا اليه يتهددونه فأعاد الجواب يقول إن الملك اقطعني هذا فنرسل اليه أنا وانتم فباي شيء أمر رضينا فسيبوه وساروا مجددين اليه فارسل الي طريقهم طائفة من عسكره فلقوهم وكمن لهم فلما التقوا استجرهم العرب الى ان جاوزوا الكمين وخرج عليهم الكمين فوقعوا بهم وقتلوا منهم جماعة كثيرة واسروا كثيرا وجرح مثلهم وتمت الهزيمة على الواسطيين وغنم نور الدولة اموالهم ودوابهم وساروا الى واسط فنزلوا بالقرب منها وارسل الواسطيون الى بغداد يستجدون جندها ويذلون للباسيري ان يدفع عنهم نور الدولة ويأخذ نهر الصلح ونهر الفضل لنفسه (٤).

١- المرجع السابق ٤٩/٨

٢- الباسيري احد المماليك الاتراك كان احد مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة تغلبت به الامور حتى اصبح احد القادة الكبار قتل سنة ٤٥٠ هـ

٣- المرجع السابق ٥١/٨

٤- المرجع السابق ٥٢ /٨

سنة ٤٤٢ هـ

في هذه السنة من جمادى الأولى استولى زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد على اخيه قرواش وحجز عليه ومنعه من التصرف على اختياره (١) - وفيها جمع المعز سبعة وعشرين ألف فارس وسار الى العرب (٢) جريده وسبق خبره وهجم عليهم وهم في صلاة العيد فركبت العرب خيولهم وحملت فانهمزمت صنهاده فقتل منهم عالم كثير ثم جمع المعز وخرج بنفسه في صنهاده وزناته في جمع كثير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قبلى جبل جندران انتشب القتال واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب سبعة آلاف فارس فانهمزمت صنهاده وولى كل رجل منهم الى منزله وانهمزمت زناته وثبت المعز فيمن معه من عبيده ثباتاً عظيماً لم يسمع بمثله ثم انهزم وعاد الى المنصوريه وأحصى من قتل من صنهاده ذلك اليوم فكانوا ثلاثة آلاف وثلثمائة ، ثم اقبلت العرب حتى نزلت بمصلى القيروان ووقعت الحرب فقتل من المنصوريه وورقاده خلق كثير فلما رأى ذلك المعز أباحهم دخول القيروان لما يحتاجون إليه من بيع وشراء فلما دخلوا استطلت عليهم العامة ووقعت بينهم حرب وكانت القلبة للعرب (٣) وقال بعض الشعراء :

* وإن ابن باديس لأفضل مالك
ولكن لعمرى ما لديه رجال
* ثلاثون ألفاً منهم غلبتهم
ثلاث آلاف إن ذا لمحال (٤)

ويقول علي بن رزق من قصيدة له في ذلك (ه):

* لقد زار وهنأ من أميم خيال
وأبدي المطايا بالآذميل عجال

وفيها .

ثمانون ألفاً منكم هزمتهم
ثلاثون ألفاً ، ان ذا لنكال (٦)
سنة ٤٤٣ هـ

في هذه السنة في شعبان عصى بنو قره بمصر على المستنصر بالله الخليفة العلوي وكان سبب ذلك أنه امر عليهم رجلاً منهم يقال له المقرب وقدمه فنفروا من ذلك وكرهوه واستعفوا منه فلم يعزله عنهم فكاشفوا بالخلاف والعصيان وأقاموا بالجيزة مقابل مصر وتظاهروا بالفساد فعبر اليهم المستنصر بالله جيشاً يقاتلهم ويكفهم فقاتلهم بنو قره فانهمزمت الجيش وكرر القتل فيهم فانقل بنو قره الى اطراف البر فعظم الامر على المستنصر بالله وجمع العرب من طي وكلب وغيرهما من العساكر

وسيرهم في اثر بني قره فأدركوهم بالجيرة فواقعوهم في ذي القعدة واشتد القتال وكثر القتل في بني قره وانهزموا وعاد العسكر الى مصر وتركوا في مقابل بني قره (٧) طائفة منهم لترد بني قره إن أرادوا التعرض في البلاد وكفى الله شرهم (٨)

- وفيها توفى زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد وقامر بعده علم الدين ابن المعالي قريش بن بدران ابن المقلد (٩)

١- المرجع السابق ٥٤/٨

٢- العرب هم قبائل بنو هلال بن عامر وبنو سليم بن منصور وهم اشهر القبائل العربية التي دخلت افريقيا وهناك قبائل اخرى اندرجت تحت لواء بني هلال من فزاره واشجع من بطون عطفان وجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وغيرها كالممقل وبتون يمنية (تاريخ الفتح العربي في ليبيا والطاهر احمد الزاوي)

٣- الكامل ٥٦/٨

٤- جاء ذكر البيتين في الكامل في التاريخ وذكرهما الطاهر احمد الزاوي لملي بن رزق في تاريخ الفتح العربي ٢٢٥

٥- البيان المغرب في اخبار المغرب ٤٢٠/١

٦- انتقلت القبائل العربية من بني هلال وبنو سليم في القرن الخامس الهجري من نجد وسارت الى الشام ومنها الى مصر وعندما اختلف المعز بن باديس في افريقيا مع المستنصر العلوي في مصر حيث ارسل الاخير قبائل بني هلال وسليم وما يندرج معهم من العرب لمزاحمة المعز بن باديس ومقاتلته وقد دخل الهلاليون افريقيا سنة ٤٤٢ هـ على ما جاء في التواريخ وجاء في نهاية الارب ان العرب هزموا المعز مرتين الاولى ٤٤٣ هـ والثانية ٤٤٤ هـ ولكن ابن الاثير اورد الاولى سنة ٤٤٢ هـ ومن اشهر رجالات بني هلال الحسن بن سرحان وفضل بن ناهض وهم من دريد من الأبيج من هلال ومنهم ماضي بن مغرب وسلامة بن رزق في بني كبير من بطون كرفه من الاثيغ وذياب بن غانم وموسى بن يحيى ومنهم زيد بن زيدان وفارس بن أبي الفسث واخوه عامر والفضل بن أبي علي

٧- بنو قره بطن من هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية وقال ابن خلدون بنو قره بطن من العمور الملحطين بالاثيغ من هلال بن عامر (معجم قبائل العرب كعاله)

٨- المرجع السابق ٦٠/٨

٩- المرجع السابق ٦٢/٨

سنة ٤٤٤ هـ

في هذه السنة جرى خلاف بين علم الدين قريش بن بدران وبين أخيه المقلد وكان قريش قد نقل عمه قرواشاً الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل وسجنه بها وارتحل بطلب العراق فجرى بينه وبين أخيه المقلد منازعة أدت الى الاختلاف فسار المقلد الى نور الدولة ديبس بن مزيد ملتجئاً اليه فحمل أخاه الفيظ منه على ان نهب حلته وعاد الى الموصل واختلت أحواله واختلفت العرب عليه وأخرج نواب الملك الرحيم ببغداد الى ماكان بيد قريش من العراق بجانب الشرقي من عكبرا والعتك وغيرها من قبص غلته وسلم الجانب الغربي من أوانا ونهر بيطر الى أبي الهندي بلال بن غريب ثم ان قريشا استمال العرب وأصلحهم فأذعنوا له بعد وفاة عمه قرواش فإنه توفي هذه الايام وانحدر الى العراق ليستعيد ما أخذ منه فوصل الى الصالحية وسير بعض أصحابه الى ناحية الحظيرة وما والها فنهبوا ما هناك وعادوا فلقوا كامل بن محمد بن المسيب صاحب الحظيرة فواقع بهم وقتلهم فأرسلوا الى قريش يعرفونه الحال فسار اليهم في عدد كثير من العرب والاكراد فانهمز كامل وتبعه قريش فلم يلحقه فقصده حلل بلال بن غريب وهي خالية من الرجال فنهبها وقتل بلال وأبلى بلاء حسناً فجرح ثم انهزم وراسل قريش نواب الملك الرحيم يبذل الطاعة ويطلب تقرير ما كان له عليه فأجابوه الى ذلك على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملك الرحيم بخوزستان عنهم فاستقر أمره وقوى شأنه (١) - وفيها توفي معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد العقيل الذي كان صاحب الموصل محبوساً بقلعة الجراحية من اعمال الموصل وكان من رجال العرب وذوي العقل منهم (٢) وقيل إنه جمع بين أختين في نكاحه فقيل له إن الشريعة تحرم هذا فقال : وأي شيء عندنا تجيزه الشريعة وقال مرة ما في رقبتي غير خمسة أو ستة من البادية قتلهم وأما الحاضر فلا يعبأ الله بهم (٣)

سنة ٤٤٦ هـ

في هذه السنة حاصرت العرب القيروان وملك مؤنس بن يحيى (٤) مدينة باجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهديّة لعجزهم عن حمايتهم من العرب. - وفي هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة ديبس ونهبوا وفتكوا في اهل تلك الأعمال وكان نور الدولة شرقي الفرات وخفاجة غربيها فأرسل نور الدولة الى البساسيري يستجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل خفاجة واجلاهم عن الجامعين فانهمزوا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم وعاد عنهم

١- المرجع السابق ٦٢/٨ - ٢- الكامل ٣٠٨/٨

٣- ما ذكر عنه هنا نتيجة لجهله بامور الدين ولكونه بدوي ينظر الى اهل البادية بافتخار ولا يعطي لاهل الحاضرة قيمة

٤- مؤنس بن يحيى من بني هلال بن عامر ٥- المرجع السابق ٦٧/٨

فرجعوا الى الفساد فاستعد لسوك البر خلفهم أين قصدوا وعطف نحوهم قاصداً حربهم فدخلوا البر أيضا فتبعهم فلحقهم بخفان وهو حصن بالبر فأوقع بهم وقتل منهم ونهب أموالهم وجمالهم وعبيدهم وأماءهم وشردهم كل مشرد وحصر خفان ففتحه وخربه (١)

- وفيها من ذي الحجة توفي ابو حسان المقلد بن بدران أخو قريش بن بدران صاحب الموصل

سنة ٤٤٧ هـ

في هذه السنة سار قريش بن بدران (٢) صاحب الموصل الى الجزيرة ليملكها وكانت البختية والبشوية (٣) واستمالهم فنزلوا اليه واجتمع معه على قتل نصر بن مروان فالتقوا واقتلوا قتالا شديداً كثر فيه القتل وصبر الفريقان فكانت الغلبة أخيراً لابن مروان وجرح قريش جراحة قوية بزوبين رقي به وعاد عنه وثبت أمر ابن مروان بالجزيرة وعاود مراسلة البشوية والبختية واستمالهم لعله يجد فئهم طمعاً فلم يطيعونه (٤)

سنة ٤٤٨ هـ

في هذه السنة كانت وقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة ديبس بن مزيد وبين قريش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهو اب عم السلطان طغرل بك وهو جد هؤلاء الملوك أولاد قلع ارسلان ومعه أيضا سهم الدولة أبو الفتح بن عمرو وكانت الحرب عند سنجار فاقتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قريش وقتل من أصحابها الكثير (٥)

سنة ٤٤٩ هـ في هذه السنة نهبت العرب القيروان (٦)

سنة ٤٥٠ هـ

في هذه السنة خرج بلكين ومعه من العرب (٧) لحرب زناته فقاتلهم فانهزمت زناته وقتل منها عدد كثير

- وفيها نهب بنو شيان الناس وقتلوا كثيراً منهم (٨)

- وفيها مات شهاب الدولة أبو الفوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب الجزيرة عند خوزستان واجتمعت عشيرته على ولده صدقه (٩)

٢-- قريش بن بدران بن المقدم العتيبي وهنال قريش بن بدران بن دبسر بن مزيد من بني اسد صاحب الحلة

٣- البشوية والبختية من قبائل الاكراد

٤ - المرجع السابق ٢٢٠/٨

٥- المرجع السابق ٧٧/٨ ونصر بن مروان هو نصر الدولة احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر

٦- العرب هم بنو هلال وسليم ومن اندرج تحت امرتهم

٧- هم بنو هلال وبنو سليم ومن معهم من العرب

٨- المرجع السابق ٨٥/٨ ٩- الكامل ٨٧/٨

- وفيها توفى الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري وكان طغرى بك (١) سجنه اولاً بقلعة السيروان ثم نقله الى قلعة الري فتوفى بها (٢) سنة ٤٥٢ هـ في هذه السنة في جمادي الآخرة ، حصر محمد بن شبل الدولة بن صالح بن مرداس الكلابي مدينة حلب وضيق عليها ، واجتمع مع جمع كثير من العرب فاقام عليها فلم يتسهل له فتحها فرحل عنها ثم عاودها فحصرها فدخل المدينة عنوة في جمادي الآخرة بعد ان حصرها وامتعت القلعة عليه . وارسل من بها الى المستنصر بالله صاحب مصر ودمشق يستجدونه فأمر ناصر الدولة أبا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان نائب الامير بدمشق ان يسير من عنده من العساكر الى حلب يمنعها من محمود فسار الى حلب فلما سمع محمود بقربه منه خرج من حلب ودخلها عسكر ناصر الدولة فنهوها ثم ان الحرب وقعت بين محمود وناصر الدولة بظاهر حلب واشتد القتال بينهم ، فانهزم ناصر الدولة وعاد مقهوراً الى مصر . وملك محمود حلب وقتل عمه معز الدولة واستقام امره بها ، وهذه الواقعة تعرف بوقعة الفينديق وهي مشهورة

سنة ٤٥٢ هـ

- في هذه السنة توفى قريش بن بدران صاحب الموصل ونصيبين
- وفيها توفى نصر الدولة احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر
- وفيها وقعت الحرب بين العرب (٢) وهواره فانهزمت هواره وقتل منها الكثير
سنة ٤٥٤ هـ فيها توفى ابو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الملقب بمعز الدولة بحلب واقام اخوه عظيم مقامه (٤)

سنة ٤٥٤ هـ

في هذه السنة خالف حمو بن ملك صاحب مدينة سفاقس بإفريقيه على الامير تميم بن المعز بن باديس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهديه فسمع تميم الخبر فسار إليه بعساكر ومعه أيضا طائفة من العرب من زغبة ورياح (٥) ووصل حمود الى سلقطه والتقى الفريقان بها وكان بينهما حرب شديدة فانهزم حمو ومن معه وأخذتهم السيوف فقتل اكثر حماته واصحابه ونجا بنفسه وتفرقت رجاله وعاد تميم مظفراً منصوراً ثم قصد بعد هذه الحادثة مدينة سوسه وكان أهلها قد خالفوا عليه فملكها وعفا عنهم وحقن دماءهم (٦).

١- طغرى بك السلطان السلجوقي

٢- المرجع السابق ١٧/٨

٣- العرب يتعد بهم بنو هلال وبنو سليم ومن معهم عندما دخلوا بلاد افريقيا جرت عدة معارك معهم وسنة دخولهم افريقيا ٤٥٢ هـ. انتقلوا اليها من مصر

٤- المرجع السابق ٩٤/٨ ابن كثير البداية والنهاية ٨٨/١٢

٥- زغبة ورياح من بني هلال بن عامر

٦- المرجع السابق ٩٦/٨

سنة ٤٥٧ هـ

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن عناس بن حماد ومعه من رجال المغاربة من زناته ومن العرب عدي والابيح وبين رياح وزغبه وسليم ومع هؤلاء المعز بن زيري الزناتي ، فالتقت العساكر بمدينة سبتة فحملت رياح ومن معها على بني هلال (١) وحمل المعز على زناته فانهمزمت الطائفتان وتبعهم عساكر النصر منهزمين ووقع فيهم القتال فقتل فيمن قتل القاسم بن عناس اخو الناصر وكان مبلغ من قتل من صنهاجه وزناته أربعاً وعشرين ألفاً وسلم الناصر في نفر يسير وغنمت العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير ذلك ، وبهذه الواقعة تم للعرب ملك البلاد (٢) .

سنة ٤٦٠ هـ

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب (٣) الرحبة وهم في طاعة العلوي المصري فكسروهم شرف الدولة وأخذ أسلابهم وارسل اعلاما كانت معهم عليها سمات المصري الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلد وارسلت الخلع الى شرف الدولة (٤) .

سنة ٤٦٢ هـ

في هذه السنة أقبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كثيف الى الشام ونزل على مدينة منبج ونهبها وقتل أهلها وهزم محمود بن صالح وبني كلاب وابن حسان الطائي ومن معها من جموع العرب (٥) .

سنة ٤٦٥ هـ

في هذه السنة لما بلغ قاروت بك وهو بكرمان وفاة أخيه ألب ارسلان سار طالباً للري يريد الاستيلاء على الممالك فسبقه اليه السلطان ملكشاه (٦) ونظام الملك وسارا منها اليه فالتقوا بالقرب من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى فاروق بك فحملت ميسره قاروت على ميمنة ملكشاه

١- رياح : من بني هلال انضمت في صف المعز الزناتي وقسم من بني هلال انضم مع بني حماد

٢- المرجع السابق ١٠١/٨

٣- شرف الدولة بن قريش المقيلي صاحب المومل ، بنو كلاب من عامر بن ميمنة من هوازن

٤- الكامل ١٠٦/٨

٥- المرجع السابق ١٠٧/٨

٦- السلطان ملكشاه وعمه قاروت بك من الاتراك السلاجقة

فهزموها وحمل شرف الدولة مسلم بن قريش وبهاء الدولة منصور بن ديبس بن مزيد (١) وهما مع ملكشاه ومن معهما من العرب و الاكراد على ميمنة قاروت بك فهزموها وتمت الهزيمة على اصحاب قاروت بك (٢).

سنة ٤٦٩ هـ

وفيها مات محمود بن مرداس الكلابي صاحب حلب وملك بعده ابنه نصر (٣)

سنة ٤٧٢ هـ

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قريش القصيلي صاحب الموصل مدينة حلب (٤)

سنة ٤٧٤ هـ

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة ابو الاغر ديبس بن علي بن مزيد الاسدي بمطير اباذ وكان عمره ثمانين سنة وإمارته سبع وخمسين سنة كان ممدوحاً في كل زمانه مذكوراً بالتفضل والاحسان وولى بعده ابنه ابو كامل منصور ولقبه بهاء الدولة (٥)

سنة ٤٧٤ هـ

في هذه السنة سار التركمان ليلاً واتوا الى العرب (٦) واحاطوا بهم في ربيع الاول والتحم القتال واشتد فانهمز العرب وغنم التركمان حليل العرب ودوابهم وسبوا حريمهم وقد تدخل سيف الدولة صدقه بن منصور بن مزيد الاسدي وبذل الاموال وافتك أسرى بني عقيل ونساءهم واولادهم وجهزهم جميعهم وردهم الى بلادهم ففعل أمراً عظيماً وأسدى مكرمه شريفه ومدحه الشعراء في ذلك فأكثروا فمنهم محمد بن محمد بن خليفة النسبي يذكر ذلك في قصيدة :

١- شرف الدولة مسلم بن قريش القصيلي وبهاء الدولة منصور بن ديبس بن مزيد الاسدي

٢- المرجع السابق ١١٤/٨

٣- المرجع السابق ١٢٤/٨

٤- الكامل ١٣٧/٨

٥- المرجع السابق ١٣٠/٨

٦- العرب يتعمد بهم عقيل

* كما أحرزت شكر بني عقيل
بآمد يوم كظهم الحزار
* غداة رمتهم الأتراك طرا
شهب في حوافلها ازورار
* فما جنبوا ولكن فاض بحر
عظيم لا تقاومه البحار
* فحين تازلوا تحت المنايا
وفيهن الرزية والدمار
* منت عليهم وفككت عنهم
وفي أثنا حبلهم أنتشار
* ولولا أنت لم ينفك منهم

أسير حين أعلقه الأسار (١)

- فيها توفى مسلم بن قريش بن بدران الامير ابو البركات شرف الدولة أمير بني عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب وزوجه السلطان الب أرسلان السلجوقي أخته وكان شجاعاً جواداً ذا همة وعزم (٢).
سنة ٤٧٩ هـ

في هذه السنة من ربيع الاول توفى بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي صاحب الحلة (٣)
وفيهما في ربيع الأول أرسل العميد كمال الملك (٤) الى الانبار فتسلمها من بني عقيل وخرجت من ايديهم (٥).

في هذه السنة استدعى السلطان ملكشاه ابراهيم بن قريش بن بدران أمير بني عقيل ليحاسبه ، فلما حضر عنده اعتقله وأنفذ فخر الدولة بن جهير الي البلاد فملك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملكشاه وسار معه الى سمرقند وعاد الى بغداد فلما مات ملكشاه اطلقت تركان خاتون من الاعتقال فسار الى الموصل (٦) وتسمى هذه الواقعة بوقعة المضيع .

١- المرجع السابق ١٣٥/٨

٢- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ١١٩/٦٥

٣- الكامل ١٤١/٨

٤- العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني عميد بغداد

٥- المرجع السابق ١٤٤/٨

٦- المرجع السابق ١٦٧/٨

سنة ٤٨٥ هـ

في هذه السنة سار الحجاج من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة وقد طمعوا بموت السلطان وبعد العسكر فأوقعوا بهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم وانهزم باقيهم ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها وأغاروا عليها وقتلوا في اهلها فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا وأخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء فوصل الخبر الى بغداد فسيرت العساكر منها فلما سمع بنو خفاجة انهزموا فأدركهم العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت أموالهم وضعفت خفاجة بعد هذه الواقعة (١).

سنة ٤٨٩ هـ

في هذه السنة اغارت خفاجة على بلد سيف الدولة صدقة بن مزيد (٢) فأرسل في اثرهم عسكرا مقدمه ابن عمه قريش بن بدران بن ديبس بن مزيد فأسرت خفاجة وأطلقوه وقصدوا مشهد الحسين بن علي عليه السلام فتظاهروا فيه بالفساد والمنكر فوجه اليهم صدقه جيشاً فكبسوهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً (٣).

سنة ٤٩٢ هـ

في هذه السنة توفي عز الدولة أبو المكارم محمد بن سيف الدولة صدقة بن مزيد (٤).

سنة ٤٩٥ هـ

في جمادي الاول من هذه السنة قتل المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش أمير بني عقيل قتله بنو نمير عند هيت قصاصاً (٥).

سنة ٤٩٦ هـ

في هذه السنة استولى صدقه بن مزيد على هيت حيث كانت هيت لشرف الدولة مسلم بن قريش اقطعه إياها السلطان ألب ارسلان ولم تزل معه حتى قتل فنظر فيها عمداً بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم أخذها أخوه تتش بن ألب ارسلان فلما استولى السلطان بركيارق أقطعها ليهاء الدولة ثروان بن وهب بن وهيبه

١- المرجع السابق ١٦٦/٨ ابن كثير البداية والنهاية ١٣٩/١٢

٢- صدقه بن مزيد من بني اسد صاحب العله

٣- المرجع السابق ١٨١/٨ ابن كثير ١٥٢/١٢٥/١٢

٤- المرجع السابق ١٩٦/٨

٥- الكامل ٢/٤/٨ بنو عقيل من بني عامر بن ميمونة في هوازن وكذلك بنو نمير

واقام هو وجماعة من بني عقيل عند سيف الدولة صدقه وكانا متصافيين وكان صدقه يزوره كثيراً ثم تنافرا وكان سبب ذلك ان صدقه زوج بنتا له من ابن عمه وكان ثروان قد خطبها فلم يجبه الي ذلك فتحالت عقيل وهم في حله سيف الدولة ان يكونوا يدا واحده عليه فانكر صدقه ذلك وشج ثروان عقيب ذلك وعاد مريضاً فوكل به صدقه وقال لا بد من هيت فأرسل ثروان حاجبه وكتب خطه بتسليم البلد اليه وكان بهيت حينئذ محمد بن رافع بن رفاع بن طبيعة ابن مالك بن مقلد بن جعفر وارسل صدقه ابنه ديبس مع الحاجب لتسلمها فلم يسلم اليه محمد فعاد ديبس الي ابيه فلما أخذ صدقه واسطاً هذه التوبه اصعد في عسكره الي هيت فخرج اليه منصور بن كثير بن اخي ثروان ومعه جماعة من اصحابه فلقوا سيف الدولة وحاربوه ساعة من النهار ثم ان جماعة من الربيعيين فتحوا لسيف الدولة البلد فدخله اصحابه فلما رأى منصور ومن معه سلموا البلد اليه فملكه يوم نزوله وخلع على منصور وجماعة من وجوه اصحابه وعاد الي حلتة واستخلف عليه ابن عمه ثابت بن كامل (١).

سنة ٤٩٧ هـ

في هذه السنة في صفر أغار الفرنج من الرها على مرج الرقة وقلعة جعبر وكانوا لما فرغوا من الرها افرقوا فرقتين وابعدوا يوماً واحداً تكون الغارة على البلدين فيه ففعلوا ما استقر بهم واغاروا واستاقوا المواشي واسروا من وقع بأيديهم من المسلمين فكانت القلعة والرقة لسالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب (٢).

سنة ٤٩٩ هـ

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عباده وخفاجة (٣) وسببها ان رجلاً من عبادة أخذ منه جماعة خفاجة جملين فجاء اليهم وطالبهم بها فلم يعطوه شيئاً فأخذ منهم غارة احد عشرة بعيراً فلحقته خفاجة وقتلوا من اصحابه رجلاً وقطعوا يد آخر وكان ذلك الموقف من الحلة السيفيه ففرق بينهم اهلها فسمعت الخبر فتواعدت

١- المرجع السابق ٢١٦/٨

٢- المرجع السابق ٢٢٠/٨-سالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي من بني عقيل من عامر بن صعصعة من هوازن

٣- عباده بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قبيل عيلان عشيرة عربية لا تزال مساكنها جنوب العراق وخفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ومساكنها جنوب العراق قرب الناصرية ولا تزال هناك

وانحدرت الى العراق للاخذ بشارها وساروا مع جماعة من امرائهم فبلغت عدتهم سبعمائة فارس وكانت خفاجة دون هذه العدة فراسلهم خفاجة يبذلون اليه ويصطلحون فلم تجيبهم الى ذلك عباده و اشار به سيف الدولة صدقه فلم تقبل عباده فالتقوا واقتلوا بالقرب من الكوفة ومع عباده الابل والغنم بين البيوت فكمنت لهم خفاجة ثلثمائة فارس وقاتلوهم مطارده من غير حد في القتال فداموا كذلك ثلاثة ايام ثم انهم اشتد بينهم القتال واختلطوا حتى تركوا الرماح وتضاربوا بالسيوف فبينما هم كذلك وقد اعيى الفريقان من القتال إذ طلع كمين خفاجة وهم مستريحون فانهمزمت عباده وانتصرت عليهم خفاجة وقتل من وجوه عبادة اثنا عشر رجلا ومن خفاجة جماعة وغنمت خفاجة الاموال من الخيل والابل والغنم والعيبد والاماء وكان الامير صدقه بن مزيد قد اعان خفاجة سرا فلما وصل المنهزمون اليه هناهم صدقه بالسلام فقال له بعضهم ما زلت اقاتل واضارب و أنا طامع في الظفر بهم حتى رأيت فرسك الشقراء تحت أحدهم فعلمت انهم جلبوا علينا بخيلك ورجلك واتنا لا طاقة لنا بهم فنصروا علينا بمعونتك وقلونا بحدك فلم يجبه صدقه (١) - وفيها في جمادي الاول انحدر سيف الدولة (٢) من الحلة الى البصرة فملكها (٣). - وفيها اجتمعت ربيعه والمنتفق (٤) ومن انضم اليهم من العرب وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التوناش (٥) ومن معهم فأسروه وانهمز اصحابه ولم يقدروا من بها على حفظها فدخلوها بالسيف أو اخر ذي القعدة واحرقوا الاسواق والدور الحسان ونهبوا ما قدروا عليه أقاموا ينهبون ويحرقون اثنين وثلاثين يوما وبلغ الخبر الامير صدقه بن مزيد (٦) فارسل عسكرياً فوصلوا وقد فارقتها العرب ثم ان السلطان محمد أرسل شحنة وعميدا الى البصرة وأخذها من صدقه وعاد اهلها اليها وشرعوا في عمارتها (٧).

١- الكامل ٢٣١/٨

٢- سيف الدولة الامير صدقه بن مزيد الاسدي صاحب الحلة

٣- المرجع السابق

٤- ربيعه يرفع نسبها الى بكر بن وائل لا تزال مساكنها في العراق بديار المنتفق ولواء العمارة والمنتفق عشيرة يرجع نسبها الى عامر بن صعصعة من هوازن مساكنها جنوب العراق ولا تزال هناك

٥- التوناش احد مماليك الامير صدقه بن مزيد الاسدي استنابه على البصرة الامير صدقه

٦- الامير صدقه بن مزيد صاحب الحلة ينتسب الى قبيلة يني اسد واصلها من خزيمه بن مدركه بن الياهم بن مضر

٧- المرجع السابق

سنة ٥٠٠ هـ

في هذه السنة في صفر تسلّم الامير سيف الدولة صدقه بن منصور بن مزيد قلعه تكريت وقد كانت الى سنة سبع وعشرين واربعمائه بيد رافع بن الحسن بن مقن العقيلي ووليها بعده ابن اخيه ابو منعه خميس بن تغلب بن حماد وتوفى سنة خمسة وثلاثين واربعمائه ووليها ولده ابو غشام الى ان طرد عنها سنة اربع واربعين واربعمائه وبقيت بين هذا وذاك الى ان ملكها صدقه بن منصور سنة خمسائه ها - وفيها في ربيع الاول كانت حرب بين عباده وخفاجة ظفرت عباده وأخذت بأرها من خفاجة وكان سبب ذلك ان سيف الدولة صدقه ارسل ولده بدران في جيش الى طرف بلاده ممايلي البطيحة ليحميها من خفاجة لانهم يؤذون أهل تلك النواحي فقربوا منه وتهددوا أهل البلاد فكتب اليه يشكو منهم ويعرفه حالهم فأحضر عباده وكانت خفاجة قد فعلت بهم العام الماضي ما ذكرناه فلما حضروا عنده قال لهم ليتجهزوا مع عسكريه ليأخذوا بأرهم من خفاجة فساروا في مقدم عسكريه فادركوا حله من خفاجة من بني كليب ليلا وهم غازون لم يشعروا به فقالوا من انتم فقالت عباده نحن اصحاب الديون فعلموا انهم عباده فقاتلوهم وصبرت خفاجة فيبينما هم في القتال إذ سمع طبل الجيش فانهزموا وقتلت عباده جماعة وكان فيهم عشرة من وحدهم وتركوا حرمهم فأمر صدقه بحراستهن وحمايتهن وأمر العسكري ان يؤثروا عباده بما غنموه من اموال خفاجة خلفا لهم عما اخذ منهم في العام الماضي وأصاب خفاجة من مفارقة بلادها ونهب اموالها وقتل رجالها أمر عظيم وانتزحت الى نواحي البصرة واقامت عباده في بلاد خفاجة ولما انهزمت خفاجة وتفرقت ونهبت اموالها جاءت امرأة منهم الى الامير صدقه فقالت له انك سلبتا قوتنا وغربتنا واضعت حرمتنا قابلك الله في نفسك وجعل صورة اهلك كصورتنا فكظم الفيظ واحتمل لها ذلك واعطاها اربعين جملاً ولم يمضي غير قليل حتى قابل الله صدقه في نفسه واولاده فإن دعاء المهوف عند الله بمكان (٢)

١- المرجع السابق

٢- الكامل ٢٢٨/٨ ابن كثير البدايه والنهايه من ١٦٧/١٢

سنة ٥٠١ هـ

في هذه السنة في رجب قتل الامير سيف الدولة صدقه بن منصور بن ديبس بن مزيد الاسدي أمير العرب وهو الذي بنى الحلة السيفيه بالعراق وكان قد عظم شأنه وعلا قدره واتسع جاهه واستجار به صفار الناس وكبارهم فأجارهم وكان السلطان محمد قد سخط على ابي دلف شرخاب بن كيخسرو صاحب ساوة وآبه ، فهرب منه وقصد صدقه فاستجار به ، فأجاره فأرسل السلطان يطلب من صدقه ان يسلمه الى نوابه فلم يفعل ، واجاب : إنني لا امكن منه بل احامي عنه ، واقول ما قاله ابو طالب لقريش لما طلبوا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

* ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وبهذا اراد السلطان محاربتة فعبر عسكر السلطان دجله ولم يعبر هو فصاروا مع صدقه على ارض واحدة ، بينهما نهر والتقوا تاسع عشر رجب وكانت الريح في وجوه اصحاب السلطان ، فلما التقوا صارت في ظهورهم ، وفي وجوه اصحاب صدقه كلما حملوا منهم النهر من الوصول الى الاتراك والنشاب ومن عبر منهم لم يرجع وتفاعدت عباده وخفاجه ، وجعل صدقه ينادي : يا آل خزيمه يا آل ناشره يا آل عوف ووعد الاكراد بكل جميل لما ظهر من شجاعتهم ، وكان راكبا على فرسه المهلوب ولم يكن لأحد مثله فجرح الفرس ثلاثة جراحات وأخذه الامير احمديل بعد قتل صدقه فسيره الى بغداد في سفينة ، فمات في الطريق وكان لصدقه فرس آخر قد ركب حاجبه أبو نصر بن تفاحه فلما رأى الناس وقد غشوا صدقه هرب عليه ، فناده صدقه ولم يجبه وحمل صدقه على الاتراك ، وضربه غلام منهم على وجهه فشوهه ، وجعل يقول انا ملك العرب ، وانا صدقه فأصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه بزغش كان أشل فتعلق به ولا يعرفه وجذبه عن فرسه فسقط الى الارض هو و الغلام فعرفه صدقه ، فقال : يا بزغش ارفق ، فضربه بالسيف فقتله وأخذ راسه وحمله الى البرسقي ، فحمله الى السلطان فلما رآه عانقه وامر لبزغش بصله وبقي صدقه طريحا اي ان سار السلطان فدفنه اناس من المدائن وكان عمره تسعا وخمسين سنة وكانت إمارته احدى وعشرين سنة وقتل من اصحابه ما يزيد على ثلاثة الاف فارس منهم جماعة من اهل بيته وقتل من بنى شيان خمس وتسعون رجلا واسراينه ديبس بن صدقه وسرخاب بن كيخسرو الديلمي وسعيد بن حميد العمري صاحب جيش صدقه (١)

١- الكامل ١٠/٤٤٧/٤٤٨ / ابن كثير البدايه والنهايه ١٢/١٧٠ . ابن تغرى بردى النجوم

الترجمة ٥/١٩٦

سنة ٥٠٢ هـ

في هذه السنة وثب جوشن النميري ومعه جماعة من بني نمير (١) فقتل علي بن سالم بن مالك العقيلي وملك الرقة (٢)

سنة ٥١٢ هـ

في هذه السنة سار جوسلين صاحب قل باشر في جمع من الفرنج نحو مائتي فارس في طبريه فكبس طائفه من طي يعرفون ببني خالد (٣) فأخذهم وأخذ غنائمهم وسألهم عن بقيه قومه من بني ربيعة (٤) فأخبروه أنهم من وراء الحزن بوادي السلاله بين دمشق وطبريه ، فقدم جوسلين مائه وخمسين فارساً من اصحابه وسار هو في خمسين فارساً على طريق آخر وواعدهم الصبح ليكبسوا بني ربيعة فوصلهم الخبر بذلك فأرادوا الرحيل فمنعهم أميرهم من بني ربيعة (٥) وكانوا في مائة وخمسين فارساً فوصلهم المائة وخمسون من الفرنج ، معتقدين ان جوسلين قد سبقهم او سيدركهم ، فأضل الطريق وتساوت العدتان فاقتلتوا وطغنت العرب خيولهم ، فجعلوا اكثرهم رجاله وظهر من أميرهم شجاعة وحسن تدبير وجودة رأي فقتل من الفرنج سبعون و اسر اثنا عشر من مقدميهم بذل كل واحد في فداء نفسه مالا جزيلاً وعدة من الاسرى ، وأما جوسلين فإنه ضل الطريق وبلغه خبر الوقعه فسار الى طرابلس فجمع بها جمعاً واسرى الى عسقلان فأغار على بلدها فهزمه المسلمون هناك فعاد مفلولاً (٦)

١- بنو نمير بن عامر بن ميمم بن معاوية بن بكر بن هوازن

٢- المرجع السابق ٢٥٤/٨ ٦- المرجع السابق

٣- ذكر خالد في طي وهناك خالد ينتسبون الى بني مخزوم

٤- ربيعة في طي التي منها آل فضل سادوا البادية الشاميه في القرن السادس والسابع وكانت عشائر اخرى تتبعها وليست منها في النسب كبنو خالد ولعل ذكر بني خالد هنا مع طي نتيجة لدخولها تحت إمرتها والمعروف عن بني خالد انهم ينتسبون الى بني مخزوم كما يقولون وكما ذكر القلقشندي وابن فضل عنهم

٥- ربيعة في طي منها آل فضل وآل مرا وقد سادت في بادية الشام في القرن السادس والسابع و الشامن ويدخل فيهم من سائر العرب زعب والحريث وبنو كلب وبعث بني كلاب وآل بشار وخالد حمم وطائفة من سبب ، وسعيدة وطائفة من بربير وبنو خالد الحجاز وبنو عقيل وبنو رميم وبنو حي وقران والسراجون القلقشدي م ١١٠ ولا يزال لافضل ذكر في وقتنا الحاضر منهم آل فضل في الجولان والموالي في معرة النعمان واما آل مرا فيعرفون باسم البيات الان بسبب اغارة زييد عليهم لسلاً وهم بيات وعرفوا بعد هذه الوقعة بالبيات

سنة ٥١٧ هـ

في هذه السنة كانت الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين ديبس بن صدقه وإنهزم ديبس في هذه الحرب لقوة جيش الخليفة ونجا بنفسه وقصد غزیه١ من عرب نجد فطلب منهم ان يحالفوه فامتعوا عليه وقالوا إنا نسخط الخليفة والسلطان فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها فساروا اليها ودخلوها ونهبوا اهلها وقتل الامير سخت كان مقدم عسكرها واجلى اهلها فارسل الخليفة الى البرسقي يعاتبه على إهماله امر ديبس حتى تم له من امر البصرة ما أخرجها فتجهز البرسقي للانحدار اليه فسمع ديبس ذلك ففارق البصرة وسار على البر الى قلعة جعبر والتحق بالفرننج وحضر معهم حصار حلب واطمعمهم في أخذها فلم يظفروا بها فعادوا عنها ثم فارقهم والتحق بالملك طغرل ابن السلطان محمد فأقام معه

سنة ٥٢٢ هـ

في هذه السنة قصد ديبس البصرة واخذ منها اموالا كثيرة وما للخليفة والسلطان هناك من الدخول فسير السلطان في أثره عشرة آلاف فارس ففارق البصرة ودخل البريه (٢)

سنة ٥٢٩ هـ

في هذه السنة قتل السلطان مسعود ديبس بن صدقه على باب سرادقه بظاهر مدينة خوى ، أمر غلاما ارمنيا بقتله فوقف على راسه وهو ينكش الارض باصبغه فضرب رقبته وهو لا يشعر(٣)

سنة ٥٣١ هـ : توفى بدران بن صدقه بن منصور بن علي بن مزيد الاسدي (٤)
سنة ٥٣٦ هـ في هذه السنة افسد بنو خفاجه بالعراق فسير السلطان مسعود سرية اليهم من العسكر فنهبوا حلتهم وقتلوا من ظفروا به منهم وعادوا سالمين (٥)
سنة ٥٤٠ هـ

سار علي بن ديبس بن صدقه الى الحله ومعه بني اسد وغيرهم وكان بها اخوه محمد بن ديبس فقاتله فانهزم محمد وملك علي الحله (٦)

سنة ٥٤٥ هـ

في هذه السنة رابع عشر المحرم ، خرج العرب زعب (٧) ومن انضم اليها على الحجاج بالقرابي بين مكة والمدينه فأخذهم ولم يسلم منهم الا القليل .

١- غزیه في هوازن ومنها الحميد والبييج والرفيع وساعده وماكنهم الان في العراق

٢- ٤- ٥- ٦- المرجع السابق ٨ / ٣٢٨ ، ٣٤٩ / ٨ ، ١٩ ، ١٠

٣- المرجع السابق ٨ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٢٥٦ / ٥ ، ٢٥٠ / ٥ وهو ديبس بن صدقه بن منصور بن علي بن مزيد الاسدي

٧- زعب عشيرة من سليم بن منصور من قيس عيلان

قال ابن الاثير : إن الله تعالى اقتص للحجاج من زعب فلم يزالوا في نقص وتقد رأيت شاباً منهم بالمدينة ، سنة ست وسبعين وخمسائة وجرى بيني وبينه مفاوضة قلت له فيها : إني والله كنت اميل اليك حتى سمعت انك من زعب فنفرت وخفت شرك فقال : لم ؟ فقلت : بسبب أخذكم الحاج ، فقال لي انا لم ادرك ذلك الوقت ، وكيف رايت الله صنع بنا والله ما أفلحنا ولا نجحنا قل العدد وطمع العدو فينا (١) سنة ٤٤٨ هـ في هذه السنة في صفر كانت الحرب بين عساكر عبد المؤمن والعرب عند مدينة شطيف وسبب ذلك أن العرب وهم بنو هلال والاتبج وعدي ورياح وزعب (٢) وغيرهم من العرب لما ملك عبد المؤمن بلاد بني حماد اجتمعوا من ارض طرابلس الى اقصى المغرب وقالوا ان جاورنا عبد المؤمن أجلانا من المغرب وليس الرأي إلا إلقاء الجدم معه وإخراجه من البلاد قبل ان يتمكن وتحالفوا على التعاون والتضافر وان لا يخون بعضهم بعضا وعزموا على لقائه بالرجال والأهل والمال واتصل الخبر بالملك رجار الفرنجي صاحب صقلية فارسل الى أمراء العرب وهم محرز بن زياد وجباره بن كامل وحسن بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيرهم يحثهم على لقاء عبد المؤمن ويعرض عليهم ان يرسل اليهم خمسة آلاف فارس من الفرنج يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا اليه الرهائن فشكروه وقالوا ما بنا حاجة الى نجاته ولا نستعين بغير المسلمين وساروا في عدد لا يحصى وكان عبد المؤمن قد رحل من بجاية الى بلاد المغرب فلما بلغه خبرهم جهز من الموحدين ما يزيد على ثلاثين الف فارس واستعمل عليهم عبد الله بن عمر الهنتاني وسعد الله بن يحيى وكان العرب أضعافهم فاستجرهم الموحدون وتبعهم العرب الى ان وصلوا الى ارض شطيف بين جبال فحمل عليهم عسكر عبد المؤمن والعرب على غير اهبة اتقى الجمعان واقتلوا اشد قتال وأعظمه فانجلت المعركة عن انهزام العرب ونصرة الموحدين وترك العرب جميع مالهم من اهل ومال وأثاث ونعم فأخذ الموحدون جميع ذلك وعاد الجيش الى عبد المؤمن بجميعه فقسم جميع الاموال على عسكره وترك النساء والاولاد تحت الاحتياط ووكل بهم من الخدم الخصيان من يخدمهم ويقوم بحوائجهم وامر بصيانتهم فلما وصلوا معه الى مراکش انزلهم في المساكن الفسيحة وأجرى لهم النفقات الواسعة

١- المرجع السابق ٢٢٧/٩

٢- بنو هلال بن عامر بن ميممة بن معاوية بن بكر بن هوازن والاتبج بطن من بني هلال بن عامر وعدي في هوازن ورياح بطن من بني هلال وزعب بطن من سليم بن منصور والكل في قيس عيلان العديانة

وامر عبد المؤمن ابنه محمداً ان يكاتب امراء العرب ويعلمهم ان نساءهم واولادهم تحت الحفظ والسيانة وانه قد بذل لهم الامان والكرامة فلما وصل كتاب محمد الى العرب سارعوا الى المسير الى مراکش فلما وصلوا اليها اعطاهم عبد المؤمن نساءهم واولادهم واحسن اليهم واعطاهم اموالاً جزيلة فاسترق قلوبهم بذلك وأقاموا عنده وكان بهم حفياً واستعان بهم على ولاية ابنة محمد للعهد (١)
سنة ٥٥٤ هـ

في هذه السنة ارسل عبد المؤمن صاحب المغرب حملة ضد العرب وجهز ليهاجم ولديه ابا محمد وأبا عبد الله من ثلاثين الف مقاتل من أعيان الموحدين وشجعانهم فجدوا السير وقطعوا المفاوز فما شعر العرب الا والجيش قد اقبل بغتة من ورائهم من جهة الصحراء ليمنعهم الدخول اليها إن راموا ذلك وكانوا قد نزلوا جنوباً من القيروان عند جبل يقال له جبل القرن وهم زهاء ثمانين ألف بيت والمشاهير من مقدميهم أبو محفوظ محرز بن زياد ومسعود بن زمام البلاط وجباره بن كامل (٢) وغيرهم فلما اطلت عساكر عبد المؤمن عليهم اضطربوا واختلفت كلمتهم ففر مسعود وجباره بن كامل ومن معهما من عشائريهم وثبت محرز بن زياد وأمرهم بالثبات والقتال فلم يلتفتوا اليه فثبت هو ومن معه من جمهور العرب فناجزهم الموحدون القتال في العشر الأوسط من ربيع الآخر من السنة وثبت الجمعان واشتد العراك فاتفق ان محرز بن زياد قتل ورفع رأسه على رمح فانهزمت جموع العرب عند ذلك وأسلموا البيوت والحريم والأولاد والاموال وحمل جميع ذلك الى عبد المؤمن وهو بذلك المنزل فأمر بحفظ النساء العربيات والصرائح وحملهن معه تحت الحفظ والبر والسيانة الى بلاد الغرب وفعل معهن مثل ما فعل في حريم الأتبيج ثم اقبلت عليه وفود رياح مهاجرين في طلب حريمهم كما فعل الأتبيج فأجمل الصنيع لهم ورد الحريم اليهم فلم يبق منهم احد إلا صار عنده وتحت حكمه وهو يخفض لهم الجناح ويبدل فيهم الاحسان ثم انه جهزهم الى ثغور الأندلس على الشرط الاول وجمعت عظام العرب المقتولين في هذه المعركة عند جبل قرن فبقيت دهرًا طويلاً كالتل العظيم يلوح للناظرين من مكان بعيد وبقيت أفريقيه مع نواب عبد المؤمن آمنه ساكنه لم يبق فيها من أمراء العرب خارج عن طاعته إلا مسعود البلاط بن زمام وطائفته في اطراف البلاد (٣)

١- الكامل ٤٢/٤١/٩ ٣- الكامل ٦٥/٩

٢- ابو محفوظ محرز بن زياد ومسعود بن زمام البلاط وجباره بن كامل هؤلاء هم امراء العرب من رياح والأتبيج وعندي وزعب والكل في هوازن وسليم بن منصور من قيس عيلان

سنة ٥٥٦ هـ

في هذه السنة في شهر رمضان اجتمعت خفاجة الى الحلة والكوفة وطالبوا برسومهم من الطعام والتمر وغير ذلك فمنعهم أمير الحاج أرغش وهو مقطع الكوفة ووافقهم على منعه الامير قيصر شحنة الحلة وهما من ممالك الخليفة فأفسدت خفاجة ونهبوا سواد الكوفة والحلة فأسرى اليهم الامير قيصر شحنة الحلة في مائتين وخمسين فارساً وخرج اليه ارغش في عسكر وسلاح فانتزعت خفاجة من بين ايديهم وتبعهم العسكر الى رحبة الشام فأرسل خفاجة يعتذرون ويقولون قد قنعنا بلبن الابل وخبز الشعير وانتم تمنعونا رسوماً وطلبوا الصلح فلم يجبهم أرغش وقيصر وكان قد اجتمع مع خفاجة كثير من العرب فتصافوا واقتلوا وأرسلت العرب طائفه الى خيام العسكر ورحالهم فحاولوا بينهم وبينها وحمل العرب حمله منكراً فانهزم العسكر وقتل كثير منهم وقتل الامير قيصر واسرى العرب جماعة اخرى وجرح أمير الحاج جراحه شديده ودخل الرجبه فحماه شحنتها وأخذ له الامان وسيره الى بغداد ومن نجاحات عطشا في البريه وكان إماء العرب يخرجن بالماء يسقين الجرحى فإذا طلبه منهن أحد من العسكر اجهن عليه وكثر النواح والبكاء ببغداد على القتلى وتجهز الوزير عون الدولة بن هبيرة والساكر معه فخرج في طلب خفاجة فدخلوا البريه وخرجوا الى البصرة ولما دخلوا البر عاد الوزير الى بغداد وارسل بنو خفاجة يعتذرون ويقولون بغى علينا وفارقنا البلاد فتبعونا واضطربنا الى القتال وسألوا العفو عنهم فأجيبوا الى ذلك (١)

سنة ٥٥٨ هـ

في هذه السنة أمر الخليفة المستجد بالله باهلاك بني أسد اهل الحلة المزيديه لما ظهر من فسادهم ولما كان في نفس الخليفه منهم من مساعدتهم السلطان محمداً لما حصر بغداد فامر يزدن بن قماج بقتالهم وإجلانهم من البلاد وكانوا منبسطين في البطائح واللوير فلا يقدر عليهم فتوجه يزدن إليهم وجمع عساكر من فارس وراجل وأرسل الخليفه الى ابن معروف مقدم المنتفق (٢) وهو بأرض البصره فجاء في خلق كثيرة وحصرهم وسكر عنهم الماء وصابرهم مدة فأرسل الخليفه يعتب على يزدن ويعجزه وينسبه الى موافقته في التشيع وكان يزدن يتشيع فجاء هو وابن معروف في قتالهم والتضييق عليهم وسد مسالكهم في الماء فاستسلموا حيثئذ فقتل منهم أربعة آلاف قتيل

١- الكامل ٧٦/٩ ابن كثير البدايه والنهايه ٢٤٤/١٢

٢- ابن معروف كبير المنتفق ونسبه في ربيعهم وزالت امارتهم على المنتفق وجاء بمدوم آل سعدون ونسبهم في الاشراف

نودى فيمن بقى من وجد بعد هذا في الحلة المزيديه فقد حل دمه ففترقوا في البلاد ولم يبق منهم بالعراق من يعرف وسلمت بطانحتهم الى ابن معروف وبلادهم سنة ٥٦٨ هـ

في هذه السنة اغار بنو حزن من خفاجة على سواد العراق وسبب ذلك ان الحماية كانت لهم لسواد العراق ، فلما تمكن يزدن من البلاد وتسلم الحلة أخذها منهم وجعلها لبني كعب من خفاجة وأغار بنو حزن على السواد فسار يزدن في عسكر ومعه الغضبان الخفاجى وهو من بني كعب لقتال بني حزن ، فيينما هم سائرون ليلا رضى بعض الجند الغضبان بسهم فقتله لفساده ، وكان في السواد فلما قتل عاد العسكر الى بغداد واعيدت خفاجة السواد الى بني حزن (٢)
سنة ٥٨١ هـ

في هذه السنة اجتمع سليم ورياح (٢) ومن هناك من العرب وانضاف اليهم الترك الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع شرف الدين قراقوش ودخل أيضاً من اترك مصر مملوك لتقى الدين ابن اخ صلاح الدين اسمه بوزابه فكثر جمعهم وقويت شوكتهم فلما اجتمعوا بلغت عدتهم مبلغا كثيرا وكلهم كاره لدولة الموحدين واتبعوا جميعهم علي بن إسحق المثلث لأنه من بيت المملكة والرياسة القديمة وانقادوا اليه ولقبوه بأمر المسلمين وقصدوا بلاد أفريقيا فملكوها جميعها شرقا غربا إلا مدينتين تونس والمهدية فإن الموحدين اقاموا بها وحفظوها على خوف وضيق وشدة؛
سنة ٥٨٨ هـ

في هذه السنة في صفر اجتمع بنو عامر في خلق كثير واميرهم عميره (ه) وقصدوا البصرة وكان الامير بها اسمه محمد بن اسمعيل ينوب عن مقطعها الامير مملوك الخليفة الناصر لدين الله فوصلوا اليها يوم السبت سادس صفر فخرج اليهم الامير فيمن معه من الجند فوقعت الحرب بينهم بدرج الميدان بجانب الخريه ودام القتال الى آخر النهار فلما جاء الليل ثلم العرب في السور عدة ثلم ودخلوا البلد من الغد فقاتلهم اهل البلد فقتل بينهم قتلى كثيرة من الفريقين ونهبت العرب الخانات بالشاطيء وبعض محال البصرة وعبر اهلها الى شاطيء الملاحين وفارق العرب البلد في يومهم وعاد اهلها اليه وكان سبب سرعة العرب في مفارقة البلد أنهم بلغهم أن خفاجة والمنتفق قد قاربوها

١- المرجع السابق ٨٣/٩ ٢- الكامل ١٢١/٩ ٤- المرجع السابق ١٧١/٩

٣- سليم بن منصور من قيس عيلان ورياح من بني هلال بن عامر من هوازن من قيس عيلان
٥- بنو عامر بن عوف بن عامر بن عقيل من كعب من ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان نهاية الارب للقلقشندي م ٢٣٠ معجم قبائل العرب لكعالة ج ٢ م ٧١٢ ، جمهورية النيب لابن الكلبي مخطوط م ١٩٤ ، ٢١٨

فساروا اليهم وقاتلوهم أشد قتال فظفرت عامر وغنمت أموال خفاجة والمنظق وعادوا الى البصرة بكرة الاثين وكان الامير قد جمع من أهل البصرة والسواد جمعا كثيرا فلما عادت عامر قاتلهم أهل البصرة ومن اجتمع معهم فلم يقوموا للعرب وانهزموا ودخل العرب البصرة ونهبوها وفارق أهلها ونهبت اموالها وجرت أمور عظيمة ونهبت القسامل وغيرها يومين وفارقها العرب وعاد أهلها إليها سنة ٥٩٠ هـ

في هذه السنة في جماد الآخرة اجتمعت زغب^(٢) وغيرها من العرب وقصدوا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم هاشم بن قاسم اخو امير المدينة فقاتلهم فقتل هاشم وكان أمير المدينة قد توجه الى الشام فلماذا طمعت العرب فيه سنة ٥٩٧ هـ

في هذه السنة وقع في بني عنزه^(٤) بأرض الشراة بين الحجاز واليمن وباء عظيم وكانوا يسكنون في عشرين قرية فوق الوباء في ثماني عشرة قرية فلم يبق منهم أحد وكان الانسان اذا قرب من تلك القرى يموت ساعة ما يقاربها فتحامها الناس وبقيت إبلهم واغنامهم لمانع لها واما القريتان الاخرتان فلم يمت فيها أحد ولا احسوا بشيء بما كان فيه اولئك^(٥)

سنة ٦٠١ هـ

في هذه السنة سارت جموع من طي^(١) وزبيد برئاسة آل ربيعة من طي^(٦) يريدون أخذ قبائل قيس فلما بلغ قيس^(٢) مسيرهم خافوا مخافة عظيمة فبعثوا الى الامير محمد بن احمد بن ابي الحسن العيوني حاكم الاحساء فنهض من الاحساء بمجموعة وعساكره وسار لايروي على شيء حتى بلغهم والتقوا في لينة فقار عليهم

١- ٣- ٥- المرجع السابق ٢١٩/٩ ، ٢٣١/٩ ، ٢٥٦/٩

٢- لعلها زغب وليس زغب لان المشهور بالمدينة هي قبيلة زغب لازغب

٤- قبيلة عنزه من اكبر قبائل العرب في الوقت الحاضر وتنقسم الى فرعين كبيرين مسلم وبشر وكما ذكرها ابن الاثير لم يبق من قرى عنزه العشرين الاقريتان فيتضح من هذا ان قبيلة عنزه لم يبق من تفرعاتها سوى فرعين هما سكة القرنيين وباقي التفرعات هلكت فهذا مطابق لما يحفظه العنزويون انهم ينقسمون الى فرعين هما بشر ومسلم فما هو منقول مطابق لما يحفظه العنزويون انهم ينقسمون الى فرعين هما بشر ومسلم فما هو منقول مطابق لما هو محفوظ وما جاء عن هذه القبيلة في الكامل لابن الاثير مطابق لما يحفظه العنزويون في الوقت الحاضر

٦- آل ربيعة من طي منهم آل فضل وآل مرا وال على ساكنهم الشام

٧- قيس: التي منها عتيل من عامر بن صعصعة

فتطاردوا قليلا فحمل عليهم ماجد وفضل وأحمد وجميع اولاد الامير محمد بن ابي الحسن (١) فطاردوهم فأخبر الامير بحملة اولاده فحمل على ائرم فكانت إياها فقتلوا واسروا خلقا كثيرا لا تحصى واخذوا ما لا يعد ورجعوا سالمين غانمين (٢) سنة ٦٠٢ هـ

في هذه السنة قتل سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش امير عباده بالعراق وكان سبب قتله انه سعى بابيه مقلد الى الخليفة الناصر لدين الله فامر بالتوكيل على ابيه فبقى مدة ثم اطلقه الخليفة (٣) سنة ٦١٦ هـ

في هذه السنة في ذي القعدة أمر الخليفة الناصر لدين الله الشريف معدا متولي بلاد واسط ان يسير الى قتال بني معروف فتجهز وجمع معه من الرحاله من تكريت وهيت والحديثة والانبار والحله والكوفة وواسط والبصرة وغيرها خلقا كثيرا وسار اليهم ومقدمهم حينئذ معلى بن معروف وهم قوم من ربيعة (٤) وكانت بيوتهم غربي الفرات تحت سوراء وما يتصل بذلك من البطائح وكثر فسادهم وآذاهم لما يقاربهم من القرى وقطعوا الطريق وافسدوا في النواحي المقاربه لبطيحه الغراف فشكا أهل تلك البلاد الديوان منهم فامر معد ان يسير اليهم في الجموع فسار اليهم فاستعد بنو معروف لقتاله فاقتلوا بموضع يعرف بالمقبر وهو تل كبير بالبطيحه بقرب الغراف وكثر القتل بينهم ثم انهزم بنو معروف وكثر القتل فيهم والاسر والفرق وأخذت الاموالهم وحملت رؤس كثيره من القتلى الى بغداد في ذي الحجة من السنة (٥)

سنة ٦٥٦ هـ في هذه السنة استولى الطاغية هولاءكو على بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله ومعظم اهل بغداد (٦) سنة ٦٥٨ هـ

سار الامير نور الدين على بن مجلى نائب حلب متوجها الى الساجور ليقم على الفرات هو ومن معه من عسكر حلب ليحفظ معابر الفرات لئلا يعبر منها احد من التار قاصدا الشام ووصل الى الامير نور الدين الامير شرف الدين عيسى بن مهنا (٧) واقام عنده فبلغ نواب التار ذلك فجهزوا اليهم جماعة من عرب خفاجة لكبسهم فحشدوا وتوجهوا نحوهم فوصل الخبر الامير نائب حلب وكان يقظا فركب اليهم والتفاهم وكسرهم اقبج كسرة وأخذ منهم الفأ ومائتي جمل (٨)

١- ماجد وفضل واحمد ابناء الامير محمد بن ابي الحسين الميوني من عبد القيس

٢- ديوان ابن مقرب م ٣٥٧/٣٥٨ ٣- المرجع السابق ٢٨٣/٩

٤- بنو معروف الاصل فيهم من ربيعة وصارت رئاسة المنتفق لهم في ذلك العهد

٥- انكامل ٢٢٨/٩

٦- ابن تغري بردى النجوم الزاهرة ٦٠/٧

٧- عسكر بن مهنا امير آل فضل من آل ربيعة الطائيه

سنة ٦٢٨ هـ

أمر المنصور قلاوون بتجهيز عسكرياً إلى دمشق لقتال الملك الكامل سنقر الأشقر ومقدمهم الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، وخرجوا من مصر وساروا إلى جهة الشام فصار عسكر دمشق الذي بالرمله كلما تقدم العسكر المصري منزلة تأخر هو منزله إلى أن وصل أولهم إلى دمشق في أوائل صفر ، وفي يوم الأربعاء ثاني عشر صفر خرج الملك الكامل من دمشق بنفسه بجميع من عنده من العسكر ، وضرب دهليزه بالجسور وخيم هناك بجميع الجيش واستخدم المماليك وانفق الأموال وجمع خلقاً عظيماً وحضر عنده عرب الأميرين ابن مهنا وابن حجبي (١) ونجدة حلب ونجدة حماه ، مقدمها الملك الأفضل نور الدين علي أخو صاحب حماه ورجاله كثيرة من جبال بعلبك ورتب العساكر والأطلاب بنفسه وصف العساكر ميمنة وميسرة ووقف هو تحت عصائبه وسار العسكر المصري أيضاً بترييب هائل وعساكر كثيرة والأطلاب أيضاً مرتبه والتقى الجيشان في يوم الأحد سادس عشر صفر وقت طلوع الشمس في المكان المذكور وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من الطائفتين ثباتاً لم يسمع بمثله إلا نادراً لا سيما الملك سنقر الأشقر فإنه ثبت وقاتل قتالاً شديداً ، واستمر المصاف بين الطائفتين إلى الرابعة من النهار ولم يقتل من الفريقين إلا نفر يسير جداً وأما الجراح فكثيرة فلما كانت الساعة الرابعة من النهار خامر أكثر عسكر دمشق على الملك الكامل سنقر وغدروا به وانضافوا إلى المعسكر المصري وكان لما وقع العين على العين قبل أن يلتحم القتال انهزم عساكر حماة وتخاذل عسكر الشام على الكامل فمنهم من دخل بساتين دمشق واختفى بها ومنهم من دخل دمشق راجعاً ومنهم من ذهب إلى طريق بعلبك فلم يلتفت الملك الكامل لمن ذهب منه من العساكر وقاتل ، فلما انهزم عنه من ذكرنا في حال القتال ضعف أمره ومع هذا استمر يقاتل بنفسه ومماليكه إلى أن رأى الأمير عيسى بن مهنا الهزيمة على الملك الكامل أخذه إلى الرحبه ، وانزله عنده ونصب له بيوت الشعر وأما الأمير شهاب الدين بن حجر فإنه دخل دمشق بالامان ودخل في طاعة الملك المنصور قلاوون (٢).

١- الأمير عيسى بن مهنا أمير آل فضل من آل ربيعة الطائيه واحمد بن حجي أمير آل مرا من آل ربيعة الطائيه

٢- ابن تغري بردي النجوم الزاهرة ٧/٢٩٥/٢٩٦

سنة ٦٨٠ هـ

في هذه السنة من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب
العسكر : فجعل في الميمنه الملك المنصور صاحب حماه ، والامير بدر الدين
بيسرى ، والامير علاء الدين طيسرى الوزيرى ، والامير عز الدين ابيك الافرم
والامير علاء الدين كشتفدى الشمس ، ومضا فيهم وجعل في راس الميمنه الامير
شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآل فضل وآل مرا (١) وعربان الشام ومن انضم اليهم
وجعل في الميسرة الامير سنقر الاشقر ومن معه من الامراء والامير بدر الدين
بيليك الأيدمرى والامير بدر الدين بكتاش امير سلاح والامير علم الدين سنجرالحلبى
والامير بجكا العلائى ، والامير بدر الدين بكتوت العلائى والامير سيف الدين صيرك
التري ومضا فيهم ، وجعل في رأس الميسرة التركمان بجموعهم وعسكر حصن
الاکراد وجعل في الجاليش وهو مقدمه القلب الامير حسام الدين طرناطى نائب
السلطنه بديار مصر ، ومن معه من مضا فيه والامير ركن الدين أياجى الحاجب
والامير بدر الدين بكتاش بن كرمون والمماليك السلطانيه فاشرقت كراديس التار
وهم كعساكر المسلمين ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العده ولا جمعوا مثل
جمعهم هذا فإن أبغا عرض من سيره صحبة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين
الف فارس منتجه فالتحم القتال بين الفريقين بوطاه حمص قريبا من مشهد خالد بن
الوليد يوم الخميس رابع عشر من رجب من ضحوة النهار الى اخره فصدمت
ميسرة التار ميمنه المسلمين صدمه شديدة ثبتوا لها ثبانا عظيما وحملوا على ميسرة
المسلمين فانكسرت الميسرة وانهزم من كان فيها وانكسر جناح القلب الايسر وساق
الترخلف المسلمين حتى انتهوا الى تحت حمص وارسلوا خيولهم ترعى في مرج
حمص واما ميمنه المسلمين فإنها ثبتت وهزمت ميسرة التار حتى انتهت الى القلب
إلا الملك المنصور قلاون فإنه ثبت تحت الصناجق

١- آل مرا من آل ربيعه من طى واميرهم احمد بن حبي حضر في جماعة كبيرة من آل مرا تكون
زهاء اربعة الاف فارس شاكين السلاح على الخيول الموممة وعليهم القز غنيدات الحمر من
الاطلس المعدني والدينيح الرومي ، وعلى رؤوسهم البيض مقلدين سيوفهم وبايديهم الرماح
وامامهم المييد تميل على الركائب وترقم يتراقص المهارى وبايديهم الجنايب ووراء هم
الظعائن والحمول ومعهم مغبة تعرف بالخرميه سافرة في اليهودج وهي تفسي :

ليالي لاقينا جذام وحميرا

وكنا حينا كل بيضاء شممه

يقودون جرداً للمنية ضمرا

ولما لتينا عصبه تغلبية

ببعض أبت عيدانه ان تكسرا

فلما قوعنا النبع بالتبع بعضه

ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

ستيناهم كأمأ ستونا بمثلها

فقال رجل هكذا يكون ورب الكعبة فكان كما قال فان الكرة كانت اولا على المسلمين ثم

كانت النعرة لهم واستمر القتل بالتتار (السلوك المقريري ٢٩١/٨)

٢- كراديس : جمع كردوس وهي الفرقة العربية البراكة

ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس والكوسات تضرب وتقدم سنقر الاشقر ، وببيري ، وطبيرس الوزيري ، وامير سلاح وايتمش السعدى ولا جين نائب دمشق وطرنطاي نائب مصر والدوادارى وامثالهم من اعيان الامراء الى التار واتاهم عيسى بن مهنا فيمن معه فقتلوا من التار مقتلة عظيمة فكانت النصره للمسلمين^١ - وفيها كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جهينه ورفاعه قتل فيها جماعة (٢)

سنة ٦٨٢ هـ

في هذه السنة توفي الامير شهاب الدين احمد بن حجي بريد أمير آل مري كان من فرسان العرب المشهورين كانت سراياه تغير الى اقصى نجد وبلاد الحجاز ويؤدون له الخفر وكذلك صاحب المدينة الشريفة وكانت له المنزلة العالية عند الظاهر والمنصور قلاوون وغيرهما من الملوك وكانوا يدارونه ويتقون شره (٣)

سنة ٦٨٣ هـ

في هذه السنة توفي الامير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير آل فضل ملك العرب في وقته وكانت له منزلة عظيمة عند الملوك لاسيما عند الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ثم تضاعفت عند الملك المنصور قلاوون وكان كريم الاخلاق حسن الجوار مكفون الشر مزول الخير لم يكن في العرب وملوكها من يضايه وكان عنده ديانه وصدق ، ولما مات ولى الملك المنصور قلاوون ولده مهنا عوضه وكان بين وفاة منافسه احمد بن حجي امير آل مري دون سنه (٤)

سنة ٦٩٤ هـ

في هذه السنة قتل الامير عساف ابن الامير احمد بن حجي امير العرب من آل مري (٥)

١- المقرئزي - السلوك ١/٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤

٢- المقرئزي - السلوك ١/٧٠٠

٣- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٧/٣٧٥ يزعم الامير احمد بن حجي انه من نسل الوزير جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك من البرامكة من أخت الخليفة هارون الرشيد ويقولون ان نكبة البرامكة كانت بسبب ذلك وفي مسالك الابعار نسبهم الى ربيعة من طي وهم كرام العرب واهل البام والنجد والبرامكة وإن كانوا قوما كراما فانهم قوم عجم وشتان بين العرب والمجم (نهاية الارب القلقشندي م ١٠٠ ١٠١) قال ابن خلدون في تاريخه ان زعم زواج جعفر بالعباسة زعم باطل ولا صحة له

٤- ٥- ابن تغرى بردى النجوم الزهرة ٧/٣٦٣، ٧٤/٨

سنة ٧٠٤ هـ

في هذه السنة ارسل الامير قراسنقر نائب دمشق تجريده الى بني هلال وبني اسد فقد كثرت حروبهم وعظم فسادهم لا ختلال امر الدولة فأحضرت رؤساءهم وقرر عليهم ثلاثمائة الف درهم وحبس رهائهم وبعث يسأل الانعام عليه بالمبلغ فانعم عليه-١

- وفيها مات نجاد بن احمد بن حجي امير آل مرا وحضر ثابت بن عساف بن احمد بن حجي الى القاهرة واستقر عوضه (٢)

سنة ٧٢٠ هـ

في هذه السنة كثر فساد فياض وسليمان ابن مهنا وقطعهما الطريق على التجار ويخاف الركب العرفي من عرب مهنا ، فاقضى راي السلطان ان استدعى سيف ابن فضل اخي مهنا من البلاد وقرر معه ان أباه فضلا يمنع مهنا وأولاده من التعرض لركب العراق فقام في ذلك فضل وخدع أخاه مهنا حتى كف عنهم ولم يتعرض لاحد منهم وبعث مهنا بأبنة موسى الى السلطان بأنه لم يتعرض للركب فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى من معه (٣)

سنة ٧٤٣ هـ

في هذه السنة توفى الامير شرف الدين وقيل مظفر الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ابن حديثه بن عصيه بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل بمدينة تدمر وكان من اجل ملوك العرب (٤)

سنة ٧٤٤ هـ

في هذه السنة خرج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، واغاروا على عرب سيف بن فضل وأخذهم قفلا من بغداد الى نواحي الرحبه وكان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي الف دينار سوى مالغيره من التجار (٥)

١-٢- المقيزي السلوك ١٧٠/٢، ٨٢،/٢

٣- المقيزي السلوك ٢١٢/٢ في احد الايام التقى السلطان ناصر بعرب ال فضل ومن معهم من العربان واكثروا الداله على السلطان وجروا على عوائلهم العربية من مراعاة الاداب الملوكية وهو يحتملهم بحيث ان موسى بن مهنا كان له ولد صغير فقام هذا الولد ومد يده الى لحية السلطان وقال له يا ابا علي ب حياة هذه ومك منها شعرات إلا ما أعطيني النيمة الفلانية إنعاما علي؟ فصرخ فيه الفخر ناظر الجيش وقال له شل يدك قطع الله يدك والك تمد يدك الى السلطان ؟ فتبسم له السلطان وقال يا قاضي هذه عادة العرب إذا قعدوا كبير في شيء فيكون عظمتهم عندهم مك لحيته يريدون انهم قد استجاروا بذلك الشيء فهو سنه عندهم فغضب الفخر وقام وهو يقول :- والله ان هؤلاء منا حيسرو سنتهم انحر المقيزي ٢٠١/٢

٤- ابن عمري بردى النجوم الزاهرة ٧٦/١٠ ٥- المقيزي ٦٥١/٢

- وفيها احتربت الدعاجيه والسعديون (١) فقتل خلق كثير جدا فركب اليهم الامير
ازدمر كاشف الوجه البحرى وقتل منهم اعداداً كبيره (٢)

سنة ٧٤٨ هـ

في هذه السنة اغار فياض بن مهنا على جمال سيف وآل فضل وساقها وهي نحو
خمسة عشر الف بعير (٣).

وفيها سار أحمد بن مهنا وفياض وفواز وقارى يريدون آل مرا وقد نزلوا قريبا من
سيف بن فضل فركب سيف بأل علي وآل مرا فلم يطقهم وفر فنهبوا ابياته واخذوا
منها خمسمائة حمل دقيق وساقوا خمسة عشر الف بعير ومر سيف على وجهه الى
القاهرة فطلع الى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا فتكر السلطان على اولاد مهنا
وقدم احمد بن مهنا عقيب ذلك فلم ير من السلطان إقبالا (٤)

سنة ٧٤٩ هـ

في هذه السنة وقعت الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا أسرفها
سيف وقتل اخوه وجماعة من اصحابه (٥)

- وفيها قتل الامير طفيه كاشف الوجه القبلى فيما بين عرك وبني هلال وقتل كثير
من أصحابه وأخذ ما معهم، شن العرب بعد قتله الغارات على البلاد وامعنوا في نهب
الفلال وقطع الطرقات وذلك بعد دخولهم اسيوط ونهبها (٦).

سنة ٧٥٠ هـ

في هذه السنة وقعت حوادث في بلاد الشام وذلك ان عشير بلاد الشام فرقتان
قيس ويمن (٧) لايتفان قط وفي كل فترة ينور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم
وطالت حروبهم لانشغال الدولة عنهم فعظم فسادهم وقطعهم الطريق على
المسافرين (٨)

- وفيها اشتدت الفتنة في بلاد الكرك بين بني نمير وبني ربيعة ، فإن الملك الناصر
محمد بن قلاون كان لما أعناه أمرهم وتحصنهم بجبالهم المنيعة اخذ في الحيلة
عليهم ، وتقدم الى شطى امير بني عقبه والى الشام ونائب غزه ونائب الكرك بان
يدخلوا الى البريه كأنهم يصطادون ويوقعون بهم

١- الدعاجيه والسعديون من قبائل ممر ومنهم من يسكن الشرقيه

٢- المتريزي ٦٥٦/٢ ٦٥٧

٣- المتريزي ٧٢٨/٢

٤- المتريزي ٧٣٤/٢

٥- المتريزي ٧٥٩/٢ سيف بن فضل من آل علي من آل فضل وعمر بن موسى بن مهنا من آل فضل
والكل من آل فضل من آل ربيعة وآل علي فرقه مستقلة باسمها عن آل فضل وان نسبت اليها

٦- المتريزي ٧٧٠/٢

٧- قيس تمثل العدنانية ويدخل معها العشائر العدنانية ويمثل التتطانية

٨- المتريزي ٧٩٩/٢

فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا فسكن الشر بتلك الجهات الى ان كانت فتنة الناصر احمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة الى ما كانوا عليه من الفساد وقوى امرهم ، فركب الهم الامير حر كتمر نائب الكرك ، وطلع اليهم فقاتلوه وقتلوا من اصحابه عشرة وكسروه أقيح كسره (١)

- وفيها في عاشر جمادي الاخرة خرجت تجريده الى قتال العشير والعريان ، وسبه ككرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس ، وكان قد قبض على ادى بن فضل أمير جرم وسجن بقلعة الجبل ثم افرج عنه بعناية الوزير منجك فجمع ادى وقاتل سنجر بن علي امير ثعلبه (٢) فمالت حارثه مع ادى ومالت بنو كنانه مع سنجر وجرت بينهم حروب كثيرة قتل فيها خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين ، فخرجت اليهم عساكر دمشق فلم يعبأوا بهم فلما ولي الامير يلجك غزة استمال ادى بعد أيام وعضده على ثعلبه واشتدت الحروب بينهم وفسدت أحوال الناس ، فركب يلجك بعسكر غزه ليلا وطرق ثعلبه فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه الى الرض وسحبوه الى بيوتهم ، فقام سنجر بن علي امير ثعلبه عليهم حتى تركوا قتله ، بعد ان سلبوا ما عليه وبالفوا في اهانتة ، ثم افرجوا عنه بعد يومين .
- وفيها ركبت ثعلبه بأجمعها ودخلت بربه الحجاز لما بلغهم مسير العسكر اليهم فهب ادى (٢) كثيرا منهم وانفرد في البلاد بعشيرته (٤).

سنة ٧٥١ هـ

في هذه السنة اوقع الشيخ حسن نائب بغداد والامير حيار بن مهنا بطائفة من العرب وقتل منهم نحو المائتين واسر كثيرا منهم ، ففر عدة منهم الى الرحبه فطلب الأمير حيار من أذمر النورى نائب الرحبه تمكينه منهم فاي عليه (٥)
- وفيها اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ونهبت امواله (٦)
- وفيها كثر الفساد عربان العايد (٧)

- وفيها واقع الهذبانى الكاشف عرب عرك وبنى هلال فهزموه اقيح هزيمة وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة منه اصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها وانه نزل بسيوط وطلب تجريد العسكر اليه فاقتفى الراى تأخير التجريده (٨)

١- المقريزي ٧٩٩/٢

٢- المقريزي ثعلبه بطن من طى من كهلان من القحطانية وثعلبه هؤلاء هم جرم الموجودون في بلاد غزه الى الان (معجم قبائل العرب ١/١٤٦)

٣- ادى امير جرم

٤- ٥- ٦- المقريزي ٢/ ٨٠٥ ، ٨١٥ ، ٨١٥ ،

٧- المقريزي ٨١٦/٢ العايد بطن من جذام من كهلان من القحطانية وهم ما بين بليس واعمال معر الى عقبه ايلة الى الكرك من ناحية فلسطين (معجم قبائل العرب)

٨- المقريزي ٢/ ٨٢٠

- وفيها كانت الارجيف قد كثرت بأن الامير طاز قد تحالف هو والامير بييغا روس بعقبه ايله ، فخرج الامير فياض وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ليقبما على عقبه أيلة بسبب بييفاروس ، وكتب لعرب شطى بن عيبه وبني عقبه وبني مهدي بالقيام مع الامير فضل (١)

سنة ٧٥٢ هـ

في هذه السنة خرجت عربان العايد وثلعه وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات (٢)

وفيها رتب الأمير أزدمر الاعمى الكاشف من معه من الامراء في عدة مواضع وركب ومعه الاميراً يبنك ليلا ، وصايح العربان من عرك (٣) صباحا وقتل منهم جماعة وامتنع باقيهم بالجبل فعاد الامير أزدمر وطلب بني هلال اعداء عرك ، فأتاه منهم ومن غيرهم خلق كثير وكتب الامير أزمرا لاولادالكنز(٤)بمسك الطرقات(٧) على عرك وركب ومعه الامير فارس الدين والامراء واسند امر متولي الاطفيحيه الى الجبل وقد لقيه الأحذب في حشد كبير فلم يثبت الاحذب وانهزم من رمي النشاب وترك أثقاله وحريمه ونادى الامير ازمرا يا بني هلال (٥) دونكم اعداءكم فمالوا عليهم يقتلون وينهبون المواشي والقلاق والدقيق والقرب والروايا وسلبوا الحرير حتى امتلات أيدي بني هلال وأيدي الاجناد والغلمان من النهب (٦)

سنة ٧٥٣ هـ

في هذه السنة كثر فساد آل مهنا بعد ان قووا وفخم امرهم حتى صار من أولاد مهنا بن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة مامنهم إلا ومن له إمرة واقطاعه فبطروا وشنوا الغارات على البلاد وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتعت السابله وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد فقبض على فياض وسجن واستقرت الامره لاخيه حيار فسكن الشر وسافرت القوافل(٧)

- وفيها استدعى حيار بن مهنا اولاد بن دلغادر في طائفة كبيره من التركمان لينجدوه على سيف وكان سيف قد التجأ الى بني كلاب فالتقى الجمعان فانكسرا التركمان وقتل منهم نحو سبعمائه رجل واخذ منهم ستمائه اكديش (٨)

١-٢ - المتريزي ٨٢٦/٢ ، ٨٤٣/٢ ،

٣- عرك من جهنه

٤- الكنز بطن يعرف بأولاد الكنز من ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان (معهم عاشر العبر

١٠٠٠ / ١٠٠١

٥- بنو هلال من عامر بن صعصعة من هوارن

٦- ٧- ٨- ٩- المتريزي ٨٥٦/٢ / ٨٥٩/٢ ٨٩٦/٢ ٨٩٨/٢

سنة ٧٥٥ هـ في هذه السنة قاتل الاحدب (١) ومعه عرب عرك بني هلال (٢)
سنة ٧٥٩ هـ

توفى الامير سيف بن فضل بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشه بن
غضيه في ذي القعدة وكان جوادا شجاعا ولى امره آل فضل غير مره (٣)
سنة ٧٦٠ هـ

في هذه السنة من ذي القعدة اشتهر ان الامير عزالدين فياض بن مهنا ملك العرب
(٤) خرج عن طاعة السلطان وتوجه نحو العراق فوردت المراسيم السلطانية لمن
بارض الرحبه من العساكر الدمشقية وهم اربعة مقدمين في اربعة آلاف وكذلك
جيش حلب وغيره بطلبه واحضاره الى بين يدي السلطان فسعوا في ذلك بكل ما
يقدرون عليه فعجزوا عن لحاقه والدخول وراء البرارى ، وتفارط الحال وخلص
الى ارض العراق فضاقت النطاق وتعذر اللحاق (٥).
سنة ٧٦١ هـ

في هذه السنة ورد خبر موت فياض بن مهنا فاستبشر بذلك كثير من الناس وارسل
الى السلطان مبشرين بذلك ، لانه كان قد خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات
موتة جاهليه بارض الشقاق والنفاق ، وكان ورود الخبر يوم السبت الثمن عشر من
ربيع الاخره من هذه السنة (٦)
سنة ٧٦٢ هـ

في شهر شعبان من هذه السنة قدم الامير جبار بن مهنا (٧) من الديار المصريه
فنزل القصر الابلق وتلقاه نائب السلطان واكرم كل منهما الاخر ثم ترحل بعد ايام
قلائل (٨)

- وفيها في يوم الثلاثاء سابع شوال مسك سته عشر أميراً من أمراء العرب بالقلعه
المنصوره ، منهم عمر بن موسى بن مهنا الملقب بالمصمغ ومعيقل ابن فضل بن مهنا
وآخرون ، وذكروا إن سبب ذلك ان طائفة من آل فضل عرضوا للامير سيف الدين
الاحمدى (٩) الذي استاقوه الى حلب وأخذوا منه شيئاً من بعض الامتعة وكادت
الحرب تقع بينهم

١- الاحدب واسمه محمد بن واصل ولم يكن احدب ولكن اُغمي فُسِّر لذلك بالأحدب وقام بحرب
بعرب عرك ٨٠٩/٢ السلول

٢- المقرئى السلوك ٢-٩٠٥ ٣- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٧٦١/١٠

٤- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٣٠٣/١٠ ابن كثير البدايه والنهايه ٢٦٣/١٤

٥- الامير عز الدين فياض بن مهنا من آل فضل من ربيعه الطائيه

٦- ابن كثير البدايه والنهايه ٢٧٠/١٤

٧- ذكره ابن تغرى بردى باسم حيار لا جبار وهو الصحيح لانهم عرفوا فيما بعد بال حيار

٨- الامير سيف الدين الاحمدى احد الامراء المعالمك

٩- ابن كثير البدايه والنهايه ٢٨٨/١٤

سنة ٧٦٤ هـ

سار الامير قشتمر نائب حلب وكبس امير آل فضل بعربه بتل سلطان فركب العرب وقاتلته فقتل في المعركة هو وولده حمد بن قشتمر وكان الذي قتله حيار امير آل فضل وولده نعيم بن حيار وكان ذلك يوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة ولما بلغ الملك الاشرف عظم عليه وارسل تقليدا للامير اشقتمر المارديني بناية حلب على يد الامير قطلوبغا الشعباني وعزل حيارا عن إمرة العرب وولاهها لزامل بن موسى بن عيسى بن منها (٢)

سنة ٧٧٠ هـ

في هذه السنة كثر فساد عربان بني كلاب وصاروا يقطعون الطريق فيما بين حماه وحلب وأخذوا بعض جمال من الحجاج فخرج اليهم نائب حلب وحاربهم وأخذ مواشيهم وجمالهم وقتل من الفريقين ما لا يحصى عددهم (٣)

سنة ٧٧٦ هـ في هذه السنة مات الامير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن فضل بن ربيعة امير آل فضل (٤)

سنة ٧٨١ هـ توفي الامير قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديثه بن غصيه بن فضل ابن ربيعه امير آل فضل وملك العرب وكان كريما جليلا شجاعا شكور السيرة (٥)

سنة ٧٨٢ هـ في شهر جمادى الاول قدم الخبر من البحيره بان طائفه من العربان نحو خمسة آلاف انسان هجموا على دمنهور وكان كبيرهم يقال به بدر بن سلام ففتك فتكاذريعا في دمنهور ونهب اسواقها واخرب بيوتها وقتل جماعه من اهلها (٦)

سنة ٧٨٥ هـ

في هذه السنة ركب الامير يلبغا الناصري نائب حلب وكبسوا نعيم بن حيار بن مهنا وكانت بينهم وبينه وقعه عظيمة انهزم فيها نعيم ونهب ما لا يوصف فمما أخذ له ثلاثون الف بعير ووجد له بسط تحمل الفروه الواحد منها على بعير وسبي حريمه فكان هذا أيضا من اعظم اسباب الفساد في الدولة ومن اكبر اسباب خراب الشام (٧)

سنة ٧٨٦ هـ مات الامير معقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه امير آل فضل (٨)

١- بر نمرى بردى النجوم الزاهرة ٥٤/١١ ابن ايام بدائع الزهور ٨٦/٨

٢- ابن ايام الجزء الاول القسم الثاني ٩٠/

٣- المقريزي السلوك ٢٤٥/٣

٤- ابن تغرى بردى ٢٠٠/١١

٥- ابن ايام الجزء الاول القسم الثاني ٢٦٦/

٦- ابن تغرى بردى ٢٣٠/١١

٧- المقريزي السلوك ٤٩٦/٣ ٨- المقريزي السلوك ٥٢٩/٣

سنة ٧٨٧ هـ

في هذه السنة مات الامير عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضيه بن حازم بن فضل بن ربيعه أمير ال فضل في ربيع الاول (١)

سنة ٧٨٨ هـ

استقر محمد بن عيسى شيخ عرب العائد بالشرقيه واستقر اخوه مهنا في مشيخة العائد (٢)

سنة ٧٩٠ هـ في الخامس من شهر رجب هذه السنة قدم الامير نعيم بن حيار بن مهنا ملك العرب الى الديار المصرية وقصد بحضوره رؤيه الملك المنصور (٣)

سنة ٧٩٢ هـ

سار منطاش و نعيم امير العرب وابن بزديغان التركماني وابن اينال التركماني في عسكر كتيّف وحضروا به الى سلميه فلقبهم محمد بن قارا (٤) امير العرب على شيزر فقاتلهم وقتل ابن بزديغان وابن اينال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لانه حلق شاربه ورمى شعره حتى ادركه ابن نعيم واردفه خلفه وانهزم به بعد ان قتل من الفريقين عالم كبير (٥)

وفيها اغار الامير يلبغا الناصري على الامير نعيم فكسره وقتل جمعا من عربانه (٦) - وفيها عندما رجع الامير يلبغا الناصري من محاربة نعيم جمع العساكر وعاد الى دمشق ثم خرج بعد يومين واغار على ال علي (٧) ووسط منهم مائتي نفس ونهب كثيرا من جمالهم وعاد الى دمشق (٨)

١- المقرئزي السلوك ٣/٥٣٩

٢- المقرئزي السلوك ٣/٥٤٤ - العائد بطن من جذام القحطانيه وماكنهم فيما بين بلبيس من الديار العمريه الى عقبه ايله الى الكرك من ناحيه فلسطين وذكرهم بالذال بدل من الدال - نهايه الارب للقلقشدي م ٣٣٣

٣- ابن تغري بردى النجوم الزاهرة ١/٢٣٠

٤- نعيم ومحمد بن قارا من امراء ال فضل من ربيعه الطائيه حصل بينهم خلاف ووقعت حروب على اثر ذلك

٥- ابن تغري بردى النجوم الزاهرة ١٢/٤٠ واوردها المقرئزي في السلوك بحوادث ٧٩٥ هـ

٦- المقرئزي السلوك ٣/٧٢٠

٧- آل علي فرقه من آل فضل من ال ربيعه من طي

٨- المقرئزي السلوك ٣/٧٢١

سنة ٧٩٤ هـ

توفى الامير عنقا بن شطي ملك العرب وامير آل مرا (١)

سنة ٧٩٥ هـ

في هذه السنة توجه ابن الفزولي التاجر ورفيقه ومعهما مرسوم السلطان الظاهر الى ثامر بن قشعم لان السلطان قد رسم لهما بان يتوجها اليه وصحبتهما خلعه فتوجها اليه وكلماه بسبب نعيم وانه اجاب وليس خلعه السلطان وقال السمع والطاعة لله ورسوله ولمولانا السلطان وانه من ساعته طلب عربانه واحضرهم واخبرهم بقصد السلطان وامرهم بالرحيل اولا فاولا فرحلوا الى جهة نعيم تجاوزوا على املاكه فاستولوا عليها ونهبوها (٢)

وفيها سار نعيم بن حيار ومنطاش وكسا حماه في عسكر كبير فقاتلهم نائبي حماه وطرابلس فانكسرا (٣)

سنة ٧٩٦ هـ

في هذه السنة ثارت عرب بني عيسى بقلوب يريدون قتل الوالي ففر منهم الى القاهرة (٤)

- وفيها ان الامير محمد بن قارا من امراء آل فضل خرج عن الطاعة والتحق بنعيم وصار بعربانه في جملة (٥)

١- ابن تغري بردي النجوم الزاهرة ١٣٣/١٢٥ وآل مرا من ال ربيعة الطائفة عرفوا فيما بعد بالبيات بسبب واقعة حدثت لهم مع العشائر الزبيديه (الجيور والدليم والمبيد) انتصرت بها العشائر الزبيديه على ال مرا ، وقد اطلقت العرب على هذه الواقعة اسم - ذبحة آل مرا - وعلى عشيره ال مرا اسم - البيات - بسبب تبيتهم ليلاً من قبل العشائر الزبيديه إن هذه الواقعة من الوقائع الحقيقية التي لا يرقى اليها الشك لتواترها بين جميع العشائر العراقية والسورية ولا يزال عوارف البادية وشراؤها يروون تفاصيل حوادثها واخبارها كما لا يزال البيات في العراق يؤكدون ان اصلهم من ال مرا من ربيعة من طي مالوا الى نواحي العراق وانتشروا فيها بعد هذه الواقعة حيث كانت مساكنهم في بربه الشام (ال ربيعة الطنائيون فرحان احمد سعيد م ٢٠٤) والحادثة وقعت تقريباً في القرن العاشر فمن خلال تتبعنا لمار هذه العشيرة نلاحظ ان اسم ال مرا يتكرر ذكره في القرن التاسع الهجري اوردته ابن تغري بردي والقلقشندي والمقريزي وهؤلاء تطرقوا لذكر هذه العشيرة في القرن التاسع الهجري وذكروا ال مرا ولم يذكروا اسم البيات ومن الذين تطرقوا لال مرا صاحب مناكبه الخلان لابن طولون واورد لها ذكر في القرن العاشر الهجري وذكراها باسم ال مرا اما اسم البيات فنلاحظ ذكره في حوادث القرن الحادي عشر وما بعده في كتابات العزاوي في تاريخ العراق و دوحه الوزراء لرسول الكركوكلي وغيرهم ولذا نرجح ان الواقعة حدثت في القرن العاشر تقريباً-٢ ابن الفرات التاسع الجزء الثاني م ٣٤٢/٣٤٣

- (٣ - ٤ - ٥) المقريزي السلوك ٧٨٣/٣ ، ٨١٣/٣ ، ٨١٨/٣

وفيهما ان عامر بن ظالم انهزم من عرب زبيد بمن معه من ال مهنا الى الفرات
ففرق وغرق معه سبعة عشر من امراء ال مهنا وقتل ممن معه خلق كثير جدا (١)
وفيهما مات الامير سلام بن محمد بن سليمان بن فايد المعروف بابن التركي امير
خفاجه بالصعيد في سابع ربيع الاخره (٢)

سنة ٧٩٧ هـ

قدم الى القاهرة الامير مبارك شاه نائب الوجه القبلي ومعه امراء العربان وهم :
ابو بكر الاحدب امير عرك ، وعمر بن عبد العزيز امير هواره ، وعلي بن غريب
امير هواره ايضا ، واحضروا تقادهم على العاده (٣)
وفيهما اغار التركمان على الامير نعيم وقتل الف من عربانه وانه انهزم وهلك له
نحو ثلاثة الاف بعير (٤)

سنة ٧٩٨ هـ

ثار عرب الاحامده (٥) وقتلوا قتلوا بغا الطشمري نائب الوجه القبلي (٦)
وفيا سارت الاحامده من عرب الصعيد في جمع من هواره على ابن غريب الى
اسوان واتفقوا مع اولاد الكنز ، ففر منهم حسين صهر ابي ورقه ونهوا ناره وكل
ما في البلد

سنة ٧٩٩ هـ

سار الامير أرغون شاه والامير تمران والامير طولو في عدة من الامراء الى
الشرقيه واخذوا من عرب بني وائل مائتي فارس (٧)
وفيهما قتل امير ال فضل الامير علم الدين ابو سليمان بن عنقاء بن مهت بعد القبض
عليه في كائنه جرت بينه وبين عمه الامير نعيم بالقرب من الرجه (٨)
سنة ٨٠١ هـ

تحالف اصحاب علي بن غريب الهواري الذين بالبحيره وغيرها مع فزاره وعرك
وبني محمد ووافقهم عثمان الاحدب وكبسوا بأجمعهم كاشف الوجه القبلي وقتلوا
عدة من مماليكه ونجا بنفسه (٩)

- وفيها في شهر رمضان من هذه السنة غزا حسن عربا يقال لهم البقوم ، فغنم منهم
مائتي ناقة وبقرا وغنما وعاد بذلك وكان الابل والغنم وكل ما بحفظه الى بعض
غلمانه ممن ليس فيه كبير قوة فاستقذ ذلك منهم المنهوبون وقتلوا من غلمانه
جارالله بن ابي سليمان وتركيا وفاتتهم الابل (١٠)

١- ٢- المقرئزي السلوك ٨١٩/٣ ، ٨٢١/٣

٣- المقرئزي السلوك ٨٢٩/٣ ٤- المقرئزي السلوك ٨٢٣/٣

٥- الاحامده بطن من الجمارسه من كنانه عذره من كلب من القحطانيه ومساكنهم مع قومهم
الجمارسه بالسفليه والمرتاحيه من الديار العمريه - القسطنطينيه نهاية الارب م ١٦٤

٦- ٧- ٨- ٩- المقرئزي السلوك ٨٥٨-٣ ، ٩٠٩/٣ ، ٩١٤/٣ ، ٩٢٧/٣

١٠- اس فهد غانم الجرام ٢٨٥/٢

وفيها وقعت فتنة بين محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري (١) وبين اصحاب علي بن غريب الهواري النازلين بالاشمونين ، وذلك ان ابن عمه اراد اخراجهم من البلاد فتحالفت اصحاب ابن غريب الذين بالبحيرة وغيرها مع فزاره وعرك وبني محمد (٢) ووافقهم عثمان بن الاحدب وكبسوا بأجمعهم كاشف الوجه القبلي وقتلوا عدة من مماليكه ونجا بنفسه (٣)

سنة ٨٠٢ هـ

من حمادي الاخره خرج الطنيفا نائب الوجه القبلي هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة وكبسا عثمان الاحدب ففر الى جهة منفلوط وتبعاه اليها وخربوها (٤)

سنة ٨٠٣ هـ

حضر من عربان البحيرة الى خارج القاهرة ستة الاف فارس ومن الشريه ابن بقر والتزم بالفين وخمسائة فارس ، ومن العيساويه وبني وائل ألف وخمسائة فارس فانفق فيهم الامير يلبغا السالمي الاموال ليتجهزوا الى حرب تمرلنك (٥) - وفيها ان الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ توجه الى الاغوار وجمع خلقاً كثيراً منهم عيسى بن فضل امير ال علي وبني مهدي وعرب حارثه (٦) وابن القان والغزاوي فصادفوا من التمريه (٧) زياده على الفى فارس فقاتلوهم وقتلوا اكثرهم واخذوا منهم ذهاباً ولؤلؤاً كبيراً وانه قد مات من اصحاب تمر بالبرد اكثر من ثلاثة الاف نفس (٨)

سنة ٨٠٦ هـ

تحارب الامير نعيم بن حيار والتركمان وانهزم التركمان اقبج هزيمة (٩)

سنة ٨٠٧ هـ

نزل العجل بن نعيم شرقي دمشق واخذ ما وجد من الغلال (١٠)

١- الهواري نسبة الى قبيلة هواره نسبها القلقشدي الى البربر وعدمه الحمداني من ولدبر بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم - القلقشدي -

٢- قبيلتا فزاره وعرك تدخلا تحت امرة قبيلة الهواره (٣) ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٥٧١ (٤) المرجع السابق الجزء الاول القسم الثاني م ٥٧١ (٥) ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٦٢٢

٦- ال علي من ال فضل ربيعة الطايه وبني مهدي بطن من طريف من جذام القحطانية القلقشدي نهايه الارب م ٤٢٧ وعرب حارثه عدمه الحمداني من احلاف ال مرا من عرب الشام ولم ينسبهم في قبيله وذكرهم ابن خلدون انهم من طى من القحطانية كانوا متفلبين حتى القرن الثامن الهجري على تلول الشام ولا يجاوزوها الى القنار (القلقشدي نهايه الارب م ٢٢٥ ، ومعجم قبائل العرب لكحاله ٢٣٣/١

٧- التمريه : جماعة تمرلنك التمري ٨- ٩- ١٠- المقريزي السلوك ١٠٠٠/٣ ١٠٤٣ ١١٢٣/٣

١١٦٠/٣

سنة ٨٠٨ هـ

تغلب الامير جكم التركماني على البلاد الحلبية حيث حارب الامير نعيم بن مهنا امير ال فضل وكسره (١)

- وفيها ولى الامير العجل بن نعيم امرة ال فضل عوضا عن والده (٢)
- وفيها سار الامير عجل بن نعيم ، بعربة طالبا أخذ ثأره من جكم ومعه ابن صاحب الباز يريد ايضا أخذ ثأر اخيه من جكم ومعه جمع من التركمان فتوجه بهم الامير شيخ من المرج في ليلة الاثنين ثالث عشره الى ان انزل قارا ليلة الثلاثاء فوصل تقليد الامير العجل بن نعيم بامرة العرب ، وقدم الامير علان نائب حماة وحلب كان في مصر وقد استقر اتابك دمشق ، ونزل الامير شيخ حمص يوم الخميس سادس عشر بالرستن فكاتب الفريقين في الصلح فلم يتم واقتلا في يوم الخميس ثالث عشر منه بالرستن ، فوقف الامير شيخ (٣) والامراء في الميمنه ووقف العرب في الميسرة فحمل جكم بمن معه على جهة الامير شيخ فكسره وتحول الى جهة العرب وقد صار شيخ اليها وقتلوا قبالا كبيرا ثبتوا فيه فلم يطبقوا جموع جكم (٤) وانهزموا (٥)

سنة ٨٠٩ هـ

مات الامير نعيم بن حيار بن مهنا ملك العرب ، قتله جكم في قلعة حلب (٦)

سنة ٨١٠ هـ

خرج أذربك دواذر الاميرز نوروز من دمشق على عسكر لاخذ الامير يشبك الموساوي نائب الكرك وقد منع سودون الجلب من قلعته وجمع عرب جرم (٧) مع اميرهم عمر بن فضل وسار الى غزه فاستعد نائبها سلامش وقاتله فوقع في قبضته (٨)

سنة ٨١٢ هـ

سارت نجلده من دمشق الى من في الحولة من الشيخيه فمضوا الى بيسان وكسوا محمد بن هيازع امير عرب بني مهدي في خامه واخذوا ما كان معه (٩)

١- ابن ايام بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٥٠

٢- المرجع السابق م ٧٥١

٣- الامير شيخ نائب الشام

٤- جكم : بغم الجيم والكاف نائب حلب وطرابلس

٥- ابن ايام بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٥٢

٦- المقريزي السلوك ٤٩/٤

٧- بنو جرم بطن من قضاة من القحطانية

٨- ابن ايام بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٨٦

٩- المقريزي السلوك ١٢٤/٤

سنة ٨١٥ هـ

في هذه السنة وقع بعرفه خصام بين عرب ال جميل وعنزّه قتل فيها جماعة من ال جميل فركب السيد حسن وجماعه الحاج وبنو حسن وفرقوا بينهم فأنكسر ال جميل وخشى على الحاج فتسلم الله (١)

سنة ٨١٨ هـ

ثارت الاحامده من عرب الصعيد بوالي قوص وقتلوا كثيرا ممن معه (٢) - وفيها أخرب حسين بن نعيم الرحبه ورعى زروع نواحيها ، وكان السلطان قد ولى إمرة العرب حديثه بن سيف من ال فضل فعجز عن حسين ان يحاربه (٣) - وفيها التقى اهل البحيره مع عرب لييد (٤) اهل برقه واقتلوا فانكسر اهل البحيرة ، وأخذ منهم لييد ثلاثة الاف بغير وعشرة الاف من الاغنام (٥) - وفيها في تاسع عشر منه نزل حسين بن نعيم على سلميه لاخذ الامير حديثه ابن سيف فركب اليه وقاتله فظفر به حديثه وقطع راسه وحمله الى السلطان (٦)

سنة ٨١٩ هـ

كثرت الفتن بين عرب جرم وعرب العايد بارض القدس وغزوه (٧) - وفيها حارب نائب حلب حميد بن نعيم وهزمه وغنم له كثيراً من الجمال (٨) - وفيها نزل على مدينه الرحبه حسين بن نعيم وحصرها عشرين يوماً ، كانت فيها حروب عظيمة حتى أخذها ونهبها ثم احرقها حتى جعلها فحمة سوداء (٩) - وفيها خلع على مانع بن سنيد بامرة بني مهدي عوضا عن محمد بن هيازع بحكم وفاته (١٠)

- وفيها تحارب الامير حديثه بن سيف امير ال فضل والامير عذرا بن علي بن نعيم فانهزم الامير عذرا (١١)

سنة ٨٢٠ هـ

حدث خلاف بين الامير حديثه بين سيف امير ال فضل وغنام بن زامل ال مهنا كبير عرب ال موسى واصلح السلطان بينهما (١٢)

سنة ٨٢١ هـ

اوقع الامير سودن القاضي نائب الوجه القبلي بعرب فزاره (١٣) ونهب اموالهم ١٤ - وفيها اوقع الامير تنك ميق نائب حلب بعرب ال علي (١٥) قريبا من حمص وكسرهم واخذ لهم الفا وخمسائه جمل (١٦)

١- ابن فهد اتحاق الوري ٤٩٩/٣ - ٢ - ٣- المقرئزي السلوك ١٢٤/٤ ٣١٩/٤

٤- لييد : بطن من سليم بن منصور من قيس عيلان ساكنهم في برقه

(٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - المقرئزي السلوك ١٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ،

٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ١٢- ال موسى بطن من ال فضل من ال ربيعة الطائفة ، ١٣-

عرب فزاره من ذيبان من غطفان من قيس عيلان من العدنانية ، ١٥- ال علي من ال فضل ال

ربيعة انفردوا لوحدهم وصاروا طائفة مستقلة القلتقندي نهايه الارب م ١٠٧

- وفيها حاربت هواره الامير سوذن القاضي وكان معه من الامراء اينال الازغري احد مقدمي الالوف فاقتلوا قتالا كبيرا قتل فيه من اصحاب الاميرين جماعة ثم كانت الكسره على هواره (١)

سنة ٨٢٢ هـ

واقع الامير الطنبا المرقبي هواره بناحية بني عدس ، وكان قد توجه في طلبهم الى ناحية الاشمونين وترك ائقاله بها وتبعهم بالساكر جريدة حتى ادركهم ليلا فكانت بينهما معركة قتل فيها جماعة وانهزمت هواره وتشتوا (٢)

سنة ٨٢١ هـ

كانت فتنة بين ال مهنا عرب الشام فيها الامير عذراء بن علي بن نعيم واستقر اخوه مدليج عوضه في امرة ال فضل (٣)

سنة ٨٢٢ هـ

توجه الامير قصره نائب حلب والامراء المجردون من مصر بمن معهم لمحاربة قرقماس بني حسين بن نعيم فلقوا جماعته تجاه قلعة جعبر فأخذ العسكر في نهب البيوت ، فخرج عليهم العرب فقتلوا كثيرا منهم وفيهم اتابك حلب وسلبوهم فعادوا الى حلب بأسوأ حال (٤)

- وفيها مات الامير مدليج بن علي بن نعيم بن حيار بن مهنا امير ال فضل مقتولا (٥)

سنة ٨٢٨ هـ

سار الامير كريم الدين الكاشف والامير تقري برمش امير اخور والامير تمارازاس نوبة النوب الى عرب محارب وقتلوهم وهزموهم (٦)

- وفيها خرج علي مبشرى الحاج طائفة من عنزه (٧) فأخذت جميع ما معهم وقتلوا منهم مملوكا وتركوهم حفاة عراة بادية عوراتهم فمشوا الى ان لقوا ارباب الادراك من جهينة فأووهم وحملوهم الى القاهرة (٢)

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- المقريزي السلوك ٤١٥/٤ ، ٤٨٤/٤ ، ٧٦٥/٤ ، ٨٣٥/٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩/٤ ، ٩٤٠/٤

٧- عنزة من ربيعة من العدنانية ويجمع تحت هذا الاسم فرعان من ال ربيعة العدنانية هما بكر بن وائل وعنزة بن اسد فعرف اسم هذا الجمع بعنزة وصيحتهم وائل فعنزة نسبة الى فرع عنزة بن اسد وائل نسبة الى بكر بن وائل واقتران الفرعين عنزة وائل قيل عناز بن وائل ولا يزال العنزويون ينسبون انفسهم الى عناز بن وائل نسبة لاقتران الفرعين ، والمتتبع لاحداث هذين الفرعين من ربيعة يجد مشارهم مع بعضهم البعض حيث كان يجمعهم في القديم حلف النهازم وقد اورد ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ طرفا من اخبارهم وذكر اشتراك هذين الفرعين في الحروب ضد غيرهم من القبائل وكذلك اورد مبيعة الحرب عندهم وائل انظر

ابن الاثير الكامل في التاريخ ٣٦٦/١ وما بعدها الطبري ٣٧٠/٣ م ١٨١/٧

٢- المقريزي السلوك ٩٥٠/٤

سنة ٨٣٩ هـ

وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر رجب من هذه السنة بعث السيد بركات بعثاً لمحاربة بشر من بطون حرب (١) احد قبائل مذحج ومنازلهم حول عسفان نزلوها من سنة عشر وثمانائه وقد اخرجهم بنولام من اعمال المدينة النبويه فكثرت عيبتهم واخذهم السابله من الماره الى مکه بالميره وجعل على هذا البعث اخاه السيد علي بن حسن بن عجلان ومعه من بني حسن السيد ميلب بن رميشه وغيره والوزير شكر في عدة من وجوه اهل المدينة ومعهم الامير اربنغا امير الخمسين المذكورين من المماليك السلطانيه وصحبته منهم عشرون مملوكاً فنزلوا عسفان يوم الخميس رابع رجب وقطعوا النية التي تعرف اليوم بمدرج علي حتى اتوا القوم وقد اندرؤا بهم فتحووا عن الارض وتركوا بها إبلاً مع خمسة رجال فأول ما بدأوا به ان قتلوا الخمسة الرجال ، وامرأة حاملاً كانت معهم ، وما في بطنها ايضاً واستاقوا الابل حتى إذا كانوا في النصف من النيه المذكوره ركب القوم عليهم الجبال يرمونهم بالحرايب والحجارة فانهمز الامير اربنغا في عدة من المماليك وقد قتل منهم ثمانية ومن اهل مکه وغيرهم زيادة على اربعين رجلاً وجرح كثير ممن بقي وغنم القوم منهم اثنين وثلاثين فرساً وعشرين درعاً ومن السيوف والرماح والتجافيف ونحو ذلك من الاسلحة ومن الاسلاب والامتعه ما قيل انه بلغ قيمته خمسة آلاف دينار واكثر (٢)

سنة ٨٤٢ هـ توجه الامير يشبك امير سلاح على عسكر نجدة لقتال هواره (٣) - وفيها ان تقرى برمش نزل على حلب ومعه الامير طرعلي والامير بار بن اينال بجمائعهما من التركمان والامير غادر بن نغير بعربه من ال مهنا فخرج اليهم الامير بردك نائب حماه ومعه جماعة من افراد حلب فكانت بينهم وقعه قتل فيها وجرح جماعة من الفريقين (٤)

سنة ٨٤٣ هـ

في هذه السنة كان بين اصبهان بن قرا يوسف التركماني متملك بغداد وبين عليان امير عرب العراق قتال انهزم فيه اصبهان اقبج هزيمة (٥) - وفيها سار ابن اينال والشريف عقيل المعزول عن امره ينبع بمن معهم من المماليك والعرب حتى طوقوا بلي وقبضوا على جماعة منهم وفر باقيهم فنهبوا من بيوت بلي ما قدروا عليه (٦)

١- حرب : ذكرها صاحب غايه المرام في مذحج وذكرها الهمداني في الاكليل من خولان واوردها القلقشدي انها من بني هلال من العدنانية وذكرها البلاذري في معجم الحجاز وقال حرب بن سعد بن سعد بن خولان

٢- ابن فهد غايه المرام ٤١٠/٢ ، ٤١١

٣- ٤- ٥- المقريزي السلوك ١١٠٩/٤ ، ١١٤١/٤ ، ١١٧٦/٤

٦- المقريزي السلوك ١١٧٧/٤ بلى قبيلة من العرب تنسب الى قضاة

سنة ٨٤٨ هـ

في ليلة السبت خامس عشر من ربيع الآخر من هذه السنة قدم السيد بركات بن حسن بن عجلان ومعه من الخيل سبعون منها ستون ملبسه ومعه جماعة من ذوي حميضة (١) وغيرهم نحو ثلاثين فارساً من ثنية كداء من اعلى مكة وانحدر بالابطح وسار نحو الشرق فوجد بمكان يقال له البوباه (٢) عرباً من بني سعد يقال لهم يمن فأخذ لهم خمسين بعيراً وعدة من الغنم فلما كان صبح يوم الثلاثاء اغار على عرب مطير (٣) واخذ منهم عدة من الابل نحو سبعمائيه واربعه افراس قلايع (٤) وقتل ثلاثة انفس من عرب مطير فولت مطير الدبر عن اموالهم وبيوتهم فأجار السيد بركات على الحله ، وقسم الغنيمه على رفقته : جعل للراكب ناقتين ولكل اثنين من الرجال ناقة وأخذ لنفسه المتبقي من ذلك وهو خمسمائه ، فاشترى بها خيلاً ، وركاباً ، ودروعاً (٥)

سنة ٨٤٩ هـ وقعت فتنة بين العربان من بني خزام والعايد فاقتلوا وقتل طوخ (٦) حين وثبوا على بعضهم فخرج اليهم وهو بعسكر غزاة فقاتلهم فقالوا له : لا تدخل بيننا فما انتهى ، ولازال يحاربهم حتى قتل اشر قتله وجرح طوغان نائب القدس في تلك الفتنة ، وكانت فتنة شنيعة جداً واستظهر فيها العربان على النواب ورجع نائب القدس وهو مهزوم على القدس ، فتشوش السلطان لهذا الخبر ٧
سنة ٨٥١ هـ

غزا زامل الجبرى العقيلي العامري ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصبح الدواسر وعايد على الخرج وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايد واستولى زامل على محلثهم واغنامهم وبعض ابلهم واقام في الخرج نحو عشرين يوماً ثم قفل راجعاً الى وطنه (٨)

- وفيها تناوخ الفضول وال مغيره على مبايض ، وحصل بينهم قتال شديد واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام وكل يوم يقع بينهم طراد خيل وحاصل الامر ان الفضول في بعض الليالي قدموا اغنامهم في اول الليل مع الرعاة ووعدهوم بانهم يلحقون بهم ثم اضرموا النيران وامروا النساء يحملن البيوت على الجمال مع الامتعة فلما فرغوا ساروا بابلهم واثقالهم وتركوا النيران تشتعل

١- ذوو حميضة من الاشراف من بني هاشم من قريش

٢- البوباه : اسم لصعراء بارض تهامة إذا خرجت من اعالي وادي نخله اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن - غاية المرام -

٣- عرب مطير: من كبيريات قبائل جزيرة العرب كانت منازلهم بين المدينة وعقيق المشيرة غاية المرام ٤٠٠ - قلايع : يتعمد بها الخيل التي اقتلعت من تحت فرسانها في الحرب

٥- ابن فهد غاية المرام ٤٢٨/٢ ، ٤٢٩ ، ٦- طوخ الابويكري نائب غزاه

٧- بدائع الزهور ٢٤٧/٢ -٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

فلما كان الصباح وظهرت خيل آل مغيرة على العاده للطراد واذا ان الفضول (١) قد انهزموا وتركوا في محلهم ما نقل من امتعتهم .
سنة ٨٥٢ هـ

ارسل السلطان تجريده الى بلاد الصعيد بسبب فساد عربان هواه وكان باش
العسكر تمر ياي راس نوبه كبير (٢)
- وفيها ظهر الى نجد زامل بن جبر العقيلي العامري من الحساء ومعه جنود كثيرة
من البادية والحاضرة وقصد الدواسر في واديهم وكانوا قداكثروا الغارات على بوادي
الاحساء فأوغروا صدره فدهمهم في منازلهم ثم انهم صالحوه على ان يكفوا الغارات
عمن تحت يده من العربان واعطوه من الخيل والركاب ما ارضاه فرجع الى
وطنه ٣
سنة ٨٥٣ هـ

تأواخ عنزه والظفير على نفي واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما ، يفادون
القتال ويرأوحونه طرادا على الخيل وكان رئيس عنزه حينئذ جاسر الطيار ورئيس
الظفير مانع بن سويط وكان ابن سويط قد ارسل الى سالم بن مضيان من شيوخ
حرب يطلب منه النصرة فاقبل سالم بمن معه من بوادي حرب ونزلوا على الظفير
ثم انه مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من
الفريقين وصارت الهزيمة على عنزه وانهزموا وتركوا محالهم واغنامهم ومن
مشاهير القتلى في هذه الوقعة من عنزه جاسر الطيار ، ولاحم بن حصن ومن
الظفير : حمود بن سالم وجمعان بن دوخي ومن حرب خلف بن سالم بن مضيان ؛
- وفيها تصالح آل كثير بينهم بعد حروب وقعت بينهم (٥).
سنة ٨٥٤ هـ

تأواخ عنزه والظفير على الضلعة المعروفه في ناحية القصيم ، واجتمعت قبائل
عنزه ورؤساؤهم حينئذ ، مصلط بن وضيجان وفهد بن جاسر الطيار وضيغم ابن
شعلان وصنيتان بن بكر ورؤساء الظفير : مانع بن سويط ونايف ابو ذراع ومع
الظفير من حرب سالم بن مضيان وضامي ال فرم . واقاموا في مناخهم حتى اكلت
الابل أوبارها من الجوع من طول المناخ ، وكانوا في مناخهم ذلك يفادون القتال
ويرأوحونه طراداً على الخيل ثم انه مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً
وصارت الهزيمة على الظفير واستولى عنزه على محلهم واغنامهم واخذوا كثيراً من
ابلهم وقتل من الفريقين خلق كثير ومن مشاهير القتلى من عنزه : ضيغم بن شعلان
ونايف بن وضيجان وقتل من الظفير :

١- الفضول وال مغيرة عشيرتان من بني لام من طي

٢- بدائع الزهور ٢/٢٦٢

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - وال كثير من بني لام من طي من القطانبة

مانع بن سويط وماجد بن كنعان ودوخى ابن حمود ومن حرب: سالم بن مزيان
وشافى بن رومي وخلف بن جاسر وسرور بن فاضل (١)
سنة ٨٥٥ هـ

غزا زامل بن جبر رئيس الاحساء والقطيف بجنوده عظيمه من البادية والحاضرة
وصبح الفضول واخذهم ثم قصد بلاد الخرج واقام بها هناك نحو عشرة ايام ثم غزا
على ال مغيره وهم على الفزير فجاءهم التذير فانهزموا ولم يدركهم ففعل راجعا
الى وطنه (٢)

- وفيها صادف الظفير غزو لعنزه فتقاتل الفريقان وقتل من عنزه نحو ثلاثين
رجلاً

- وفيها اخذ الفضول قافله كبيره لعنزه (٣)

- وفيها اغار ال مغيره على قبيلة عنزه في مياضي واخذوا ابلا كثيرة لعنزه
فأدركتهم عنزه وردوا الابل وانهزم ال مغيره وقتل رئيسهم لاحم بن مدلج الخياري
سنة ٨٥٧ هـ

تم فتح القسطنطينيه بقيادة محمد الفاتح السلطان العثماني

- وفيها اغارت عنزه على ال غزي من الفضول وهم على تبراك فأخذوا ابلهم
ففرزوا حين جاءهم الصريخ فلم يلحقوهم فرجعوا الى اهلهم فلما وصلوا اليهم امر
عليهم رئيسهم جاسر بن سالم ال غزي وقال لهم : اطلبوا ابلكم من عنزه فلعل الله
يبدل لنا من ابلهم اكثر مما اخذوه منا وكان فيه شمامه وشجاعة ، فاستعدوا بالخيول
والركاب وركبوا قاصدين عنزه ، هم اذ ذاك على جو اشيقر فاغاروا على ابل عنزه
وهي عازبه في المروت وذلك بعد العصر فاستاقوها وراح الصريخ الى عنزه
فأخبرهم ففرزوا وتبعوا الفضول فقاتلوهم تحت ظلام الليل ورجعت عنزه بغير شىء
سنة ٨٥٨ هـ

غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة
والبادية وقصد بوادي زعب والعوازم فصحبهم واخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم
رجع الى وطنه (٥)

سنة ٨٥٩ هـ

مسك القائد قنيد الحسني (٦) سبعة عشر رجلاً من اعيان عرب الضهوان (٧) ولم
يتعرض لباقيهم - وكان بمكة منهم ييلفون الخمسين

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام المرجع السابق ٣- ابن بسام المرجع السابق

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٥- ابن بسام المرجع السابق

٦- قنيد الحسني احد رجالات الشريف بركات شريف مكة

٧- الضهوان بطن من السراوقه من هذيل

وذلك بأمر السيد بركات وحبسهم في دار الزباج بمكة بعد ان زنجروهم واكلهم بالحديد ، وذلك لانهم كانوا يفسدون في الطرقات (١)
سنة ٨٦٠ هـ

تناوخ عنزه والظفير على وضاح ورؤساء عنزه إذ ذاك مصلط بن وضحان وملحى بن ضيفم بن شعلان وصنيتان بن بكر ورئيس الظفير حينئذ صقر بن راشد بن سويط ومع الظفير بنو حسين واقاموا في مناخهم ذلك تسعة ايام ، كل يوم يغادون القتال ويراوحوه طرداً على الخيل ، وكان ابن سويط ارسل الى بواد حرب يستحثهم فأتى اليه عبد الله بن سالم بن مضيان ومناحي ال فرم ومن تبعهما من بوادي حرب فلما علم بذلك عنزه خافوا الهزيمة ، فقدموا إبلهم واغنامهم مع الرعاة من اول الليل فلما اصبحوا مشىء بعضهم على بعض واقتلوا فصارت الهزيمة على عنزه وتركوا ما نقل من بيوتهم وامتعهم فغنمها الظفير واتباعهم ، وقتل في مناخ الظفير وعنزه على وضاح من الفريقين عدة رجال (٢)
سنة ٨٦١ هـ

مناخ الظفير وعنزه على السر : في هذه السنة حشدت قبائل عنزه ومعهم فريخ بن طاس بن فريخ رئيس بوادي ال كبير ، وتناوخوا هم والظفير ومن معهم من حرب وبني حسين وذلك في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً وصارت الدائرة على الظفير واتباعهم ، وغنموا منهم عنزه واتباعهم من الابل والاغنام والبيوت والامتعة والاثاث شيئاً كثيراً وقتل من الفريقين عدد كبير وممن قتل من مشاهير عنزه صنيتان بن بكر (٣) ونايف الديدب ، حصن ال قاعد ومن الظفير واتباعهم خلف بن مانع السويط وصالح بن كنعان ورجا بن جاسر ومن حرب : مناخي آل فرم وسرحان بن مضيان ونفا بن حمود وراجح بن حنظل (٤)
سنة ٨٦٢ هـ

تناوخ الدواسر والفضول على تبارك ورئيس الرواسر قاعد بن حسين ورئيس الفضول سلطان بن مصيخ واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم انه مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وقتل من الفريقين عدة رجال (٥) - وفيها توفي امير هواه شرف الدين بن عمر بن عيسى الهواري وكان مالكي المذهب وله اشتغال بالفقه ، وكان خيار بني عمر ومات وله من العمر نحواً من ثمانين سنة (٦)
- وفيها ثارت عربان لبيد ووصلوا الى البحيرة وشنوا بها الغارات ونهبوا القلال (٧)

١- ابن فهد غاية المرام ٤٥٠/٢

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- جاء في المخطوط صنيتان بن بكر والمعروف مريدان بن بكر

٤- ابن بسام : تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن ابياسر بدائع الزهور ٢٥١/٢ ٦- ابن ابياسر المرجع السابق ٣٧٢/٢

سنة ٨٦٦ هـ

غزا زامل بن جبر ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحضرم والباديه وتوجه الى نجد وصبح ال مغيره وسبيع واخذهم وكان آل مغيره قد اكتروا الغارات على بوادى الاحساء والقطيف ثم توجه الى الخرج واقام فيها نحو عشرة ايام ثم رجع الى وطنه (١)

سنة ٨٦٩ هـ

خرجت تجريده الى بر الجيزه بسبب عرب محارب وكان باش العسكر يلبى امير آخور كبير ، ويرد بك هجين احد المقدمين وجماعة من الجند فوقع بينهم وبين عرب محارب معركة صعبة ، فقتل من المماليك السلطانية اربعة فاقاموا الامراء هناك مدة ، ورجعوا الى القاهرة (٢)

- وفيها توفى العجل بن نعيم امير ال فضل وكان من خيار ال فضل (٣)
سنة ٨٧٠ هـ قتل وطبان الخيارى شيخ ال مغيره قتله عنزه عندما اغار على ابلهم (٤)

سنة ٨٧١ هـ

اغارت عنزه على ال كثير وسبيع في اسفل سدير واخذوا لهم ابلا كثيرة ففزعوا عليهم ولحقوهم وحصل قتال شديد واتخذوا ابلهم (٥)

- وفيها ثار عربان هواره على الامير بشبك من مهدى وكسروه كسرة قوبه (٦)
سنة ٨٧٢ هـ

سار الامير اذبك رأس نوبه النوب والامير جاني بك قلقسيذ صاحب الحجاب الى العقبه بسبب فساد عربان بني عقبه فوصل العسكر الى الازنم ولاقاهم اينال الاشقر نائب غزه فقبضوا على شيخ بني عقبه وجماعة من العربان (٧)

سنة ٨٧٣ هـ

وقعت حرب بين السيد محمد (٨) وزبيد ذوى مالك بالقرب من رايغ فكان الظفر في ذلك له (٩)

سنة ٨٧٤ هـ

توجه الشريف محمد بن الشريف بركات لغزو عرب عتيبه فلما قرب من العرب انذروا قبل وصوله بيوم ، فحملوا كلهم ورحل بعضهم ولحق الباقين قبل سيرهم وصبحهم فقتل منهم نحو الخمسين رجلا وفر الباقون (١٠)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن ايام بدائع الزهور ٤٣٧/٢ ، ٤٣١/٢

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- ابن ايام بدائع الزهور ٧٤٨/٢ ، ٤٦٠/٢ ، ٤٦١/٢

٥- السيد محمد بن الشريف بركات

٦- ابن فهد غاية المرام ٥١٣-٢

٧- ابن فهد غاية المرام ٥١٤/٢

- وفيها غزا السيد محمد بن الشريف بركات عرب البقوم وقتل منهم قرب الثلاثين وغنم منهم ابلا وغنما كثيرا (١)
سنة ٨٧٥ هـ

اوقع الشريف محمد بن الشريف بركات بجماعة من عرب زبيد تحت جبل صبح وقتل منهم جماعة (٢)

- وفيها تناوخ عنزه والظفير في المستوي وذلك ايام الربيع واقاموا في مناخهم سبعة ايام يفادون القتال ويراوحوه طرادا على الخيل ثم انهم تلاقوا مع بعضهم واقتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال (٣)
سنة ٨٧٦ هـ

قبض الامير تمر صاحب الحجاب على جماعة من العربان المفسدين وفيهم موسى بن عمران واخر يقال له ابو طاجن وكانا من اعيان العربان المفسدين فرسم السلطان (٤) بتوسيط موسى بن عمران فوسطه ومعه جماعة من بني سعد وبني حرام وبني وائل فلما بلغ العربان قتل هؤلاء اظهروا العصيان وافسدوا في البلاد (٥)

- وفيها اخذ ال مغيرة قافلة كبيرة لاهل نجد خارجه من الاحساء بالقرب من ابو جيفان الماء المعروف ونهبوا اموالهم (٦)

- وفيها اغار السيد محمد بن بركات على عرب البقوم فكسرهم واخذ جانبا من ابلهم (٧)

- وفيها نزل السلطان الاشرف قايتباي وعدى الى بر الجيزة ، فاضافه هناك شخص من عرب اليسار (٨) يقال له محمد بن برقع فمد له اسمطة حافله فبات عنده ثم عدى وتوجه الى شبرا

- وفيها وقعت فتنة كبيرة بين بني حرام (٩) وبني وائل وكثر الفساد من العربان بالشرقيه (١٠)

١- ابن فهد غاية المرام ٥١٤/٢

٢- ابن فهد غاية المرام ٥١٥/٢ ، ٥١٦

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- السلطان الاشرف ابو النصر سيف الدين قايتباي المحمودي الظاهري وهو الواحد والاربعمون من ملوك الترك واولادهم باديار الممرية وهو الخامس عشر ملوك الجراكه بمصر بدائع الزهور م ٣

٥- ابن اياس بدائع الزهور ٦٢/٣

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن فهد غاية المرام ٥١٨/٢ ، ٨- اليسار طائفة من طي

٩- بنو حرام من حزام القبطانية

١٠- ابن اياس بدائع الزهور ٢٧٠/٣

سنة ٨٧٧ هـ

تناوخ آل مغيرة والدواسر في ارض الخرج واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادون القتال ويرأوحونه ثم انهم التقوا واقتلوا قتالا شديدا فانهزم ال مغيرة هزيمة شنيعة وتركوا محلهم واغنامهم واكثر ابلهم وقتل من ال مغيرة خلق كثير (١)

سنة ٨٧٩ هـ

اغار ال كثير ومعهم العوازم وزعب على قافله كبيره لاهل نجد على اللصافه وهي خارجة من البصره وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٢)

سنة ٨٨٠ هـ

تناوخ الفضول والدواسر في الخراج واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما وكان الفضول قد ارسلوا الى آل مغيرة يستجدونهم فجاءوا اليهم ونزلوا معهم واستجد الدواسر سبيح فجاءوا اليهم ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الفضول واتباعهم وتركوا محلهم واغنامهم وكثيرا من ابلهم فغنم ذلك الدواسر واتباعهم وقتل من الفريقين عدة رجال (٣)

سنة ٨٨١ هـ

اغارت قبيلة عنزه على الفضول وهم على ثرمدا واخذوا لهم ابلا كثيرة (٤)

سنة ٨٨٢ هـ

اغار عرب هواره على سيباي كاشف الوجه القبلي وكسروه (٥)

سنة ٨٨٣ هـ

تناوخ سبيح وال كثير على ضرما وصارت الدائرة على آل كثير وقتل من الفريقين عدة رجال (٦)

- وفيها ان سيف بن نغير امير ال فضل وقربته الفاوي خرجا عن الطاعة وان نائب حماة تقاتل مع الفاوي فانكسر نائب حماة وعسكره (٧)

سنة ٨٨٥ هـ اغار آل كثير على قافله لعنزه من المواشي ونهبوا ما بها (٨)
- وفيها ان سيف امير ال فضل خرج عن الطاعة فحاربه نائب حماة اذدمر فقتل في المعركة وقتل معه جماعة من امراء حماة (٩).

- وفيها قتل الامير قاسم بن بقر امير عربان جذام بالشرقيه (١٠).

- وفيها ان فريقا من عرب ال خالد خرجوا على قفل عراقي في برية قرية ضمير نحو ثلاثة الاف جمل كانوا متوجهين الى دمشق فأخذوهم عن اخراهم (١١)

١- ٢- ٣- ٤- ٦- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ٧- ١٠- ابن ايام بدائع الزهور ١٤٣/٣ ، ١٤٧/٣ ، ١٦٩/٣

٩- ابن ايام بدائع الزهور ١٦٤/٣ محمد بن طولون مفاكحة الخلان ١٣/١

١١- محمد بن طولون مفاكحة الخلان ١٨/١

سنة ٨٨٧ هـ

غزا اجود بن زامل العقيلي العامري من الاحساء ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة ، وتوجه الى نجد وصبح الفضول على تبارك وغنم منهم غنائم كثيرة وكانوا قد اكتروا الغارات على بوادي الاحساء وقتل عدة رجال (١)
- وفيها ظفر الشريف بركات بعرب الحنيش (٢) واخذ منهم فريقين وقتل جماعة ومسك جماعه ونجا فريق ثالث وغنم منهم ابلا وشاء كثيراً (٣)
- وفيها سافرت قافلة ببيلة من على منى وعرفات وكرا فلما وصلوا قرب كرا خرج عليهم عرب من هذيل وهم فرقة الفصوص اهل بادية ونهبوا القافلة جميعها حتى الجمال وقتلوا جملة من الرجال (٤)

سنة ٨٨٩ هـ

اغار سبيع والدواسر على قافله لعنزه خارجة من الاحساء وذلك في الدهناء ونهبوها وقتل شيخ القافلة مانع بن جلود من الصقور وعدة رجال غيره من عنزه وقتل ماضي بن صلال من الدواسر (٥)

٨٩٠ هـ

غزا اجواد بن زامل العقيلي ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة وتوجه الى نجد وصبح الدواسر على الخرج واخذهم واقام في الخرج عدة ايام ثم رجع الى وطنه (٦)

سنة ٨٩١ هـ

وقعت فتنة عظيمة بين عربان جبل نابلس قتل فيها ابو بكر بن محمد بن علي بن عبد القادر امير جرم (٧)
- وفيها اغارت قبيلة سبيع على اهل العينة واخذوا اغنامهم فاستجد اهل العينة بال كثير وصبحوهم على العماريه وحصل بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على سبيع وتركوا محلهم واغنامهم ففتمها اهل العينة وال كثير وقتل من سبيع عدة رجال منهم جاسر المليحي (٨)
- وفيها قتل زبن الخياري شيخ المغيره قتلته عنزه (٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- عرب الحنيش من ناصره من بجيلة

٣- ابن فهد غاية المرام ٥٤١/٢

٤- ابن فهد غاية المرام ٥٤٢/٢

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن ايام بدائع الزهور ٢٢٥/٣

٨- ٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٨٩٣ هـ

طرد الامير جانبای البدوي امير آل مري الامير عامر بن مقلد (١) عن حوران وتبعه ، والتقى الجمعان بارض المرض من غوطه دمشق فانكسر عامر بن مقلد وهرب الى عند ال علي بالمرج المذكور فخرج ال علي (٢) بأميرهم بحر علي جانبای فقتلوا منه جماعه واخذوا منه خيلا وكسروه وردوه الى حوران مكسور (٣) - وفيها غزا أجود بن زامل بجنود كثيره من الحاضره والباديه وتوجه الى نجد وصبح الدواسر وسبيع على الحرمليه وأخذهم وكانوا قد اكتروا القارات على بواديه وقتل منهم عدة رجال من الفريقين (٤)

سنة ٨٩٤ هـ

سار نائب دمشق بعسكره وتوجه الى الامير عامر بن مقلد المراوي (٥) في شرقي صرخد فكسره بعد جهد عظيم ونجا عمر بنفسه واهله وباقي بوشه (٦) - وفيها اغارت قبيله عنزه على قافله للفضول ونهبتها (٧)

سنة ٨٩٥ هـ

ه تناوخ عنزه والظفير على الرس واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراو حونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتلاً شديداً وصارب الدائره على الظفير وتركوا محلهم واغنامهم وقتل عدة رجال من الفريقين منهم نقا بن سويط (٨) - وفيها كثر فساد عرب الخالديه (٩) بسبب احتجاز كبيرهم قرقماس البدوي من قبل قانصوه (١٠)

سنة ٨٩٦ هـ

اغارت قبيلة عنزه على بني حسين وهم على الطات واخذوهم (١١) - وفيها اغارت قبيلة سبيع على العينه واخذوا اغنامهم ثم اغاروا عليهم بعدها واخذوا ابلهم (١٢)

سنة ٨٩٧ هـ

نهب ال جميل ابله لخزاعه جملتها خمسة وثلاثون ونحو ثلاثمائة شاة وقتلوا رجلا ونهبوا حلتهم (١٣)

١- جانبای من أمراء ال مري من ال ربيعه من طي وكذلك عامر بن مقلد من ال مري

٢- ال علي بطن من ال فضل من ال ربيعه من طي

٣- ١٠- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٩٨/١ ، ١٢٥/١

٥- المراوي نسبة لال مري من ربيعه الطايه

٦- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ١١١/١

٤- ٧ - ٨- ١١- ١٢- ابن بنام تحفة المشاق مخطوط

٩- عرب الخالديه يقتصدبهم بني خالد

١٣- ابن فهد غاية المرام مخطوط

سنة ٨٩٩ هـ

اغار الدواسر على قوافل ال مغيرة وآل كثير ونهبوا (١)

سنة ٩٠٠ هـ

غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح بوادي زعب والعوازم وهتيم وغنم منهم شيئا كثيراً وقتل عدة رجال من الفريقين ثم توجه الى نجد وصبح الدواسر على الرويضه واخذهم (٢)
- وفيها عدا جماعة من الكباكه على جماعة من هذيل اهل نخله وقتلوا منهم ونهبوا (٣)

سنة ٩٠١ هـ

تعدي عجل بن عذقاء الامي على حد صاحب مكة بالشرق فارتفع عرب شامان في الحره وانخذل جماعة من عرب عجل فظفر بهم الشامانيون وقتلوا ابنا له وغيره ، واخذوا له ثمانية وعشرين فرسا وهو جالس هناك في كثره (٤)
- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الظفير ايام الربيع وهم بوادي الرشا واخذوا لهم ابلا كثيرة ، ففزع عليهم الظفير ولحقوهم ، واقتلوا قتالا شديداً واستقذوا اكثر ابله وقتل عدة رجال من الفريقين منهم راشد بن ضيفم بن شعلان من شيوخ عنزه (٥)
- وفيها اغار ال كثير على اهل حرمة واخذوا اغنامهم ومعها الرعاة خوفاً من سرعة الطلب وقد شاهدتهم حطابا كان هناك فأخبر اهل البلد فاستجدوا بعنزه ففزعوا لهم فلحقوا اغنامهم واستقذوها واخذت عنزه غالب جيش ال كثير وقتلوا منهم اربعة رجال (٦)

سنة ٩٠٢ هـ

صبح الدواسر قبيلة السهول على الرويضه ، ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ورجع الدواسر دون ان يستعيدوا شيئا (٧)

سنة ٩٠٥ هـ

خرج نائب دمشق بعسكر كثير الى بني صخر حتى جاوز اريد فقتل منهم نحو العشرين وقبض جماعة ، وأخذ منهم كسباً دواب كثيرة ، غنماً ، وابلاً ، وبقراً ، (٨)
- وفيها اغارت قبيلة سبيع على اهل العيينة واخذوا ابلهم ثم اغاروا عليهم مرة ثانية واخذوا اغنامهم ، ففزع عليهم اهل العيينة ولحقوهم ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه من سبيع خمسة رجال و صوب من اهل العيينة ثلاثة رجال و استقذوا اغنامهم وعقروا سبعا من ركائب سبيع (٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٤- ٥- ٦- ٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ابن فهد غاية المرام ٥٨٢/٢

٨- محمد بن طولون مفاكهة الخلان ٢٢٥/١ ، ٢٢٦

٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها اخذت قبيلة سبيع والسهول قوافل الفضول في الخرج (١).
سنة ٩٠٦ هـ

توجه الشريف بركات لفزوة قبيلة مطير ومعه اخوته وعسكره فظفر بهم وكسب
منهم جملة من المال ووجد بعضهم مصالحا فرد عليهم مالهم (٢)
سنة ٩٠٨ هـ

خرج من دمشق امير ميسره المشهور نجال الاسياد دولتباي اليحياوى ومعه
جماعة ابن عمته نائب الشام قانصوه البرجي وتوجهوا الى بني ضخر ونهبوا
واخذوا شيئا كثيرا ثم ارادوا الذهاب الى طائفة اخرى منهم بارض اربد ولم
يرجعوا من الطريق التى اتوا منها فانقلب عليهم المنهزمون بالثياب ، فاصيب
جماعات كثيرة وهرب الاتباع واصيب دولتباي المذكور (٣)

- وفيها اغار جماعة من عربان بني لام على الحجاج بالعقبه وافردوا عليهم ثلاثة
آلاف دينار فجبى امير الحاج ذلك من الحجاج ودفعها للعرب حتى مكتوهم من
طلوع العقبة ودخلوا بركة الحاج وهم في أسوأ حال (٤)
سنة ٩١١ هـ

وقعت معركة مهولة بين شيخ العرب بيبرس بن بقر وبين شيخ العايد فقتل في
هذه المعركة جماعة كثيرة من العربان واستمر الحرب نائرا بين الفريقين (٥)
- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الفضول في المستوى واخذوا لهم ابلا كثيرة فلحقهم
الفضول واستقذوا قليلا من ابلهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من
الفريقين وقتل من مشاهير الفضول رجاء بن صلال ومن عنزه ذياب ابن مخيزيم
- وفيها ظفر الشريف بركات ومن معه بفريقين لعتية وغنموا شيئا كثيرا (٦)
سنة ٩١٢ هـ

اغار بني لام على ملاج نائب القدس وكسروه وقتلوا من المماليك السلطانية الذين
خرجوا معه في التجريده (٨)
وفيها سافر السيد بركات والعسكر لينبع وفي طريقه ظفر بفريقين واكثر من زييد
فنهبهم واخذ ابلهم وغنمهم (٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن فهد غاية المرام ١٠١٣/٣ ، ١٠٢

٤- ابن ايام بدائع الزهور ٣٨/٤ ، ٩٣/٤

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن فهد غاية المرام ١٧٨/٣

٨- ابن ايام بدائع الزهور ٩٩/٤

٩- ابن فهد غاية المرام ١٨٨/٣ في حوادث ٩١٢ هـ إن هناك واقعة حدثت بين الشريف بركات
بن محمد وعشيرة زييد قتل فيها كبيرهم مالك بن رومي الزبيدي

- سنة ٩١٤ هـ غزا الشريف بركات ومن معه عرب ناصره وقتلوا منهم الكثير (١)
- سنة ٩١٦ هـ
- اغارا نائب دمشق ونائب حمص على عرب الفضل بن نعيم واخذوا منهم جمالا وغنما كثيرة وقتلوا منهم جماعة (٢)
- وفيها اغارا الدوادر الكبير اربش على بلاد حوران وظفر بعرب زيد وقتل منهم جماعة وهربت جماعات وسبي نسايتهم واولادهم (٣)
- وفيها غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه الى نجد وصبح الدواسر على الخرج وقتل منهم عدة رجال وغنم منهم غنائم كثيرة واقام في الخرج عدة ايام ثم عدا على آل مغيرة وهم على عقرباء فانذروا عنه فهربوا وفاتوه ثم انه رجع الى الخرج واقام فيه عدة ايام وبعد ذلك ارسل ال مغيرة يطلبون الصلح منه فصالحهم ورجع الى وطنه (٤)
- وفيها وقعت فتنة مهولة بين قبيلة بني عدى وبين بني كلب وكادت جهات الصعيد ان تخرب عن اخرها (٥)
- وفيها كثر فساد قبيلة عتيبه واستصرخ الشريف بركات عليهم العربان لقتالهم ٦
- سنة ٩١٧ هـ
- اغار نائب دمشق على عرب آل علي وعرب الجبل وكسرهم واخذ منهم جمالا كثيرة (٧)
- وفيها اغار الشريف بركات على بني عقبه والمفارجه واخذهم (٨)
- سنة ٩١٩ هـ
- اغارت قبيلة عنزه على ال نيهان من ال كثير في حابر المجمة واخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال (٩)
- وفيها نهب ال مغيرة قافلة لعنزه في العارض وقتلوا كبير القافلة سهاج بن جفين وشخبوط بن عقل بن زايد (١٠)
- سنة ٩٢١ هـ
- تناوخ الدواسر وبجانبهم سبيع مع عنزه على الحرملية واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يفادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الدواسر وسبيع وغنم منهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين (١١)

١- ابن فهد غاية المرام ٢١٢/٣ ، ٢١٨/٣ ، ٢١٩/٣

٢- ٣- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٢٣٩/١ ، ٢٤٤/١ ، ٣٦١/١

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٥- ابن ايام بدائع الزهور ١٨٤/٤

٩- ١٠- ١١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٢٢ هـ

استيلاء السلطان سليم العثماني على مصر وقبل ذلك كانت وقعة الريدانية في ٩٢٢ هـ

سنة ٩٢٥ هـ

تأوخ الظفير وعنزته على السر واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويرأوحونه طراداً على الخيل ثم وقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الدائرة على الظفير (١)

سنة ٩٢٦ هـ

سار القاضي بركات بن موسى ومعه جماعة مت الممالك الجراكمة فتوجهوا الى نجع العرب السوالم (٢) وحصلت بينهم وقعة مهولة فأنكسرت السوالم (٣) - وفيها ان عربان بني عطا بنى عطيه اتفقوا مع عربان السوالم وكسروا طراباى بن قراجا شيخ عربان جبل نابلس (٤)

سنة ٩٢٩ هـ

غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح الفضول على حفر الباطن ، وغنم منهم غنائم كثيرة ثم رجع الى وطنه (٥) - وفيها صادفت قبيلة سبيع ركبا على الجيش (٦) من قبيلة الدواسر وثاروا عليهم واخذوا ركائبهم وسلاحهم ، ثم ان رجلا من الدواسر عدا على ماجد بن صلال شيخ قبيلة سبيع فطعنه بالرمح فسقط من ظهر فرسه قبلا وركب الدوسرى فرس ماجد المذكور فتبعوه سبيع ولم يدركوه فقاموا على الدواسر وقتلوه عن اخرهم (٧)

سنة ٩٣١ هـ

توفى الشريف بركات بن محمد بن بركات وكانت ولادته في مكة سنة ٨٦١ هـ (٨)

سنة ٩٣٢ هـ

في هذه السنة مناخ عنزه الظفير على الشبكة .

في هذه السنة حشدت قبائل عنزه جموعها وتناوخت مع الظفير على الشبكة وكان مع الظفير سالم الفرهم ، وراجح بن مضيان من حرب واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويرأوحونه طرادا على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً ، وصارت الدائرة على الظفير واتباعهم وغنمت عنزه منهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال ، ومن مشاهير الظفير عقاب بن فهاد بن سويط وزهمول بن حلاف ومن مشاهير عنزه حاضر بن مجلاد وراجح الديدب (٩)

١- ٥- ٧- ٩- ابن بسلام تحفة المشتاق مخطوط ٢- ٤- ابن ابي عمير بدائع الزهور ٢٢٥/٥ ، ٣٧٥/٥

٣- السوالم من عشائر الشرقية بمصر وذكرها القلقشندي بطن من البيد من سليم بن منصور

معجم قبائل العرب ٥٦٤/٢

٦- الجيش يعتمد بها الابل الخامة للركوب ٨- ابن فهد غاية المرام ٢/ ٥ ، ٢٩

سنة ٩٣٤ هـ

اغار الدواسر وزعب وسبيع على قوافل عنزه في العزمه ونهبوها وهي خارجة من الاحساء وقتل من الجميع عدة رجال (١)

سنة ٩٣٧ هـ

اغار آل نهبان من آل كثير على اهل العينه واخذوا اغنامهم ففزع عليهم اهل العينه ولحقوهم في الحيسيه وحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد فقتل ثيان بن جاسر شيخ آل نهبان فانهزم الفزو وتركوا الاغنام (٢)

سنة ٩٣٨ هـ

اغارت قبيلة عنزه على الاعزه من سبيع في رماح واخذتهم (٣).
- وفيها احتجزت قبيلة الفضول قوافل عنزه في سدير ثم بان رجل من آل غزي من الفضول وادخلهم بحمايته ، فصاح عليهم الفضول واخذوهم ووقع الشر بين الفضول واقتلوا فيما بينهم وكثر الجراح بين آل غزي وبين آل برجس وال صلال؛

سنة ٩٣٩ هـ

اغار آل مغيره وآل كثير على قافلة لاهل الخرج خارجة من الاحساء بالقرب من الخرج وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٥)

سنة ٩٤٠ هـ

اشتد الغلاء والقحط في نجد وانحدرت قوافل عنزه واكتالوا من البصرة ، وانحدرت قوافل الفضول وآل مغيره وسبيع واكتالوا من الاحساء وعند خروجهم ظهر بوجههم الدواسر واقتلا قتالا شديدا هلك فيه عدة رجال من الفريقين ولم ينهب من القافلة الا الشيء القليل (٦)

سنة ٩٥٠ هـ

صبح اهل العينه آل نهبان من آل كثير على عقربا ونهبوهم (٧)

سنة ٩٥١ هـ

مناخ الفضول والدواسر على مياض

في هذه السنة تناوخ الفضول والدواسر على مياض واقاموا في مناخهم عدة ايام يفادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل وكان الفضول قد ارسلوا الى آل مغيرة يستجدون بهم فجاءوا اليهم ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا اغنامهم ومحلمهم وبعض ابلهم فغنم ذلك الفضول وآل مغيرة وقتل في هذه الوقعة من مشاهير الدواسر وقيان آل حسن (٨)

١- ابن بسام وتحفة المشتاق مخطوط ٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٥٢ هـ

اغار والي بغداد على شيخ القشعم وكسر طغيانه بل قضى على حياته . وازال فتنته (١)
- وفيها اغارت زعب وسبيع وهتيم على قوافل عنزه في اللصافه وكانوا قد اكلوا
من البصرة (٢)

سنة ٩٥٥ هـ

اغارت قبيلة عنزه على العوازم وزعب في تاج واخذتهم وقتلوا منهم عدة رجال
(٣)

- وفيها اغار ال نيهان من ال كثير على اهل العينه واخذوا نحو عشرين بعيراً (٤)
سنة ٩٥٦ هـ

تناوخ الظفير وعنزه على الحيد وكان مع الظفير سالم الفرم ومن معه من بوادي
حرب واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديدا
وصارت الهزيمة على عنزه وقد تركوا بعض اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم
فغنمها الظفير ومن معهم من حرب وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير
عنزه : فهاد بن بكر وضويحي الطيار ومن مشاهير الظفير : صقر بن راجح ومن
حرب سالم الفرم وخلف بن بادي (٤)

سنة ٩٥٩ هـ

صبحت قبيلة عنزه السهول واخذتهم (٥)
- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الظفير في ارض السر فأخذتهم وقتلت منهم نحو
خمسة عشر (٦)

سنة ٩٦٣ هـ

اغار ابو ذراع ومن معه من الظفير وغيرهم من العربان على ركب الحاج المدني
واوقعوا فيه السلب والنهب فلما وصل الخبر الى الشريف حسن سكت حتى انقضت
ايام المناسك وذهب الحجيج من مكة نادى بالمسير الى غزو العربان المذكورين
فقصدتهم الى منازلهم وهزمهم شر هزيمة (٧)

سنة ٩٦٦ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير ايام الربيع في المستوى ومع عنزه فدغم ال مسعود
وراجح بن ناشي من شمر ومع الظفير بادي الفرم وهذا ابن مضيان من حرب
واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحن طرادا على الخيل ،
وبينما هم في مناخهم ذلك جاءوا سبيع والسهول نجدة للظفير ونزلوا معهم ثم انهم
مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً

١- عباس العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤٩/٤

٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٧- المعامي سبط النجوم الموالي ٣٦٦/٤

وصارت الهزيمة على عنزه واتباعهم وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزة فهد بن مجلاد وناصر الطيار ومن شمر فدغم ال مسعود ، وحاضر بن مشهور ، وخلف بن عنان ومن الظفير : جمعان بن سويط ، وشخبوط بن حلاف ومن سبيع : شارع بن جاسر الصفي وفهد سرور الميحي ومن السهول كريبو بن عمهوج شيخ الزقاعين (١)

سنة ٩٦٧ هـ

تأوخ الدواسر وال مفيرة وال كثير في العرمه ايام الربيع ومع ال مفيرة وال كثير قبيلة سبيع ، واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوماً يراوحن القتال ويفادونه طرادا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وغنم منهم ال مفيرة واتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال

سنة ٩٦٩ هـ

قلت الامطار في نجد واجدبت الارض وغلت الاسعار وانحدرت قوافل عنزه واكتالوا من البصره فلما خرجوا منها ووصلوا الى حفر الباطن وجدوا امامهم الظفير وسبيع على مورد الماء فوق وقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم عقيد الظفير دوخي بن عفنان ومن مشاهير عنزه : فاضل بن حجر ، وسلمت القافله ولم يؤخذ منها شيء يذكر (٢)

- وفيها اغارت قبيله حرب على بلد التويم واخذوا اغنامهم فلحقهم اهل البلد وحصل بينهم مناوشة رمي بالبنادق من بعيد وصوب اهل التويم من حرب رجلين واستعادوا ما سلب منهم ورجعت حرب دون ان تاخذ شيئاً (٣)

سنة ٩٧٠ هـ

وفيها اخذت قبيلة عنزه قافلة كبيرة لاهل الوشم وسدير بالقرب من سدير وهي خارجة من البصرة وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٤)

سنة ٩٧٦ هـ

اغار الدواسر على قوافل الفضول وهي خارجة من الاحساء في العرمه وقتل من الفريقين عدة رجال منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول (٥)

- وفيها اغار ال غزي من الفضول على اهل المجمعمة واخذوا اغنامهم فلحقوهم في المشقر وحصل بينهم قتال شديد ، وصارت الهزيمة على ال غزي واستقذ اهل المجمعمة اغنامهم (٦)

٢- ابن بام تحفة المشاق مخطوط

١- ابن بام تحفة المشاق مخطوط

٤- ابن بام تحفة المشاق مخطوط

٣- ابن بام تحفة المشاق مخطوط

٥- ابن بام تحفة المشاق مخطوط

سنة ٩٨٠ هـ

تتأخر الدواسر وال مفيرة على الحرملية ومع ال مفيرة ال كثير وسبيع والسهول ، ومع الدواسر ال مسعود من قحطان واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوما يفادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً صارت الدائرة على الدواسر واتباعهم وغنم ال مفيرة واتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر مسعود بن صلال ، وزبن بن رجا وعايض بن عفنان ومن مشاهير ال مفيرة جساس بن عمهوج (١)

سنة ٩٨٤ هـ

تتأخر الظفير وعنزه في السر اقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوماً يفادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم ان السهول ومعهم الاعزه وملح من سبيع جاءوا نجدة للظفير ونزلوا عليهم ومشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على عنزه وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزه مرزوق بن وضیحان وناصر بن مزيد (٢)

سنة ٩٨٥ هـ

اغار الدواسر على سبيع في العرمة فأخذوهم (٣)

- وفيها اغارت عنزه على قوافل الظفير في سدير وقتلوا مناحي بن سيوط (٤)

سنة ٩٩٦ هـ

اغارت قبيلة سبيع على اهل العيينة وأخذوا اغنامهم ففرزعووا ولحقوا بهم في بن فحصل بينهم رمي لالتادق من بعيد وكان ال ملح من سبيع نازلين بأبلهم في بن ففرزعووا نجده لقومهم ، فلما شاهدتهم اهل العيينة انقلبوا راجعين و سبيع في اثرهم وصار بواردية (٥) اهل العيينة يحمون قومهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال اكثرهم من سبيع ومن مشاهير سبيع دهيمان بن سعيد شيخ ال ملح وثواب بن خالد العريني (٦)

سنة ٩٩٧ هـ صبح اهل العيينة هم وال حسن من الدواسر الاعزه من سبيع على الفريز واخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال (٧)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- البوارديه : هم حملة السلاح

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٩٨ هـ

تناوخ الدواسر وال مغيره في الخرج ومع الدواسر بوادي جنب من قحطان ، ومع ال مغيره سبيع والسهول وال نيهان من ال كثير واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوماً يفادون القتال ويراوحوه طراداً على الخيل ، ثم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على ال مغيره واتباعهم وقتل من الجمع عدة رجال فمن مشاهير ال مغيره شافي الخياري ومساعد بن نيهان بن حصن ومن الدواسر ناصر بن مرضى البدراني ومن قحطان سعود بن سعيد وهويدى بن نشا (١) سنة ٩٩٩ هـ

تناوخ الدواسر هم وال مغيره في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وال روق من قحطان ، ومع ال مغيره سبيع والسهول وال كثير وال صلال من الفضول وزعب واقاموا في مناخهم اكثر من شهر يفادون القتال ويراوحوه طراداً على الخيل حتى اكلت الابل اوبارها من طول المناخ ، ثم التقوا واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الدواسر واتباعهم وغنم منهم ال مغيره ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدد كثير وممن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن عصى من المساعره ورميح بن فهيد شيخ الشكره وخليف بن عداي شيخ الفيشات ومن قحطان مرزوق بن معيض وعيد بن سيدان وراجح ال مسعود ومن ال مغيره راضي بن هزاع ومخلف بن سرور ومن سبيع جبر بن قاعد وعلي بن سحمان ومن السهول مغضب بن بشر (٢)

سنة ١٠٠٠ هـ

استولى الترك على الاحساء واستقر فاتح باشا من الترك وانقرضت دولة ال اجود الجبري العقيلي العامري فسبحان من لايزول ملكه (٤)

سنة ١٠٠٥ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير على الكهف ومع عنزه صقر ابن مناع واتباعه من هثيم ومع الظفير بنو حسين واقاموا في مناخهم ذلك اكثر من عشرة ايام يراوحوون القتال ويفادونه طراداً ثم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على الظفير ومن معهم وتركوا اغنامهم وماتل من بيوتهم وامتعهم فغنمتها عنزه ومن معهم وقتل من الفريقين عدة رجال (٥)

سنة ١٠٠٨ هـ

اغار الاعزه من سبيع على اهل العينه واخذوا اغنامهم ففرع اهل العينه ولحقوهم وحصل بينهم قتال قتل فيه من اهل العينه رجل واحد وصوب نحو خمسة وقتل من سبيع ثلاثة وصوب منهم عدة رجال وانهزمت سبيع واستقذ اهل العينه اغنامهم (٦)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٢٢ هـ

تناوخ الفضول ومطير ومع الفضول ال كبير وال مغيرة ومع مطير زعب وهتيم وذلك ايام الربيع في العرمه واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشد بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على مطير واتباعهم وغنم الفضول ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن قتل من مشاهير مطير واتباعهم صنت بن صنيان شيخ البرزان وراشد بن خلف من شيوخ زعب ومن الفضول صامل بن هميجان وغيره ومن ال كبير جاسر بن عويد (١)

- وفيها اغارت عشيرة المفارجه على عشيرة الفحيلي وهم نازلون للجماعة فأخذوهم عن اخرهم (٢)

- وفيها جرت معركة بين عرب المفارجه وعرب السرديه صارت الهزيمة على عرب السرديه فقتل فيها ابن اخي شيخ السرديه (٣)

- وفيها جرت معركة بين المفارجه وعرب الوحيدات في الكرك قتل فيها ثلاثة من شيوخ الوحيدات (٤)

سنة ١٠٢٣ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الرين واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا اغنامهم وما نقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمتها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر مرسال بن بدن وحويل بن ربيع ومن قحطان شافي بن ثواب ومرزوق بن حموان (٥)

سنة ١٠٢٤ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الرويضه واحتشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوماً يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً وصارت على الدواسر هزيمة ضعيفه وتركوا بعض اغنامهم وما نقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر سعيد بن وهق من المساعره وخالد بن وقيان شيخ ال ابا الحسن وسلطان بن سالم ومن قحطان عبد الله بن وشنان وفهاد بن معيضة (٦)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- تاريخ الامير فخر الدين المعني م ١٠

٣- نفس المرجع م ٢٦

٤- نفس المرجع م ٢٦

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها اغار الامير فياض الحيارى على سلطان ال توقان واخذ جميع بوش سلطان وطرده وراح سلطان الى عند الشيخ ناصر ال مهنا ال قشعم شيخ عرب العراق وصار يغزو من هناك عرب فياض الحيارى ويكثر الغارات عليهم (١)
سنة ١٠٢٥ هـ وفيها اغار الدواسر على قافلته لاهل الخرج خارجه من الاحساء فيها من الاموال شيء كثير (٢)
سنة ١٠٣٠ هـ

حشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر وتباوخوا ومع قحطان ال كثير ومع الدواسر سبيع والسهول واقاموا في مناخهم نحو شهر ثم انهم مش بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على قحطان ومن معهم وغنم منهم الدواسر ومن معهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير قحطان محمد بن سعود وراجح بن مسفر شيخ ال الجمل ومن الدواسر حسن بن مطارد ودغيم بن نمي (٣)
سنة ١٠٣١ هـ

تباوخت قبيلة عنزه والظفير في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يفادون القتال ويراو حونه طرادا على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الظفير وتركوا اكثر اغنامهم وما نقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمتها عنزه وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من مشاهير الظفير فدغم بن سويط وجرى بن مرشد وفهاد بن ضويحي ومن مشاهير عنزه سظام بن مجلاد وشاهر بن وضيحان وغانم بن مرضى وعويد بن هزاع بن بكر وغنيمان الطيار (٤)

- وفيها اغار الامير فياض الحيارى على عرب السردية واخذهم ومر بطريقه على عرب عنزه وهم في وادي زييده فتصادموا معه ونهبوه (٥)
سنة ١٠٣٥ هـ

خرج الشريف محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي غازيا الى جهة الشرق ومعه جنود عظيمه وصبح بوادي مطير على نفي وغنم غنائم كثيرة ثم رجع الى مكة

- وفيها اغارت مطير على قوافل عنزه في رماح وهم خارجون من الاحساء وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير عنزه ابن وضيحان ومن مطير فارس الخريبيط (٦)

١- الخالدي تاريخ فخر الدين م ٤٢

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٤٧ هـ اكاتت قوافل عنزه من الاحساء فلما خرجوا صادفتهم مطير وسبيع في العرمه وكان مع عنزه رفيف من سبيع فسببه انخزلوا سبيع وحصل بين مطير وعنزه قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وسلمت القوافل ولم يؤخذ منها الاشيء قليل وقتل من مشاهير مطير فدغم بن مشلح الخويطري وشديد البرازي (١) سنة ١٠٤٩ هـ

في هذه السنه اظهر شيخ الخزاعل العصيان وصار يسلب الماره وابناء السبيل فأمر والي بغداد بالتوجه اليه فسار الكتخدا علي أغا الي الخزاعل وكسرهم (٢) سنة ١٠٥٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان واقاموا في مناخهم عدة ايام يفادون القتال ويراوحوه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا اغنامهم وشيئا كثيرا من امتعتهم وبيوتهم فغنمتها قحطان وقتل عدة رجال من الفريقين فمن قتل من مشاهير الدواسر قحيسان بن زايد ومفرج بن هجان وشمروخ بن نادر ومن قحطان ذياب ال مسعود (٣) سنة ١٠٥١ هـ

اغار ال برجس على اهل العيينة واخذوا اغنامهم ففزعوا ولحقوهم وصار بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على ال برجس واستقذ اهل العيينة اغنامهم (٤) سنة ١٠٦٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويبيه واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما ثم التقوا واقتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على الدواسر وغنم قحطان غنائم كثير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر فيحان بن بجاد وفهيد بن علوش ال مسعود وحجاج بن سالم سنة ١٠٦١ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير على وئال واقاموا في مناخهم عدة ايام وذلك في ايام الربيع بينما هم في مناخهم ذلك جاءت مطير نجده للظفير ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على عنزه وتركوا اغنامهم وما نقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها الظفير هم ومطير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير عنزه مزيد الديدب وخليف بن مجلاد وشاهر بن محاول ومن مشاهير الظفير سالم بن غضبان وصوليح بن حلاف ومن مطير سمران بن حاضر العبيدي (٦) سنة ١١٦٣ هـ

اغار الشبول على اهل التويم واخذوا اغنامهم ففزعوا عليهم اهل التويم ولحقوهم وصار بينهم قتال شديد فانهم اهل التويم (٧)

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧ ابن بام تحفة المشتاق مخطوط

٢- عباة العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢١٧٥

سنة ١٠٦٥ هـ

تناوخت قبيلة عنزة مع الظفير في النبقية ومع الظفير مطير وال عنزي من الفضول واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحون طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتلاً شديداً وصارت الهزيمة على الظفير ومن معهم وغنمت منهم عنزة غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الظفير حجاب ابن نافل بن سويط وشديد ال حلاف وفيحان بن شافي آل غزي من الفضول ومن مطير دخيل الله بن بخيت البرازي ومن عنزة سمير بن فراج ومخلف بن مطارد (١)

سنة ١٠٦٦ هـ

سار الشريف محمد الحارث الى نجد واغار على عربان آل مغيرة في عقربا وأخذ منهم شيء قليل (٢)

سنة ١٠٦٨ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان في الخرج ومع قحطان سبيع والسهول ومع الدواسر ال كثير واقاموا في مناخهم قرابة شهر يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتلاً شديداً وصارت الهزيمة على الدواسر واتباعهم وغنمت منهم قحطان ومن معها غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر طلب حواس وضيدان بن مسفر ومن ال كثير زيد بن هلال وملحان بن سند ومن قحطان عويضة بن جاسر ومن سبيع علي بن وقيان ومناوخ بن فهيد وسعيد بن عمران (٣)

سنة ١٠٧١ هـ

اغارت قبيلة عنزة على قبيلة الظفير في الحمادة فأخذوهم (٤)

سنة ١٠٧٢ هـ

تناوخ سبيع وال مغيرة في الحيمية ومع سبيع السهول واقاموا في مناخهم نحو ثمانية ايام ثم ان ال كثير جاءوا نجد لآل مغيرة ونزلوا معهم ومشى بعضهم على بعض واقتلوا قتلاً شديداً وصارت الدائرة على سبيع والسهول وغنم منهم ال مغيرة وال كثير غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير سبيع صنيح بن علوش ومن السهول راشد بن سمحان ومن ال مغيرة مشلح مروى وعكرش بن مثال (٥)

سنة ١٠٧٤ هـ

تناوخ الفضول وقحطان ومع الفضول ال كثير وذلك على تبراك وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة خفيفة على قحطان وقتل من الجميع عدة رجال وممن قتل من مشاهير قحطان درباس بن نفجان شيخ ال الجمل وابن مطالب شيخ السحمة ومن الفضول عبد الله قاسى وغيره اخرين ومن ال كثير شويش بن خلف (٦)

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٧٥ هـ

تساوخت قبيلة قحطان والفضول ومع قحطان سبيع والسهول ومع الفضول زعب وهتيم وال كثير وذلك على الانجبل الماء المعروف واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يغادون القتال ويراو حونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الفضول واتباعهم وتركوا بعض اغنامهم وماتوا من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان ومن معهم وقتل من الجميع خلائق كثيرة (١).

سنة ١٠٧٧ هـ

وقع القحط الشديد والغلاء العظيم في نجد المسمى عندهم (صلهام) هلكت فيه عربان عدوان وغيرهم واستمر القحط والغلاء في السنة التي بعدها وجلا كثير من اهل نجد الى الزبير والبصرة والاحساء ومات كثير من الناس جوعاً (٢)

سنة ١٠٧٨ هـ

اغارت قبيلة مطير على عنزه في الداث فأخذوهم بعد قتال شديد وقتل من الطرفين عدة رجال (٣)

سنة ١٠٧٩ هـ

حصلت وقعة بين الظفير وبين ال عبد الله الاشراف وصارت الهزيمة على ال عبدالله الاشراف (٤)

سنة ١٠٨٠ هـ

استولى ال حميد (٥) على بلاد الاحساء و اولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد ومعه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد ومهنا الجبري وقتلوا عسكر الاترك الذين بالكوت وذلك بعد قتلهم راشد بن مغماس امير ال شيب (٦) واخذ عربيه الذين معه (٧) - وفيها وقعة الشريف حمود بن عبدالله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات وقعة مع عنزه ، ووقعة بني حسين ووقعة هيتم والعوازم ، ووقعة مطير وغيرهم وسببها انه انضم الى جهامة حمود قبيلة الصمده من الظفير ثم انضم اليه شيخهم الاكبر مع جماعته الاذنين وهو سلامة بن سويط ، وكان جرى من الظفير جرم اقتضى ان يؤخذ بما هو المعتاد للنمو عليهم ،

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط واوردها الناخري في حوادث سنة ١٠٧٦ هـ .

٤- ابن بشر تاريخ نجد ٦٣/١ -٥- ال حميد من بني خالد والرياسة فيهم

٦- ل شيب زعماء قبيلة المنتفق

٧- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد م ٦٢ ، ٦٣ ابن بسام تحفة المشتاق تاريخ

الفاخرى م ٧٥ وابن بشر عنوان المجد م ٦٥

وهي الشعاء والنعامه وهي خيار أوائل الاباعر ، وخيار تواليها ، فلم يرضوا فأشار سلامه بن سويط على حمود ان يحبسه ، وقال والله لتأخذن منهم ما تريد ، فقال الشريف حمود : كلا والله لا ربطتك ونحوه ابائي الكلام ، فذهب سلامه الى قومه وقد تهيئوا للقتال ، وكذلك الشريف حمود وبنو عمه والصمده وعدوان فانخزلت الصمده فتقابل الجمعان واختلط الفريقان فلم يين الطول من العرض وقتل من الاشراف زين العابدين ابن عبدالله واحمد بن حسن بن عبدالله وشنبر بن احمد بن عبدالله ثم ان السيد غالب بن زامل صباحهم بعد مدة فقتل من الظفير نحو ستين ولم يزل القتل والطراد بينهم وبين الظفير الى ان اصلى بينهم الشريف احمد بن زيد سنة ١٠٨١ هـ

ظهر براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد صاحب الاحساء وطرد الظفير ، واخذ ال نيهان من ال كثير على بلد ال سدوس (٢) - وفيها كانت وقعة الاكتيال بين الفضول والظفير بنجد (٣).

سنة ١٠٨٢ هـ

وفيها وقعة المتهبه بين الفضول والظفير (٤)

سنة ١٠٨٥ هـ

وقع قحط شديد سمي جرمان وفيها حدروا بوادي الفضول الى الشرق (٥)، - وفيها انحدرت بوادي الفضول الى جهة العراق ونزلوا نواحي الحويزه والعمارة وبقي لهم بقايا قليلة يتعلقون العربان ثم رجع منهم الى نجد وبقي الكثير هناك . سنة ١٠٨٦ هـ وقع القحط الشديد المسمى جرادان (٦)،

- وفيها اسر براك بن غرير ال حميد رئيس الحسا والقطيف سلامه بن سويط رئيس بوادي الظفير (٧)

سنة ١٠٨٨ هـ

مناخ الضلعة بين الشريف محمد الحارث والظفير وصارت الهزيمة على الظفير وقتل غانم بن جاسر رئيس الفضول (٨)

-
- ١- ابن بشر عنوان المجد ٦٤/١ المعاصمي سبط النجوم الموالي ٥١٢/٤ ، ٥١٣
 - ٢- ابن بشر عنوان المجد ٦٦/١ الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٥ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد م ٦٤
 - ٣- الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٥ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد م ٦٤)
 - ٤- الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٦ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٦٦ انظر تحفة المشتاق
 - ٥- الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٦ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٦٦
 - ٦- غانم بن جاسر رئيس الفضول ورد ذكره مع قبيلة الظفير متحالفاً ضد الشريف محمد الحارث ابن بشر عنوان المجد ٣٧٧/١ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٧

- وفيها اخذ براك بن غرير ال حميد الخالدي شيخ الاحساء والقطيف ال عساف
من ال كثير قرب الدرعية (١)
سنة ١٠٨٩ هـ

امر الوزير عمر باشا بتجهيز حملة ضد اعراب بني لام بسبب فسادهم وعبتهم
فتجهزت الحملة واغارت عليهم وانتمت منهم وقضت على عصيانهم (٢)
- وفيها تناوخ الدواسر وقحطان على الرملية واقاموا في مناخهم عدة ايام يفادون
القتال ويراوحوه طراداً على الخيل وقد استجدت قحطان بال كثير فجاؤا إليهم
ونزلوا معهم ثم انه مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة
على الدواسر وتركوا كثيراً من اغنامهم وما نقل من بيوتهم وامتعهم فغنمها قحطان
وال كثير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر طاحوس
بن معجب وخلف بن كريدس ومن قحطان وازع بن مسفر (٣).
سنة ١٠٩٠ هـ

غزا براك بن حميد شيخ الاحساء والقطيف وصبح السهول على رماح وأخذهم ثم
عدى على قحطان وهم على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويبيه فجاؤهم
النذير فانهمزوا فلحقهم في شعيب الخنقه وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدد
كثير من الفريقين ولم يؤخذ من قحطان الا القليل وقتل من مشاهير بني خالد مناور
الصبيح ومن مشاهير قحطان مسافر بن علوش (٤).
سنة ١٠٩١ هـ

خرج الشريف بركات من مكة غازياً الى جهة بيشه ومعه جماعته الاشراف فاغار
على قبيلة اكلب وقتل منهم خلقاً كثيراً (٥)
سنة ١٠٩٢ هـ

حصل بين الظفير وعنزه وقعة عظيمة تسمى ذلقه قتل فيها من عنزه عدد كثير
(٦)

- وفيها صبح الشريف محمد الحارث الدواسر واخذهم وقتل منهم عدة رجال (٧)
سنة ١٠٩٣ هـ

تناوخ الظفير وعنزه في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يفادون
القتال ويراوحوه طراداً على الخيل ومشى بعضهم على بعض واقتلوا قتلاً شديداً
وصارت الهزيمة على الظفير وغنمت عنزه منهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة
رجال (٨)

- وفيها توفى الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات (٩)

١- ٣- ٤- ٥- ٧- ٨- ابن بمام تظة المشاق ٦- ابن بشار عنوان المجد
٢- المزوى تاريخ العراق بين الاحتلالين ١١٥/٥ ٩- العمامي سط النجوم الموالي ٤/٢٣٣

سنة ١٠٩٦ هـ

دخل شيخ الظفير سلامه بن مرشد بن سويط تحت طاعة شريف مكة احمد بن زيد (١).

سنة ١٠٩٨ هـ

حدثت الواقعة المشهورة بين ال مغيرة وال عساف من ال كثير قتل من الفريقين عدة رجال (٢).

- وفيها غزا محمد ال غرير ال حميد شيخ الحساء والقظيف وصبح ال مغيرة وعايد في حابر سبيع واخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم محمد الخياري شيخ ال مغيرة (٣).

سنة ١٠٩٩ هـ

حدثت الواقعة المشهورة بين عنزه وبين اهل عشيرة المعروفه من بلد سدير وقتل من الفريقين عدة رجال (٤)

- وفيها قتل جساس، شيخ بوادي ال كثير في وقعة بينهم وبين عنزه (٥).

سنة ١١٠٠ هـ

أخذ الظفير والفضول الحاج العراقي عند التومه (٦).

- وفي هذه السنة قتل الموح وعمار الجرباء (٧)

سنة ١١٠٢ هـ

اغارت عشائر الجزائر وعشائر المنتفق على البصرة وهزموا وقتلوا الوالي (٨).

سنة ١١٠٣ هـ

أخذ سعدون بن محمد بن غرير ال حميد الخالدي بوادي زعب وقتل منهم عدة رجال (٩).

سنة ١١٠٤ هـ

خرج الشريف سعد بن زيد غازيا قبيلة حرب وسبب ذلك انهم قتلوا السيد عبدالله بن احمد الحارث وتقابل الفريقين واقتلوا وصارت الهزيمة على الشريف ومن معه (١٠).

- وفيها تناوخ الظفير والغزى على اشيقر وصارت الدائرة على الغزى وقتل من الفريقين عدة رجال (١١).

١- العمامي سبط النجوم الموالي ٥٦٢/٤ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧١

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشر عنوان المجد م ٨٨

٤- ٩- ١٠- ١١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧٣

٦- ٧- ابن بشر عنوان المجلد ٩٩/١

٨- المزاول تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٣/٥

- وفيها قتل مسلط الجرباء (١).
- وفيها تقابل الشيخ مانع بن شبيب رئيس بوادي المتفق مع احمد باشا ودامت المعركة بضعة ايام انهزم فيها الباشا وانكسر جيشه (٢).
- سنة ١١٠٧ هـ
- اغار الوزير علي باشا ومن معه من عشائر البيات وباجلان على اعراب بني لام وكسرهم (٣).
- وفيها اغار حسين العباس امير الموالي على عشائر غزويه وكسرهم (٤).
- سنة ١١٠٨ هـ
- تناوخ الفضول والظفير ايام الربيع في المستوى واقاموا في مناخهم عدة ايام يفادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم اقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الفضول وتعرف هذه الوقعة بالابرق (٤).
- سنة ١١١٢ هـ
- اغار ابن سويط على ال غزى من الفضول وحاصره (٥)
- وفيها حاصرت عشيرة الخزعلي بزعامة الشيخ سلمان الخزعلي مدينة العلة وعندما علم الوزير مصطفى باشا ارسل عليهم جيشاً من بغداد ازاحهم عنها (٦).
- سنة ١١١٣ هـ
- توفى سلامه بن مرشد بن سويط شيخ عربان الظفير (٧)
- وفيها اخذ اهل العينه ال عساف من ال كبير على سدوس (٨)
- وفيها تناوخ قحطان والدواسر على الحرملية الماء المعروفة بالقرب من بلد القويبيه واقاموا في مناخهم ذلك عدة ايام يفادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على قحطان وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير قحطان زيد بن فالح ومحمد بن راجح ال عاطف ومن الدواسر محسن بن صادر (٩).
- سنة ١١١٦ هـ
- كثر فساد عشائر الفرير والشهوان وعاثوا في طريق كركوك والموصل وقطعوا السبل فجهز الوزير حسن باشا حملة قامت بتأديبهم (١٠).

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧٦
 ٢- ٣- ٦- ١٠- المزوي تاريخ العراق بين الاحلالين ١٤٠/٥ ، ١٣٩/٥ ، ١٥٣/٥ ، ١٦٣ /١٦٢/٥
 ٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧٨ ابن بشر عنوان المجد ١٢٠/١ الفاخرى الاخبار النجدية م ٨٨
 ٥- الفاخرى الاخبار النجدية م ٨٩
 ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٠
 ٨- ٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها سار ابن معمر يريد قتال اهل ثادق فلما وصل البير علم به بوادي عنزه فحصره فيه واخذوا ركابه (١).

سنة ١١١٧ هـ

كثر تعديات الشيخ غانم بن حسان ومن معه من شمر وراي الوزير حسن باشا من الضروري التكيل بهؤلاء لغزوهم ونهبهم وعدم طاعتهم له فأغار عليهم وهزمهم وغنم منهم غنائم لاتحصى (٢)

- وفيها ان ال غزيه وهم ال حميد وال ساعده وال رفيع عاثوا في انحاء السماوه والرماحيه فأحدثوا اضرارا بليغة ولم علم الوزير حسن باشا بذلك ارسل عليهم جيشا لتأديبهم فسمعوا بالخبر ففروا وتفرقت جموعهم (٣).

سنة ١١١٩ هـ

كثر تعديات عشائر زبيد وعشائر الدليم وصاروا يهجون الماره ويقطعون السبل فأنذرهم الوزير حسن باشا ولم يذعنوا لذلك وعلى هذا مشى عليهم وكانت عدتهم كافيه وعددهم كبيراً يقدر بمائة الف او يزيد فكانوا متأهين للنضال فهاجمهم بجمع قواته فتلقى الفريقان ولم تستمر المحاربه اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات حتى نكسوا الاعلام هاربين من ساحة الوغى (٤).

سنة ١١٢٠ هـ

توجه الوزير حسن باشا الى البصرة لتأديب عشائر المنتفق بسبب فسادهم وعدم طاعتهم فتقابل الفريقان في موقع يقال له دكاكين فحرك الوزير همه جيشه وهاجم بالكل وتقدم امام جموعه واغار على العربان فالجأهم الى قراهم فهزمهم وممن قتل في هذه المعركة الشيخ تركى شيخ الاجود (٥).

- وفيها اغار الوزير حسن باشا على عشائر زبيد وهزمهم واباد اكابر رجالهم (٦)

سنة ١١٢١ هـ

مات منصور بن جاسر ، والمنشرح من شيوخ الفضول (٧)
- وفيها غزا الشريف عبدالكريم من مکه واخذ قبيلة مطير (٨)

سنة ١١٢٢ هـ

سار الوزير حسن باشا الى العماره فلما وصلها ساق جيوشه نحو عشيرة الازيرج فأغار على منزل فمئزل وحينئذ لمح رجال العشيرة فلم يمهلم ، واعمل السيف فيهم واغتسم كافة مواشيهم وعفا عن الاولاد والاهل (٩).

١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٨٦

٢- ٣- ٤- ٥- ٦- المسزوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٦٩/٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢/٥ ، ١٧٣/٥

٧٤/١٧٣/٥ ، ١٧٧/١٧٦/٥ ، ١٨١/٥

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشير عنوان المجد ١٦٢/١

٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٩- العزوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨٦/٥

سنة ١١٢٣ هـ

اغارت عشيرة بني لام على انحاء نهر خريسان فنهبوا ودمروا فكانت اضرارهم بليغة (١)

- وفيها ناوخ سعدون بن محمد بن غرير قبيلة الظفير (٢)

سنة ١١٢٦ هـ

اغار سعدون بن محمد بن حميد ال غرير الخالدي رئيس الحسا والقطيف ، هو وعبد الله بن معمر رئيس العينه على اليمامة من بلد الخرج ونهبوا منها منازلهم (٣).

سنة ١١٢٧ هـ

ناوخ سعدون المحمد الفرير قبيلة الظفير (٤).

- وفيها جمع امير الحويزه المولى عبد الله ورجاله وجنوده الوافره وامير الفيلية وقصدوا غزو بني لام فلما سمعوا تحصنوا بجزيرة الجوازر خافوا ان يوقع بهم فأخبروا الوزير بما جرى يطلبون تخليصهم من صولة هؤلاء وتأمين القرى فأمر الوزير عساكره في تلك الانحاء ان يمدوا بني لام ويعاضدوهم اذا لم يظهر منهم في هذه المرة تعد وحينئذ حصل لبني لام الفرخ من نصرة الجيوش قوى عزمهم واشتدوا على المقاومه ولما جاء العجم وبارزوه لم يلبثوا الا قليلا حتى هربوا فكثر فيهم القتل ولم يسلم منهم الا القليل وتركوا خيامهم وفروا فاغتمت الجنود اموالهم وانقالتهم وانتهت الوقعة بخذلان امير الحويزه (٥).

سنة ١١٢٨ هـ

سطا إدريس بن شايح بن صعب شيخ ال جناح من بني خالد في المليحة المحله المعروفة في عنيزه وملكها ومن ثم اغار ال فضل من ال جراح من سبيع على ادريس بن شايح في المليحة واخرجوه منها واستولوا عليها (٦).

سنة ١١٣٠ هـ

اتفق شيخ بني لام عبد العال مع امير الحويزه فعاث بالامن ونهب سفن التجار ولذا ارسل الوزير كتخدها عليهم فدخلوا اراضي الحويزه وكان اميرها المولى عبد الله وفي هذه المرة ساعد الجيش في الدخول فتحارب مع بني لام فانتصر عليهم بعد ان عبر نهر الكرخه حتى وصل الى قرب نهر كارون فدامت الحرب ساعات ومن ثم انكسر بنو لام وتركوا ما معهم وهربوا (٧).

١- المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨٦/٥

٢- الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٤

٣- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٩١ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٦

٥- المزوي تاريخ العراق بين الاحتلالين ١٩٢/٥ ، ١٩٥/٥

٦- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٩٢

سنة ١١٣٢ هـ

خرج الموالي والعباسين في انحاء حلب عن الطاعة فأمرت الدولة ولاة عديدين للوقية بهم ومن هؤلاء وزير بغداد حسن باشا على ان يكون الكل تحت قيادة علي باشا مقتول زاده والي الرقة فتاوتت العساكر والعربان من كل جانب فأذاقوهم انواع المعاطب فزال خطرهم .

سنة ١١٣٣ هـ خرج سعدون بن محمد بن غرير آل حميد امير الحما والقطيف ومعه جنود كثير من الحاضرة والبادية وقصد ديار نجد حيث حاصر ال كثير في عقربا ثم حجزهم في العمارية حتى سمدوا - ٢ -

سنة ١٢٤ هـ في هذه السنة جرت وقعة بين اهل المدينة وقبيلة حرب (٢) سنة ١١٣٦ هـ

عم القحط والغلا الشام واليمن ونجد وهلك كثير من بوادي حرب والعمارات من عنزه وبني خالد وغيرهم (٤)

سنة ١١٣٧ هـ اغار ال كثير علي عبد الله بن محمد بن معمر فانهزم ابن معمر وقتل من قومه نحو عشرين رجلاً (٥)

- وفيها سار الوزير احمد باشا على عشيرة بني جميل لتأديبهم فهاجمهم علي حين غره فلم يحجموا عن مقابلته ودامت المعركة امداً ليس باليسير وكانت الحرب طاحنة والقتال عنيفاً ومن ثم ولوا الادبار ولم ينجو منهم الا القليل فغنمت الجيوش اموالهم (٦)

سنة ١١٣٨ هـ

تجمعت عشائر شمر وبنو لام وساعده والشبل وعشائر اخرى فتحالفت وتعاهدت على مقاومة الحكومة ولم يتفق مثل هذا فاغارت على القرى والضياح وقطعت الطرق ، ومن ثم غزاهم الوزير احمد باشا وامر جيشه بالهجوم عليهم بأمل تأديبهم وارغامهم على الطاعة فلم يشعروا الا والسيوف عملت فيهم عملها فلم ينجو منهم الا القليل تركوا خيامهم (٧)

سنة ١١٣٩ هـ

أخذ الشريف محسن بن عبدالله ال حبشى من بني حسين عند المجمعه - وفيها اخذت قبيلة عنزه ابن حلاف والذي معه علي جلاجل (٨)

١- المزواي - تاريخ العراق بين الاحتلالين ٢٠٠٧/٥ الموالي : عشيرة يرجع سبها الى آل فغل من ربيعة من طي وامراؤهم آل ابو ريشه والمبايون يقصد بهم الامراء من آل ابو ريشه حيث يدعى هؤلاء منهم من العباسيين وهذا فيه خلاف ، ٢- ٣- الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٧ وسمدوا : اصابهم الجوع وهزلت مواشيمهم (المحقق الاخبار النجدية) ، م ٩٧ ، ٤- ابن عيسى تاريخ بعض العوادم م ٩٥ ابن بام تحفة المشتاق مخطوط ٤- الفاخرى للاخبار النجدية م ٩٨ (٥- ابن بام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ٧- المزواي تاريخ العراق بين احتلالين ٢١٤/٥ ، ٢١٤/٥ رسول الكركو كلي

- وفيها حارب والي البصرة عبد الرحمن باشا ال قشعم فصالحوه على مال (١)
سنة ١١٤٠ هـ

سار الشريف محسن بن عبدالله ومعه عنزه وعدوان وغيرهم وقصد ابن حلاف
ومن معه من الظفير وهم على ساقى الخرج وتناوخوا واقاموا في مناخهم شهراً
كاملاً فاستجد الشريف محسن بعلي بن محمد بن غرير ال حميد ملك الاحساء
والقطيف فخرج من الاحساء ومعه جنود عظيمة من الحاضرة والبادية واجتمع
الشريف محسن ومن معه وحصل بينهم وبين الظفير وقعة عظيمة وصارت الهزيمة
على الظفير (٢)

سنة ١١٤١ هـ

حاصر الطيار ومن معه من عنزه قبائل الظفير في العارض واخذ منهم ابلا
كثيرة (٣)

سنة ١١٤٢ هـ

سار راعي جلاجل وشهيل بن سويط شيخ عربان الظفير على التويم واخذه
وفعلوا به ما فعلوا والذي قادهم عليه عبدالله بن حمد بن فوازان والمدلجي الوائلي
لانه جلوى وشيخ التويم يومئذ بن عمه مفيز بن حسين ابن مفيز بن زامل فهرب
وتولى عبد الله المذكور (٤)

- وفيها أخذت مطير حاج الحسا على الحنو (٥)

- وفيها قتل محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس العينه قتله ال
نهبان من ال كثير (٦)

سنة ١١٤٣ هـ

كانت الوقعة المشهورة بين عنزه والظفير على قبه وصارت الهزيمة على عنزه (٧)
سنة ١١٤٤ هـ

مات شهيل بن سويط رئيس عربان الظفير قتلوه عنزه في وقعة بينهم وبين الظفير
(٨)

سنة ١١٤٦ هـ

قتل زيد ابا زرعه رئيس بلد الرياض قتلته عنزه في وقعه بينهم (٩)

١- الميزابي تاريخ العراق بين احتلالين ٢١٧/٥

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - الفاخرى الاخبار الجديدة م ١٠١

٣- ٤- الفاخرى الاخبار الجديدة م ١٠٢ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ٦- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٢ ، الاخبار الجديدة م ١٠٢

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط الفاخرى الاخبار الجديدة م ١٠٢

٨- الفاخرى الاخبار الجديدة م ١٠٣ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٢

٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٣

- وفيها سير الوزير احمد باشا كخده محمد باشا الى ال قشقم وزبيد ، وهؤلاء اوردوا موارد من سبقهم واسر شيوخهم فأرسلوا الى بغداد مكبلين فمفا عنهم الوزير على ان لا يعودوا لمثلها. (١)

سنة ١١٤٧ هـ

قتل محمد بن مانع ال شبيب شيخ المنتفق قتله العثمانيون (٢)
- وفيها هاجم الوزير أحمد باشا عشائر الفرير والشهوان وصال عليهم صولة مستميت فكانت النتيجة هزيمة هؤلاء العربان وقتل الكثير منهم (٣)
- وفيها قام الوزير احمد باشا بتأديب عشيرة البقاره (٤)

سنة ١١٤٨ هـ

اغارت قبيلة عتيبه على الفضول وقتل عقيد الفضول زيد بن مصيخ

سنة ١١٥٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الانجل الماء المعروف في ارض الوشم واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوما يغادون القتال ويراحونه طراداً على الخيل ثم ان آل كثير جاءوا ونزلوا مع قحطان و جاؤا سبيح والسهول ونزلوا مع الدواسر ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على قحطان وال كثير وتركوا بعض اغنامهم ومائقل من بيوتهم وامتعتهم ففتحها الدواسر ومن معهم وقتل من الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان (٥)
- وفيها سار الوزير احمد باشا الى عشيرة بني لام لتأديبهم فتقابل الفريقين في مكان يقال له على الظهر ما بين البصرة وبغداد واقتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على عشيرة بني لام (٦)

- وفيها اغار الكخدا سليمان باشا على عشائر زيد فشردها (٧)

سنة ١١٥١ هـ

جمع الامير سعدون ال شبيب نحو عشرة الاف مقاتل فنزل بين النجف والكوفة وتقلب على بعض القرى فسمع الوزير احمد باشا بالخبر فعجل بالمسير وصحبه الاكراد وسائر ما عنده ولما علم بقدم الوزير عليه قفل الى ناحية البصرة فتبعه الوزير فاحتجب في بطون الاهوار وكسر السد من جميع الجهات ، وكانت طليعة عسكر الوزير الاكراد ورئيسهم عثمان باشا الكردي فعبرت عليهم من خيول المنتفق الشجعان وقصدوهم فرساناً فالتقوا وبدأت الحرب ، فتكاثرت عليهم خيول المنتفق حتى صاروا اضعافهم وازدحم عليهم المدد حتى فاقهم فقاتل ذلك اليوم عثمان باشا قتالاً تتضاءل عنده الابطال فذهلوا عما رأوا وولوا الادبار

١- ٣- ٤- المعزاي تاريخ المسراق بين احتلاليين ٢٤٥/٥ ، ٢٤٦/٥ ، ٢٤٧/٥

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ، الفاخري الاخبار النجدية

٣- ٦- رسول الكركوكلي دوحه الوزراء م ٢٩ المعزاي تاريخ الطق بين احتلاليين ٢٥٥/٥

وتحزروا في احوارهم ثم جاء الوزير ووجه عليهم المدافع وحاصرهم لبضعة ايام فلم يبرح ورجع الوزير الى بغداد وارسل سرية امر عليهم كخداه سليمان باشا واشتبك الفريقان في الحرب ثم انجلت عن هزيمة سعدون وقومه (١) سنة ١١٥٢ هـ

تناوخ الظفير وعنزّه في ارض السراة فاقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يقع بينهم القتال ويتنصف بعضهم من بعض ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديدا فصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال (٢) - وفيها اتفقت عشيرة القشعم والسرحان واسلم وبني صخر وتحالفت على شق عصا الطاعة والتمرد على اوامر الحكومة واتخذت من مكان يعد عن شفائه بضع ساعات يسمى سبروت محلاً وحصناً للتجمع ولشن الغارات والهجمات منه وقطع الطريق على القوافل ونشر الفوضى والاضطرابات الامر الذي حدا بالوزير ان يتوجه اليهم ويقاثلهم وسار الوزير احمد باشا ومن معه حتى قرب منهم فنظم صفوفه واستعد للقتال ثم هاجمهم ووقعت بينهما معركة عنيفة صارت الهزيمة على العشاير ، وقتل فيها سعد بن قشعم (٣) سنة ١١٥٤ هـ

حدثت الواقعة المشهورة بين المنتفق وعساكر الترك قتل فيها خلائق كثيرة من الطرفين وصارت الهزيمة على المنتفق وقتل في هذه الواقعة شيخ المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب (٤)

- وفيها اخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لاهل سدير خارجه من الزبير ومعهم اموال كثيرة وكان مع القافلة رفيق من ال صلال من الفضول فقام ال صلال على ال مصيخ ومن معهم وقتلوا منهم ثمانية رجال وقامت الشرور بينهم بعد ذلك (٥)

- وفيها جرى قتال بين امير الحج الشامي وابن مضيان ومن معه من حرب وصارت الهزيمة على قبيلة حرب وقتل ابن مضيان (٦)

سنة ١١٥٥ هـ اغار متسلم دمشق على عرب الزبيدات ففأجأهم هو وجنوده على حين غفلة بالقتل وغيره ، وارادوا اخذ اموالهم ومواشيهم فردوا عليهم رد غيور صبور فقتلوا المتسلم المذكور وجماعة من عسكره (٧)

٦- المزاول تاريخ العراق بين احتلايين م ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، دوحة الوزراء رسول الكركوكلي م ٤٣ ، ٤٤

٢- ٤- ٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م ٤٥ المزاول تاريخ العراق بين الاحتلايين م ٢٦٠

٦- ٧- الحلاق حوادث دمشق اليومية م ٧

سنة ١١٥٧ هـ

اخذ الظفير قوافل عنزه على رماح وقتل عدة رجال (١)
- في هذه السنة امر الوزير احمد باشا بسجن عبد القادر شيخ بني لام مع ابنه بسبب الفوضى التي ارتكبها وكان سجنه في القلعة ببغداد (٢)
سنة ١١٥٩ هـ

سطا دهام بن دواس في منفوحة ومعه الصمده من الظفير وحصل بينه وبين اهل منفوحة قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين (٣)
سنة ١١٦٠ هـ

اغارت قبيلة عنزه نعلى عرب الرشا ونهبتها (٤)
- وفيها اغار اسعد باشا والي الشام على عرب الفريخات بالبقيع واقتل الطرفين عدة ايام ثم نجت الفريخات بطرشهم واسرهم وتركوا الخيام (٥)
- وفيها وقعت الحرب بين بني صخر وعرب عنزه في بلاد حوران (٦)
سنة ١١٦١ هـ

ارسل والي الموصل محمد باشا التركي عسكريا لمحاربة هذه العشيرة فهربت ثم رجعت على الجيش وغنمت منهم غنائم كثيرة (٧)
سنة ١١٦٤ هـ

اخذ الدواسر قافلة لاهل الخرج كانت خارجة من الاحساء (٨)
سنة ١١٦٦ هـ

حصلت الوقعة المعروفة بالسبله وهذه الوقعة على الظفير من بني خالد وذلك ان بني خالد ساروا اليهم وقائدهم عبد الله بن تركي بن محمد بن حسين ال حميد فواقعوهم وصارت على الظفير هزيمة واخذوا عليهم نعما كثيرة وقيل انها بعد دخول السابعة (٩)

- وفيها اغار اسعد باشا والي الشام على العدوان من عرب البلقاء وهزمهم (١٠)
سنة ١١٦٧ هـ

تناوخ الظفير وعنزه على القواره المعروفة في ناحية القصيم واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم انهم اقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من مشاهير الظفير معارك بن حلاف وثويني بن حصن

١- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٧١/٥ ، ٢٨٨/٥

٣- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٧

٤- ٥- ٦- ١٠- الحلاق حوادث دمشق اليوميه م ٨٨ ، م ٩٤

٩- ابن بشر عنوان المجد ٢٧/١ الفاخرى الاخبار النجدية م ١٠٩

ومن عنزه زيد بن ثلاب وهجاج بن ثابت وفالح بن مزيد وغيرهم (١)
سنة ١١٦٩ هـ

تجاوزت قبيلة زويج من شمر رئيسها بكر الحمام على الماره وعانت في الامن
وانتهت بعض الابل فسمع الوزير سليمان باشا فتعقبهم وادركهم في انحاء الفرات
ولم يسعهم العبور والهرب واغار عليهم الجيش وصار ينهب اموالهم فاستغاث عيال بكر
الحمام بالوزير فأغاثهم واسترجع الابل وعاد (٢)

سنة ١١٧٠ هـ

سار محمد بن عبدالله امير بلد ضرمى بمن معه غازيا الى ناحية الوشم فصادفه في
طريقه غزو للصدمة من الظفير فانهزم محمد بن عبدالله واسر الغزو منهم رجالا
فافتدوا منهم

- وفيها اغارت قبيلة الصخور على والي صيدا في القطرانة ونهبوا ما معه (٣)
سنة ١١٧٢ هـ

سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجميع رعاياه ونزل الثرمانية وكان بها ال
عسكر من الظفير فأخذهم وغنم منهم ابلا كثيرة وقتل من الاعراب عشرة رجال (٤)
سنة ١١٧٨ هـ

كانت الواقعة المشهورة على حماد المديهم ومن معه من السعيد الظفير (٥)
- وفيها سار الوزير عمر باشا الى شيخ الخزاعل لتأديبه فتقابل الجمعان في مكان
يسمى لملوم ودامت الحرب بينهما الى ان تمكن الوزير منه بحيث وصل جيش
الوزير الى متاريس الخزاعل فحصلت المعركة وتم له النصر فاستولى على خيامهم
وغنائم كثيرة ثم رجع الى بغداد (٦)
سنة ١١٨١ هـ

فيها غزا عبد الله بن محمد بن سعود مطير فإذا هم اندروا واستعدوا للقتال فقتلوا
من الغزو رجالا
سنة ١١٨٢ هـ

سار عبد العزيز غازيا الى سبيع وهم على الحائر المعروف فأخذ عليهم ابلا كثيرة
واغناما وامته ،

- وفيها سار سعود غازيا وقصد الاعراب المعروفين بال مرة ومعهم غيرهم وهم على
الماء المعروف قناوقني في ناحية الجنوب فلما التحم القتال فإذا الافراع قد اتت من
الاعراب حولهم كثيرة فوقع الهزيمة على المسلمين (٧)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- ٢- المزاي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٠٦-٣٠٧-رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م ١٢٩
٣- ٤- ٥- ٦- ابن بشر عنوان المجد ٤٣/١ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ابن غنام تاريخ نجد م ١٠٧ الحلاق
الحوادث دمشق اليومية م ٢٠٤ واميرالمختار قمدان النابز
٦- رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م ١٣٩ ، ١٤٠ ، المزاي تاريخ العراق بين احتلالين ٤٠٢٩/٦

- وفيها اغار الوزير عمر باشا على شيخ المنتفق عبدالله وهزمه (١)
سنة ١١٨٣ هـ

قام الحاج سليمان بيك وسليمان بيك اولاد عبد الله بيك الشاوي بالاتفاق مع عشائر العبيد واعلنوا الثورة على الحكومة واستعدوا لمحاربتها واخذ الثأر منها بسبب مقتل ابيهم وبعدهما حشدوا جمعا كبيرا راحوا يتحرشون بالسابلة ويقطعون الطريق ولما بلغ الوزير ما يقومون به من اعمال اعد العدة واغار عليهم ليلاً كالريح العاصف ففرق تجمعاتهم وهزمهم (٢)
سنة ١١٨٥ هـ

سار عبد العزيز من الدرعية غازيا يريد منيخ فلما وصل بلد حريملا ذكر له غزو لال ضويحي رؤساء الظفير في غيابة الموضع المعروف بين حريملا وسدس فكر راجعاً وقصدهم فجمع الله بينهم وحصل قتال وقتل عبد العزيز منهم عدة رجال منهم وهق بن فياض (٣)
سنة ١١٨٦ هـ

غزا عبد العزيز بالمسلمين فأغار على آل حبيش من بوادي العجمان وكانوا نازلين بارض صباحا فأخذ منهم ابلاً كثيرة فلما حاولوا ارجاعها هزمهم وقتل منهم عدة رجال (٤)
سنة ١١٨٨ هـ

سار عريعر بن دجين قائد الاحساء وبني خالد الى ناحية القصيم فنازل بلدة بريده وحاصرها فأخذها عنوة ونهبها ثم ارتحل منها ونزل الخايبة فعاجله امر الله سبحانه في موضعه في الخايبة ومات (٥)
سنة ١١٨٩ هـ

حاصر العجم البصرة سار اليها كريم خان الزندي واستمر الحصار سنة ونصف ومتسلمها يومئذ من جهة سليمان باشا ومعه فيها ثويني بن عبدالله آل شبيب رئيس المنتفق فلما كان سنة تسعين استولى العجم على البصرة ونهبوها غدرا بعد الصلح وساروا منها الى بلد الزبير ونهبوه ودمروه وانهزم اهله الى الكويت (٦)
سنة ١١٩٠ هـ غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود واغار على عربان آل مره في الخرج فصارت الهزيمة على عبد العزيز ومن معه (٧)
سنة ١١٩٣ هـ اغارت سبع على بوادي الظفير وهم على سفوان الماء المعروف عند البصرة فاخذوا ابلاً كثيرة (٨)

١- المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤/٦

٢- رسول الكركوكلي دوحه الوزراء م ٤١، ٤٢، المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ٦/٤٢، ٤١

٣- ابن بشر عنوان المعاد ٥٨/١ وفي تاريخ نجد لابن غنام ان الذي سار بالغزو سعود بن عبد العزيز ٤- ٥- ابن غنام تاريخ نجد م ٣٤ - ابن بشر عنوان المعاد ٥٩/١

٧- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١١٧ ٨- ابن بشر عنوان المعاد ٧٣/١ الفاخري الاخبار الاخبار النجدية ص ١١٩

- وفيها غزا عبد العزيز جماعة من مطير في ارض عروى من نجد ، فلما صبحهم المسلمون اشتد بين الفريقين القتال حتى كتب الله النصر للمسلمين فهزموا اولئك الاعراب واخذوا اسلابهم (١)

- وفيها سار محمد علي خان ومن معه من العجم الى ثامر شيخ المنتفق فالتقى الجمعان في ابي حلان فعدما شاهد العرب كفرة جيش العجم وقوة استعداده جنحوا للصلح وارسلوا الى محمد علي خان في ذلك فشرط عليهم شروطاً تأبأها شيم العرب وتود الموت والفتاء والجلء دونها منها الاتاوة ومنها سب الصحابة فما قبل منهم ثويني وثمر هذه الشروط واستعدوا للموت ، فلما التقى الجمعان ودار الضرب والطعان وصاحت الابطال صيحات يذوب منها قلب الجنان ، فما كان إلا خمس ساعات حتى انفل جيش العجم وهزم وقتل محمد علي خان رئيس جيش العجم (٢)

سنة ١١٩٥ هـ

اغار جديع بن هذال ومن معه من قبائل عنزه على مطير فحصل بينهم قتال فأدال الله خيل مطير على عنزه فهزموهم وقتل من رؤساء عنزه وفرسانهم عدة رجال منهم جديع بن هذال واخاه مزيد وضري ابن ختال وغيرهم (٣)

- وفيها اجتمع قبائل الظفير وغيرهم على محسن بن حلاف رئيس السعيد وقبيلته ودهام ابا ذراع وقبيلته الصمذة وغيرهم الجميع سبعة اسلاف ونزلوا على مياض الماء المعروف بمجزل قرب سدير فسار اليهم سعود واستنفر اهل سدير ركباناً ومشاة ونازل اولئك العربان وهزمهم وقتل رؤساءهم وغنم اموالهم (٤)

سنة ١١٩٦ هـ

اخذ سعود بن عبد العزيز الصهبة من مطير على (المستجده) وقتل رئيسهم دخيل الله بن جاسر الفغم (٥)

سنة ١٢٠٠ هـ

كانت وقعة جضعة وذلك ان رؤساء المها شير من بني خالد وال صبيح اتفقوا مع عبد المحسن بن سرداح ال عبيد الله ودويحس بن عريعر على عداوة سعدون رئيس بني خالد وحر به فاستجدوا ثويني بن عبدالله شيخ المنتفق واستصروه فاقبل اليهم بجموعه ونازلوا مدة ايام وقتل منهم كثيرون وصارت الهزيمة على سعدون بن عريعر فهرب الى الدرعيه فاكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود غاية الاكرام (٦)

١- ابن غنام تاريخ نجد م ١٤٩ ٢- مختصر مطالع السعود م ١٣ ، ١٤

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشر عنوان المجد ٧٤/٨
ومن قتل في هذه المعركة مصيول التجفيف حيث سالت فيها شمر عنزه .

٤- ابن عيسى بعض الحوادث الواقعة في نجد م ١١٨ ، ابن بشر عنوان المجد م ٧٥١

٥- ابن عيسى بعض الحوادث الواقعة في نجد م ١٢٠ ابن بشر ذكرها في حوادث ١١٩٧ هـ

٦- ابن بشر عنوان المجد ١٨٠/٨ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - ابن غنام تاريخ نجد م ١٦١

سنة ١٢٠١ هـ

سار ثويني بن عبد الله السعدون رئيس قبيلة المنتفق بالعسكر الى نجد واخذ التومه ونازل بريده ثم انصرف عنها ولم يدرك شيئاً (١)

- وفيها ذهب سليمان الشاوي الى ثويني شيخ المنتفق وناصره وكتب الى حمد الحمود شيخ الخزاعل ليتفق معهما فوافق وعندئذ قام الشيخ ثويني بجمع العشائر التابعة له بالاضافة الى العشائر الاخرى التي تحالفت معه وصار لديه من هذه الجموع قوة كبيرة لا يستهان بها واتجه بهذه القوة نحو البصرة واستولى عليها واسر متسلمها (٢)

- وفيها غزا حجيلان بن حمد بأهل القصيم وغيرهم واغار على بوادي شمر واخذهم (٣)

سنة ١٢٠٢ هـ

سار الوزير سليمان باشا وقصد المنتفق فلما وصل الى (ام العباس) خيم واقام ثلاثة ايام وقد ظهر عسكر المنتفق صفوفاً خياله ومعهم الاطواب ونشبت الحرب بين الفريقين فما مضت الا ساعات وانكسر عسكر ثويني ووالوا الادبار وولى الباشا على المنتفق حمود بن ثامر (٤)

سنة ١٢٠٣ هـ

سار سعود بن عبد العزيز ومن معه من حاضره نجد وباديتها وقصد جهة الشمال فوافق ثويني في ديرة بن خالد من ارض الصمان وذلك بعدما اخرج من البصرة بعد الواقعة المشهورة عليه من الترك ومعهم قطعة من المنتفق وال شيب فاغار عليهم سعود ونازلهم فاخذ محلتهم واثانهم (٥)

سنة ١٢٠٤ هـ

غزا سعود بن عبد العزيز ومعهم زيد بن عريعر ال حميدي وابن سويط شيخ الظفير وقصدوا بني خالد وشيخهم اذ ذاك دويحس بن عريعر وعبد المحسن بن سرداح فصبحوهم واخذوهم وانهزم دويحس وعبد المحسن الى المنتفق وقتل في هذه الواقعة عدة رجال من الفريقين واستعمل سعود زيد بن عريعر اميراً على بني خالد ثم رجع الى وطنه (٦)

سنة ١٢٠٥ هـ

في هذه السنة اغار سعود بن عبد العزيز على شمر ، ومطير وهم على العدو فأخذهم وقتل منهم عدة رجال ومن مشاهير القتلى مصلط بن مطلق الجربا ومسعود الملقب بحصان ابلبس وسمره الفارس المشهور رئيس العبيات وابو هيلة (٧)

١- الفاخري الاخبار النجدية م ١٢٢ ، ٣-٥- ابن بشر عنوان المعاد ٨٢/١ ، ٨٤/١

٢- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٠٠/٦ رسول الكركوكي دوحة الوزراء م ١٨٦

٤- مختصر مطالع السعود م ٤٣ ، ٦- ابن بام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن عيسى تاريخ بعض العوادم م ١٢٥ ابن بشر عنوان المعاد ٨٧/١

سنة ١٢٠٦ هـ

سار سعود ومن معه من الحاضرة والبادية وقصد ناحية جبل شمر وقد ذكر له قبائل كثيرة من البوادي من مطير وحرب وغيرهم وهم على الماء المعروف بالشقرة فعدا عليهم واخذهم (١)

- وفيها اغار هادي بن غانم بن قرملة شيخ قحطان على مطير وهم على الخناج واخذ منهم ابلا كثيرة (٢)

سنة ١٢٠٧ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على بني خالد وهم في الشيط قريباً من وبرة فاخذهم وقتل منهم خلايق كثيرة واستولى عبد العزيز بن محمد بن سعود على الحساء والقطيف بعد هذه الواقعة وزالت ولاية ال حميد من بني خالد عن الحساء والقطيف كانوا قد استولوا على الحساء والقطيف سنة ١٠٨٠ هـ (٣) - وفيها غزا حجيلان بن احمد امير ناحية القصيم بجيش من اهل القصيم وغيرهم فأغاروا على بني عمرو وهم من بوادي حرب واخذهم (٤)

سنة ١٢٠٨ هـ

غزا هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه محمد بن معقل واهل الوشم ومطير واعراب كيرون ، فأغاروا على قبائل البقوم وبني هاجر واشتد القتال بين الفريقين ثم انتصر ابن قرملة ومن معه وقتل ناصر بن شري رئيس بني هاجر وعدة رجال آخرين وغنموا منهم غنائم كثيرة (٥)

سنة ١٢٠٩ هـ

سار سعود بن عبد العزيز ومعه العزيز ومن معه وقصد الشمال فأغار على الجواسم من الظفير وكبيرهم ابن عفيضان وكانوا مجتمعين في ارض الحجره ، فلما باغتهم لم يستطيعوا الثبات إلا قليلا ثم والوا منهزمين (٦)

سنة ١٢١٠ هـ

جمع الشريف غالب بن مساعد عساكر كثير وجعل رئيسها فهيد الشريف واجتمع عليه بوادي الحجاز فسار بتلك الجموع فأغاروا على هادي بن قرمله وبواديه من قحطان وهو على ماسل الماء بالمعروف في عاليه نجد فتقاتلوا وانهزم ابن قرمله ومن معه (٧)

- وفيها سار بن عبد العزيز ومن معه يريد الحجاز فأغار على اعراب من عتبه ومطير وهم في الحرة فهزمهم (٨)

١- ٤- ٦- ٧- ابن بشر عنوان المجد ٨٨/١ ، ٨٩ ، ٩٩/١ ، ١٠٢/١ ، ١٠٤/١

٢- الفاخرى الاخبار النجدية م ١٢٤

٣- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٢٦

٥- ابن عنام تاريخ نجد م ١٨٨ ابن بشر عنوان الحد ١٠٢/١

- وفيها غزا قاعد بن ربيع صاحب وادي الدواسر فصبح عربان بني هاجر فقتل منهم نحو اربعين رجلا واخذ ابلهم واغنامهم وما عندهم من الخيل والاموال (١)
- وفيها جمع الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة جموعا كبيرة من باديته وحاضرته واستعمل عليهم الامير ناصر بن يحيى الشريف وساروا من مكة يريدون نجد فلم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود فارسل الى بوادي نجد من مطير وعتيبة وسهول وسبيع وعجمان والدواسر واخبرهم بما عزم عليه الشريف فاجتمعت تلك البوادي ونزلت على هادي بن قرملة كبير قحطان بأمر من عبد العزيز بن محمد بن مسعود فاستعدت تلك الجموع والتقى الفريقان في مكان يسمى (الجمانية) والتحم الجمعان واشتد القتال فحمل هادي بن قرملة ومن معه على جنود الشريف فولوا منهزمين (٢)

- وفيها سار مبارك بن هادي ومعه جماعة من قومه الى ناحية نجران فلقى بعض الاعراب ويسمون ال هندي فاغار عليهم وهزمهم وقتل منهم ثلاثين رجلا واستولى على محلتهم (٣)
- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز بجنوده من الحاضرة والبادية وصبح بوادي مطير وزعب على الوفرة واخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه (٤)
سنة ١٢١١ هـ

نصب الوزير سليمان باشا شيخا على المنتفق ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع الشيببي وعزل حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشيببي وجهزه لقتال ابن سعود فسار ثويني بالجنود العظيمة من البادية والحاضرة وقصد الاحساء فلما وصل الى الشباك المعروف من مياه الطف اقام عليه الى دخول سنة ١٢١٢ هـ وهو يكاتب العربان ويحشد الجنود ، فلما علم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود جهز ابنه سعود بن عبد العزيز لقتال ثويني المذكور فسار سعود بجنود كثيرة من البادية والحاضرة، فلما وصل بالقرب من ثويني نزل بجنوده فلما كان في رابع المحرم افتتاح سنة ١٢١٢ تسلط على ثويني عبد اسود يقال له طعيس من عبيد الجبور من بني خالد فطعنه بحربة كان بها انتهاء اجله ففرغ الناس وقتلوا طعيساً وعند ذلك انهزمت الجيوش ولما علم بذلك سعود ومن معه اقتفوا اثارهم ، وقتلوا من لحقوه منهم (٥)

سنة ١٢١٢ هـ غزا هادي بن قرمله واغار على البقوم في الحجاز فهزمهم وقتل منهم عدة رجال ثم بعد شهرين غزاهم فقتل منهم قتلى واخذ كثيرا من الابل والغنم (٦)

١- ابن بشر عنوان المجد ١٠٤/١

٢- ٣- ابن غنام تاريخ نجد م ١٩١ ابن بشر عنوان المجد ١٠٤/١ ، م ١٩٢ ، ١١١/١

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن عيسى تاريخ بعض العوادم م ١٢٨ ، ١٢٩ ، مختصر مطالع السعود م ٢٥٧ ، ٢٥٨

- وفيها اغار الشريف غالب على هادي بن قرملة ومن معه من قحطان وهم نازلون رنيه وحصل بينهم قتال وقتل من الجميع عدة رجال (١)

- وفيها غزا حجيلان بن حمد امير ناحية القصيم بجيش من اهل القصيم وقصدوا ارض الشام واغاروا على بوادي الشرارات فهزموهم واخذوا ابلهم واغنامهم (٢)

- غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه الى العراق واغار على شمر والظفير والبيع والزقاريط وهم على الابيض الماء المعروف قرب السماوه حصل بينهم قتال شديد وطراد فممن ثبت وقاتل جيش ابن سعود رئيس شمر مطلق بن محمد الجرباء الفارس المشهور فكر على الفرس مرة ، فكلما كر على كتيبة هزمها فحاد عن مطاعته الشجعان وانه كر عليهم في بعض كراته فعثرت به فرسه في شاة فسقط من ظهر فرسه وادركه خزيم بن لحيان رئيس السهول فقتله وصارت الهزيمة على شمر ومن معهم (٣)

- وفيها غزا الكتخدا علي بك ال سعيد من زبيد واخذهم (٤)

سنة ١٢١٣ هـ

سار الكتخدا علي بك الى الاحساء ومعه الشيخ حمود بن ثامر بن سعدون وال بيع والزقاريط وال قشعم وعرب عقيل واميرهم ناصر بن محمد الشبلي وفارس بن محمد الجربا وعربه ومحمد ابن عبد الله بن الشاوي العبيدي واهل الزبير واميرهم ابراهيم بن ثابت ابن وطبان وسارت تلك الجموع وقصدت الاحساء فعلم بذلك سعود بن عبد العزيز فسار باهل نجد وقصدهم ونزل في تاج الماء المعروف في ديرة بني خالد واقبل الكتخدا ونزل الشباك الماء المعروف قرب تاج وجرى بينهم محاولة خيل واقاموا على ذلك اياما ثم. القى الله في قلوب الكتخدا ومن معه الرعب ووقع فيهم الفشل فطلبوا الصلح فتمت المصالحة بين الطرفين (٥)

سنة ١٢١٤ هـ

اغار الحسنة من عنزه وكبيرهم فاضل على الدليم فانتهبوا منهم اموالا كثيرة واضروا بهم (٦)

١- ابن بشر عنوان المجد ١١١/١

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - مختصر مطالع السعود م ٦٣ ، العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين م ١٢٦ ابن بشر عنوان المجد ١١٢/١

٣- مختصر مطالع السعود م ٥٧ ، م ٦٤ ، ٦٥ ابن بشر عنوان المجد ١١٨/١ - تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٧/٦ دوحة الوزراء لرسول الكركوكلي م ٢٠٩ ، ٢١٠

٤- مختصر مطالع السعود م ٧٠ العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٦/٦

- وفيها اغار الكتخدا علي بك علي ال قشعم فلم يظفر بهم لانهمزاهم فلما انهزموا جد في طلبهم حتى وصل الي شفائه ثم عطف على الدليم فانهزموا فغنم من اغنامهم وعاد الي الفلوجه (١)

سنة ١٢١٥ هـ

تمرد ال سلمان من الخزاغل وعصوا على الوالي فامر الكتخدا ان يخرج اليهم بعسكر ، فخرج ولما وصل اليهم تحصنوا في قلعتهم فرمى عليهم بالاطوات ففروا منها الي الاھوار وكانت الاھوار معقل العصاة فما زال العسكر في اثارهم حتى اخرجوهم من اھوارهم وغنموا من اموالهم شيئاً كثيراً (٢)

- وفيها الوقعة المشهورة بين الجبور والعقيدات وكان يرأس العقيدات يومئذ عبد الله الهفل ويرأس الجبور محمد امين الملحوم وحصل بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على الجبور (٣)

سنة ١٢١٦ هـ

اغار سعود بأهل نجد على العراق ، فعلم بذلك الكتخدا علي بك وارسل لمقاتلتهم محمد بن عبدالله الشاوي العبيدي وفارس بن محمد الجريا الشمري والبيات ومعهم عسكر فلما التقوا معهم ووجدوهم قد تحصنوا بالرواحل ، اي انهم قرنوا الابل ودخلوا وسطها وجعلوها متاريس وصاروا يرمون عليهم بالبنادق والرصاص من وسط الابل فجبين العسكر وخافوا من الهجوم عليهم ورجعوا الي شفائه ورجع سعود بن عبد العزيز الي موطنه (٤)

- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز العراق وحاصر كربلاء واخذها وغنم جميع ماكان في المشهد من الذهب والجواهر (٥)

سنة ١٢١٧ هـ مات بادي بن بدوي بن مضيان من حرب

- وفيها مات حمود بن ربيعان من عتيبه (٦)

سنة ١٢١٨ هـ

اغار تمر باشا الملي على عشيرة العبيد فنبتت العبيد بوجههم وانكسر جيش تمر باشا شركسره وانهزم وتغلب جاسم بك والعبيد عليهم (٧)

سنة ١٢١٩ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على الظفير ولم يبق لهم من شاه ولا بعير (٨)

١- مختصر مطالع السعود م ٧١ ، رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء م ٢١١ ، ٢١٣

٢- مختصر مطالع السعود م ٧١ ، رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء م ٢٠٦ العزاوي - العراق بين احتلالين ١٣٩/٦ ٣- احمد وصفي زكريا عشاير الشام م ٦٤٣

٤- ٥- ٦- مختصر مطالع السعود م ٣٧٤ رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م ٢١٤ م ٧٤ ، ابن بشر ١٢٢/١٠

٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٥٨/٦ ، ٨- مختصر مطالع السعود م ٨٩

- وفيها حدث بين الظفير ومطير قتال فقتل من مطير رجل من رؤسائهم الدوشان
وقتل من الظفير رمصلط بن الشايوش بن عفنان السويط (١)
سنة ١٢٢٠ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على الزملات من غزبه فأخذ مواشيهم (٢)
- وفيها بعث سعود بن عبد العزيز سرية جيش اميره منصور بن ثامر وغصاب
العتيبي يترصدون لركبان العراق وقطاع الطريق ، مسار الجيش المذكور وصادفوا
غزواً للظفير رئيسهم راشد بن مهد بن عبدالله السليمان بن سويط ودوخي بن حلاف
السعيدى ومناع الضويحي السويط فاغاروا على الغزو ونهبوا ما عندهم (٣)
- وفيها عبر جاسم بك الشاوي بعشيرة العبيد من الشاميه الى الجزيرة وتمكن في
جهة الخابور فعاثوا هناك (٤)
سنة ١٢٢٣ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على عرب المنتفق فحصل بينهم قتال قتل فيها سلطان بن
حمود بن ثامر ال سعدون وعدة رجال غيره وغنم غنائم كثيرة (٥)
سنة ١٢٢٤ هـ

سير الوزير سليمان باشا جيشاً عظيماً ومعهم عربان شمر لتأديب الظفير وقبيلة
عزبه وشيخ عزبه الدريعي بن شعلان وشيخ الظفير الشايوش ابن عفنان السويط
والتقى الجمعان في البلده المعزوفة في العين بلدة بين حران ونصيبين فصار بين
الفرقتين قتال شديد صارت الهزيمة على شمر واتباعهم ومن معهم من العسكر (٦)
سنة ١٢٢٥ هـ

غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه الى
الشام فاغار على دوخي بن سمير رئيس ولد علي من عزبه وهو وراء الجبل
المعروف بطويل الثلج قرب نابلس نازلين عين القهوة من جبل حوران وغنم غنائم
كثيرة (٧)
سنة ١٢٢٦ هـ

سار عبد الله بن سعود ومن معه من الحاضرة والبادية وقصد ناحية العراق واغار
على عربان ال قشعم المعروفين ورئيسهم يومئذ ناصر بن قشعم وأخذ محلهم وجمع
ما فيه (٨)
سنة ١٢٢٧ هـ

كانت الواقعة المشهورة والمعروفة عند اهل ليبيا بواقعة زغبا ، انقسمت فيها
العشائر الليبية الى صفين متحاربين صف يعرف باسم:

١- ابن بشر عنوان المجد ١/١٢٣ ، ٤- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٦/٦
٢- ٣- ٥- ٧- ٨- ابن بشر عنوان المجد ١/١٤٢ ، ١٥٠/١ ، ١٥٩/١ ابن بام تحفة المشتاق مخطوط
٦- مختصر مطالع السعود م ١٠٨ . ١٠٩ ابن بام تحفة المشتاق مخطوط

الغرب والآخر يعرف بصف الشرق ويضم صف الغرب عشائر الحسون والفرجان والمعدان والزاوية وكبيرهم صالح بن رزق الله الحسوني واعوانه من الشيوخ حمود ابو صوكايه الفرجاني وابن قدوره المعداني والضيع الزاوي ويضم صف الشرق عشائر العلايا (١) وكبيرهم الشيخ ابو شيف الكزه وتساندهم عشيرة العبيد وعشيرة الحرابي وسار الفريقين على بعضهم البعض والتقى الجمعان في موقع (زغبا) وهناك اشتبك الفريقان في اول معركة رئيسيه كان النصر فيها حليف صف الغرب وانسحب صف الشرق ثم التقى الجمعان في اليوم الثاني فانتصر ايضاً صف الغرب باذى ذي بدء وانسحب صف الشرق وهناك خشيت ام العز بنت الشيخ الكاسح الكيلاني من استمرار انسحاب قومها وهي التي كانت تضرب طبل العلايا راكبه على جملها فنزلت وامرت ببناء بيت ايها وابت ان ته فنجعل قومها ان يفوتوا بيتها مبنيا للاعداء وهي فيه فكروا على اعدائهم بنسء وعنف غير مبالين بمن يموت دفاعا على الكرامة فانهزم صف الغرب بعد قتال شديد والموت في اول رجالهم واخرهم ولم ينجى من رجال صف الغرب الاربعون فارساً فقط فروا عدوا على خيولهم وكانت هذه المعركة هي الفاصلة (٢) سنة ١٢٢٨ هـ

وقع في بغداد اختلاف وخاف اسعد بن سليمان باشا من عبدالله باشا صاحب بغداد وهرب الى المتفق عند حمود بن ثامر وهرب معه قاسم بيك فارسى عبد الله المذكور الى حمود وطلب منه ان يعث بهم اليه فابى ذلك ومنعه ، ثم ان عبد الله جمع العساكر من الترك وعقيل ومن بوادي شمر وغيرهم من اهل العراق ورئيس البوادي بنية بن قرينيس الجربا ، ثم جمع حمود بن ثامر جميع المتفق وجمع اتباعه فالتقت الجموع والعساكر من الفريقين واقتلوا قتالا شديداً ثم صارت الهزيمة على العساكر العراقيه ومن معهم (٣)

سنة ١٢٢٩ هـ

سار حجيلان بن حمد امير القصيم بأهل القصيم ومحمد بن علي صاحب الجبل بأهل الجبل جيشهم نحو ثلاثمائة مطيه ومعهم من البوادي قريب ذلك واغاروا على عياد الذويبي ومن معه من بوادي حرب وهم قرب الحناكيه ووقع بين الفريقين قتال شديد ثم ان البوادي استصرخوا من حولهم من البوادي فحشد عليهم اعراب كثيرة فانهزم المسلمون وتركوا خيامهم (٤)

١- العلايا وتضم عشائر المغاربه والمواقير والعريبان وهم في الامل من سليم بن منصور

٢- محمد الطيب الاشيب - برقه العربيه م ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨

٣- ٤- ابن بشر عنوان المجد ١١٤/١ ، ١١٧/١

سنة ١٢٣١ هـ

جرت المواقعة بين عساكر العراق وبين بنية الجربا وعمه فارس ومن معها من قبائل شمر والخزاعل والبعيج والزقاريط ، فجهز سعيد باشا العساكر ومعها بوادي المنتفق ورئيسهم حمود بن ثامر والظفير وال جلاس من عنزه رئيسهم | الدريعي بن شعلان وقاسم بيك الشاوي العبيدي ومعه عقيل وتقابل الفريقان في مكان يسمى لموم واشتعلت نيران الحرب فكانت الغلبة في جهة مناصري الوزير وقتل من خصومهم خلق كثير وفي هذه الواقعة قتل بنية بن قرينيس ابن اخي فارس وكان بنية مكر على جناح او قلب الالهزمه حتى تحامته الفرسان فاصابه طلقة اردته قتيلًا وحينئذ ارسل راسه الى الوزير فاعلن امره ليؤدب به الباقيين (١) - وفيها قدم احمد طوسون بن محمد علي بعساكره ونزل الرس والخبرا فعلم بذلك عبدالله بن سعود واستعد لهم حيث حصلت عده مناوشات ثم حصل الصلح بينهما ورحل احمد طوسون الى المدينة ثم منها الى مصر

سنة ١٢٣٢ هـ

نزل ابراهيم باشا الحناكيه وصارت بينه وبين عبدالله بن سعود عدة وقعات

سنة ١٢٣٣ هـ

وقع الصلح بين ابراهيم باشا وعبدالله بن سعود على ان يذهب عبدالله بن سعود الى السلطان العثماني ، وبعد يومين من المصالحة امر الباشا على عبدالله بالتجهز والمسير الى السلطان فتجهز ثم ارسله مع رشوان اغا والد ويدار ومعهم عدد كثير من العسكر فساروا به الى مصر ، ثم الى اسطنبول وقتل هناك رحمه الله تعالى (٢)

- في هذه السنة سار الكتخدا محمد اغا الى عرب الاليم ووجدهم قد تحصنوا في الاجام والاهوار فحاصرهم ولما اشتد عليهم الحصار طلبوا الامان والعفو من الوزير فمنعهم (٣)

- وفيها انتهت عربان الجربا من عشيرة الحديد ين بعض المواشي فضيف عليهم من جراء ذلك واخذ منهم خمسمائه ذلول وان ترسل الاموال الى دائرة الوزير (٤)

- في هذه السنة اغار الكتخدا محمد اغا على عشيرة اليسار ونكل بهم جزاء لهم لكونهم اغاروا على بعض القبائل (٥)

١- ابن بشر عنوان المجد ١٨٦/١ المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٢٨/٦ مختصر مطالع السمود م ١٢٢ ١٢٣

٢- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣-٥ - مختصر مطالع السمود م ١٣١

٤- المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٨٤/٦

سنة ١٢٣٤ هـ

سار الكتخدا محمد بقوة عظيمة الى عنزه وعشائر جليحه وعفك لاجل تأديبهم فلما وصل العسكر الى ذي الكفل ورد عليه حمدان القعيش وابن هذال وهو زيد بن الحميدى وابن اخيه فواز مع مشاهير رؤساء عنزه واعيانهم فلما راهم الكتخدا امر بالقاء القبض عليهم وارسلهم الى بغداد مقيدين (١)

سنة ١٢٣٥ هـ اغار الكتخدا محمد على عشيرة الديلهم وهزمهم (٢)

سنة ١٢٣٦ هـ كانت وقعة القرصى الاولى بين اللحيوات (٣) والمعازه (٤) وذلك ان المعازه غزوا بلاد التياها (٥) وساقوا منها نياقاً لعتيق البريكي التيهى وانقلبوا راجعين الى بلادهم فمروا في طريقهم على بئر القرصى واتفق ان اللحيوات كانوا اذ ذاك مخيمين قرب البئر يحتفلون بختان اولادهم فجاءهم منذر يقول ان المعازه نهبوا ابلًا للتياها وهم ما رون بها على البئر فلزمت اللحيوات حسب عرف الـ رد الابل المسلوبه لاهلها فطاردوا المعازه واستردوا الابل منهم عنسوة

سنة ١٢٣٨ هـ

مناخ الرضيمة بين بني خالد واتباعهم من عنزه وسبيع وبين مطير واتباعهم من العجمان وغيرهم ، فكانت على بني خالد واتباعهم وقتل عدة رجال من الفريقين وقتل من مشاهير عنزه في هذه الوقعة مغيث بن هذال ومن مشاهير مطير حباب بن قحيصان ومن مشاهير بني خالد دجين بن عريعر (٧)

- وفيها امر الوزير صفوق الجربا ان يغزو مع عربيه اطراف بلاد العجم ، فركب هو وقومه الى ان نزلوا بمرأى من جيش العجم ، فلما رأى عباس خان قرب خيالة العرب منه امر نحو الفي خيال من جيشه ان يهجموا على عرب صفوق الجربا الشمري، فلما اقبلوا على عرب الجربا انهزم صفوق وعربيه استطراداً لهم فصار العجم يتبعونهم الى ان عبروا نهر ديباله وعبر العجم من فوق الجسر وراءهم ،

فعطف صفوق ومن معه عليهم وصاح الابطال بعضهم على بعض

١- مختصر مطالع السمود م ١٢٦ المزاولى تاريخ العراق بين احتلالين ٢٩٥/٦

٢- مختصر مطالع السمود م ١٢٨ رسول الكركوكلى دوحه الوزراء م ٢٩١

٣- اللحيوات من عشائر سناء ومنهم في العقبة وينسبون الى بني عطيه

٤- المعازه : يقصد بيم بنو عطيه وينسبون انفسهم الى معز ويقولون ان معز هذا اخو

عنزه القبيلة المعروفة والمعازه نية لمعز المذكور ٥- التياها : ينسبون انفسهم الى

بني هلال بن عامر وهم من سكان سناء ومنهم من يكن بئر السبع في فلسطين ٦- نومم بك

شخير تاريخ سناء م ٥٧٤ وذكرها في حوادث ١٨٢٠ ميلاديه وكانت لهم وقعة في هذا الموضع

عرفت بوقعة قريم الثانيه في سنة ١٨٧٧ حيث اغارت المعازه على قافلة اظنوها انها

للحيوات فاشعلوا النار فيها فكانت القافلة خليطاً من العويطات واهل نخل والعقبه

والسوير ولر نفهم الالحيوي واحد ولما عرفوا ذلك كفوا عن معاربتهم. المرجع السابق

٧- الفاخري الخبارالتحديه م ١٦١ ابن سنام تحفة المشتاق مخطوط - مختصر مطالع السمودم ١٥١

وتطارت الرؤس وطاش عقل الجبان فما كانت إلا برهة وقد انكسر عسكر العجم
واتى عرب شمر بخيل العجم وسلاحهم الى الوزير داود باشا (١).

- وفيها الوقعة المشهورة (بصاله) وهو لشمر القبيلة المشهورة على عنزه وكبيرهم
عبدالله بن هذال احد مساعير الحرب ، وكبير شمر صفوق بن فارس الجربا
الشمرى وكانت الغلبة لشمر على العنزيين واستولى الشمريون على هودج بنت ابن
هذال (٢) ونهبوا اموالهم ،

ولما عبر ابن هذال الفرات ندب قبائل عنزه لاختذ الثأر ، فاجتمع العنزيون وعبروا
الفرات على الجزيرة ثم ساروا قاصدين شمر وذلك في سنة ١٢٣٩ هـ فالتقوا في
موضع يسمى - السبيخه - وبقوا اياماً والفرسان في مطاردة ومطاعنة ، ثم في اخر
الايام ادبرت شمر وصارت النصره لعنزه عليهم وغنم العنزيون من شمر اموالا كثيرة
وممن قتل من الفرسان - مطرب بن حمد الاسلمي ابن حطاب -

ولما انكسرت شمر شد الوزير داود باشا عضد كبيرهم صفوق الجربا واعطاه من
الاموال والنقد والمواشي والقرى والضياح (٣)

سنة ١٢٤٠ هـ

سار فيصل بن وطبان الدويش بعربة مطير قاصداً عنزه وكبيرهم مشعان بن هذال
وكان مع مطير عسكر من المغاربه والترك وابن مضيان من حرب فالتقى الجمعان
في الشماسية المعروفه في القصيم وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على
الدويش ومن معه وقتل من الفريقين عدد كبير وممن قتل من عنزه مشعان بن
هذال قتله فارس من عسكر الترك وذلك بعدما انهزم الدويش واتباعه ، وقتل من
اتباع الدويش سعدون بن فراج (٤)

سنة ١٢٤٢ هـ

قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع ال شبيب في طلب
مشيخة المنتفق فولاه اياها داود باشا بغداد وارسل معه عساكر كثيرة لمحاربة عمه
حمود بن ثامر بن سعدون واجتمع مع عقيل جنود كثيرة من العربان فتوجه الى
قتال عمه حمود ، والتقوا واقتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على حمود واتباعه
(٥)

سنة ١٢٤٤ هـ

جهز السيد سعيد سفناً كثيرة شحنها بالجنود وسار بها حتى ارسى على ساحل
البحرين امام قرية يقال لها الجفير ثم انزل جنوده الى البر

١- مختصر مطالع السعود م ١٤٨

٢- حة بنت الحميدي بن هذال ماحبة الميعة (الدريمي يا رجالي)

٣- مختصر مطالع السعود م ١٥٢ ، ١٥٣ المزاولي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٨٥/٦

٤- ابن بشر عنوان المجد ١٩/٢ ابن بسم تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن بسم تحفة المشتاق مخطوط وفي تاريخ العراق تفصيل

ولما علم الشيخ عبدالله الخليفة بقدم اعدائه حشد من جنوده جيشين مشاه وفرساناً فالاول تحت قيادته والثاني تحت قيادة الشيخ خليفة بن سلمان وبرز انكل للميدان ، في موضع يقال له - قزقز - ولما التقى الفريقان وحمل وطيس القتال اخذت سيوف عساكر البحرين مأخذها من المسقطيين وولوا الادبار فطاردهم الفرسان بجياد كأنها العقبان حتى اضطروهم الى اقتحام البحر طالبين سفنهم ففرق الكثير منهم ، وقد حضر الواقعة (مزيد بن هذال) مع خمسين رجلاً من قومه (العمارات) نصيراً لال خليفه ، وتسمى هذه الواقعة (وقعة قزقز) (١) سنة ١٢٤٥ هـ

سار محمد بن عريعر واخاه ماجد بن عريعر باتباعهم وقبائلهم من بني خالد وقصدوا نجد لمحاربة تركي بن عبدالله ال سعود ونزلوا خفيصة المهيري الخرا المعروفة بين الدهنا والصمان ويشربون من عقلا ماء قريب منهم واجتمع اليهم بن مبارك الصيفي رئيس سبيع وضويحي الفقم رئيس الصهبه من مطير وعربانه ومزيد بن مهلهل بن هذال واتباعه من عربان عنزه ومطلق بن نخيلان رئيس بني حسين بعربانه فلما علم بذلك تركي بن عبدالله امر على نواحي المسلمين بانفير مع ابنه فيصل وامر على اتباعه من البوادي من سبيع وغيرهم فسار المسلمون مع فيصل ومعهم من البوادي مطلق المصخ واتباعه من سبيع وعساف ابواثين واتباعه من سبيع وضويحي بن خزيم بن لحيان واتباعه من السهول ومحمد بن هادي بن قرملة واتباعه من قحطان وحشر بن وريك رئيس ال عاصم من قحطان ، وغيدان واتباعه من ال شامر والعجمان وسلطان بن قويد واتباعه من الدواسر والتقى الفريقان وحصل بينهم قتال شديد فصارت الهزيمة على بني خالد واتباعهم وتسمى هذه الواقعة (وقعة السبية) (٢)

سنة ١٢٤٦ هـ

كانت وقعة المقضبه حيث خرجت قافلة من غزه ومعها بضائع كثيرة من الاقمشة الحريرييه والصابون السكر وسارت في الدرب المصري قاصدة مصر فالتقاها عرب الرتييمات (٢) وسلبوها مالها قيل فكفر السكر والحرير في بلاد الرتييمات حتى جدلوا لابلهم قيوداً من الحرير وسقوها ماء السكر وهم ويفنون (سمحه ذوقية طعم السكر مميوص فيه) فأخذت حكومة مصر تترقبهم حتى علمت بتجمعهم يوماً في المقضبه فسأقت اليهم العساكر فرقتين وحصدتهم بين نارين فقتلت منهم خلقاً كثيراً وما زالت تطاردهم حتى اتى كبارهم الى العريش طالبين الامان فأعطي لهم (٤)

١- النبهاني - التحفة النبهانية م ١٠٤

٢- ابن بشر عنوان المجد ٣٥/٢

٣- الرتييمات : عشيرة اصلها من عتيل بن عامر تاريخ بئر السبع لعارل العارل ١٤٦ ، ١٤٨ تاريخ ببناء نعموم شقر م ٥٨٠

٤- نعموم بك شقر م ٥٨٠

سنة ١٢٤٧ هـ

هاجم الشيخ صفوف الفارس الجريا عشيرة المنتفق ، فظهر الشيخ عجيل بن محمد بن ثامر السعدون ومعه نحو ١٥٠٠ من الفرسان والمشاه الا ان الجموع التي كانت مع صفوق لا تكف تحصى لكثرتها فلا يستطيع ان يقابلها فالتقى الجمعان بالقرب من سوق الشيوخ وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عجيل ومن معه (١)

سنة ١٢٤٩ هـ

تناوخ عنزه ومطير على المربع الماء المعروف قرب بلد المذب ورئيس مطير إذ ذاك محمد بن فيصل الدويش المكسي ابو عمر واخوه الحميدى واجتمعت قبائل مطير ومعهم بنو سالم من حرب وقائدهم ذياب بن غانم بن مضيان وسلطان بن ربيعان واتباعه من عتية وغازي بن ضيان واتباعه من الدهامشة من عنزه ومزيد بن مهلهل بن هذال ومعه قطعة من ال حبلان من عنزه هؤلاء اتباع مطير ويشربون عين الصوينع واما عنزه واتباعهم فرئيسهم المقوم لهذا الامر زيد بن مفيلث بن هذال ومعه قبيلة من ال حبلان وقاعد بن مجلاد وقبيلته من الدهامشة والغضاوره من ولد سليمان وابن وضیحان وقبيلته من الصقور وصحن الدرعي بن شعلان وقبائله من الرولة هؤلاء قبائل عنزه ومعهم من غيرهم بنو علي من حرب ورئيسهم الفرم والبرزان من مطير ورئيسهم حسين ابو شويربات وعدوان ابن طواله وقبيلته من شمر هؤلاء مقابلون لضدهم على الثلثاء الماء المعروف وهذا المناخ جمع العربان وتنافرت فيه القربات كل له شأن فوقع بينهم الحرب الشديد وطال المناخ نحو اربعين يوما ثم صارت الهزيمة على عنزه واتباعهم (٢)

- وفيها سار رئيس عشائر شمر الشيخ صفوق الجريا وقصد الوزير علي رضا باشا ، فالتقى الجمعان قرب الكاظميه ، فعلم صفوق ان لا طاقة له بحرب علي رضا باشا فترك ائقاله واحماله وسار الى الموصل (٣)

سنة ١٢٥٠ هـ

خرج القصمان (اهل القصيم) في نجد عن الطاعة ونهبوا جانب الكرخ فأجلوا عن ديارهم ، وهؤلاء يقال لهم عكيل (عقيل) فهم من عشائر متعددة نجدية الاصل (٤)

سنة ١٢٥٢ هـ

اخذ السويلمات من عنزه قافلة كبيرة خارجة من الزبير لاهل سدير مع محمد بن دخيل ومعهم من الاموال شيء كثير (٥)

سنة ١٢٥٣ هـ خرج علي رضا باشا الاز على قبيلة كعب المحمرة ونصب حاكما من قبله في الفلاحيه (٦)

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨/٧ ، ١٩ ابن سام تحفة المشاق مخطوط

٢- ابن بشر عنوان المجد ٤٦/١ ، ٤٧ ، ابن سام تحفة المشاق مخطوط

٣- ٤- ٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٧/٧ ، ٣٧/٧ ، ٢٨/٧

سنة ١٢٥٦ هـ

غزا معازة الكرك التياها بقيادة (فريح ابو طيرين) فأخذوا نحو ٤٠ ناقة لابي فارس التيهي ، وكان للحيوات اذ ذاك نازلين شمالي وادي العقفي فلما علموا بالخبر انطلقوا وراءهم فأدركوهم في وادي ابو عجارم قرب مصب العقفي بالجرفى فوقف لهم المعازة وحدثت واقعة دموية بالبارود اولا ثم بالحجارة دامت من الصبح الى قرب الغروب ثم تحمس ابو طيرين كبير المعازة فاستل سيفه وصاح بقومه وهجم على للحيوات فرماه جمعه رضوان من للحيوات السلامين برصاصة من بندقية ام زناد فخر قتيلا فوقع الفشل في المعازة فتركوا غنيمتهم وابلهم وقرؤا هاربين فاسترد للحيوات جمال ابو فارس التيهي وغنموا فوقها نحو ٢٠ ذلولا وتعرف هذه الوقعة (بوقعة ابو عجارم (١)

سنة ١٢٥٧ هـ

الوقعة المعروفة بوقعة بقعا بين اهل القصيم وعبدالله ابن علي بن رشيد امير ج شمر وسبب ذلك انه اغار غازي بن ضبيان من عنزه على ابن طوله من شمر واخذ ابلا كثيرة فلما كان بعد ذلك بايام اغار عبدالله بن علي بن رشيد على غازي بن ضبيان ومن معه من العربان فأخذ منهم ابلا كثيرة فغضب لذلك عبد العزيز الحمد امير بريده وانتدب للحرب مع ابن رشيد وقام معه في ذلك يحيى بن سليمان بن زامل امير عنزه وتوجهوا الى جبل شمر ومعهم غازي بن ضبيان واتباعه من عنزه وقاعد بن مجلاد واتباعه وابن صير من السلاطين والصقور من عنزه وساروا جميعا فاغاروا على وجعان الراس ومن معه من شمر فأخذوهم ثم توجهوا الى بقعا ونزلوها وكان عبدالله بن علي بن رشيد لما بلغه خبر سيرهم استعد لقتالهم وسار اليهم بجنوده فحصل بينه وبينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على اهل القصيم واتباعهم من عنزه (٢)

سنة ١٢٥٨ هـ فيها قتل محسن الفرم من شيوخ حرب

- وفيها توفي جريس بن جلعود شيخ الجلاعيد من عنزه (٣)

سنة ١٢٥٩ هـ

سار الامام فيصل بجنوده المسلمين وقصد جهة القطيف فاغار على المناصير واخذهم ثم اغار على ال مره ورئيسهم ابن نقادان فأخذهم ثم اغار على بني هاجر ورئيسهم ابن شعبان فأخذهم (٤)

سنة ١٢٦٠ هـ اغار العجمان ورئيسهم محمد بن جابر الطويل ومن معهم من سبيع على محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وهم في ديرة بني خالد فكثرت بينهم القتال وصارت الهزيمة على الدويش واتباعه (٥)

١- نموم شقير تاريخ سيناء م ٥٧٥ وقد اوردها في حوادث سنة ١٨٤٠ م

٢- ٤- ٥- ابن بشر عنوان المجد ٩١٧/٢ . تحفة المشتاق مخطوط ، ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث

م ١١٥ ، ١٠٨/٢ ، ١١٠/٢ ، ٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٢٦٢ هـ

هاجم السواركة (١) والرميلات (٢) لتيهاها عند جبل البني فقتلوا منهم تسعين رجلاً
وغنموا عدداً كبيراً من الابل وفي ذلك قال شاعرهم :
* يازين بشر العلامات

تسعين بيضة صبحن عريات

وتعرف هذه الواقعة بيوم البني (٣)

سنة ١٢٦٣ هـ

نوخ الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش حاج القصيم على (الداث) واهذ منهم
اشياء كثيرة (٤)

سنة ١٢٦٥ هـ

اغار السواركة والرميلات على عرب الحناجره (٥) المتحالفين مع الترابين (٦)
فاكسحوا بلادهم وتقدموا الى ارض الترابين فهاجموا محلة من محلاتهم وحملوا
كل ما استطاعوا حمله من الاثاث والغفور وساقوا امامهم الابل والاغنام والخييل
والحمير وعادوا الى بلادهم ، وكان بين غزاة السواركة رجل يقال له عواد البعيرة
ففيما هو راجع من الغزوه وجد نساء (ابو سته) كبير التربين يحملن الغفور على
جمل لهم فأخذ عواد الجمل بما عليه وترك النساء وشأنهن (٧)

سنة ١٢٦٧ هـ

اجتاح سلميه (٨) غزو مؤلف من عدد من فرسان قبيلة الفدعان بقيادة صميت بن
قنيد الملقب براعي العوجه وصادف هذا الغزو ومواشي السلميين قرب جبل عين
الزرقا غربي سلميه وكان رعاة المواشي قله مؤلفين من سبعة رجال وطفلين ،
واستطاع الغزو المكون من فرسان مهرة اشداء ان يقودوا مواشي السلميين كلها
بسهولة باتجاه الشمال مارين في سهل الحصيمي ومنطقة الصياده ، فسهل قل عدا
وعندما عاد بعض الرعاة الى سلميه يستفزعون حمية سكانها لاسترجاع مواشيمهم
فلبى دعوة الرعاة من السلميين سته عشر فارسا منهم الاميران محمد وسليمان
ومصطفى دندي وعلي حسين شريا وعلي الجندي ومصطفى عبيدو واتجهوا خلف
الغزاة وادركوهم في سهل حصين حيث دارت معركة كبيرة دامت ثلاث ساعات
وفي النهاية استرجع اهل سلميه مواشيمهم (٩)

١- السواركة ينتسبون الى عكاشه المحابي وهم من عشائر سيناء تكن بلاد العريش

٢- الرميلات من عشائر سيناء تلتحق بالسواركة ، ٣- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٠

٤- ابن عيسى تاريخ بعم الحوادث م ١٧٠ ، ٥- الحناجره عشيره من السواركة وتعد منفعة

لوحدها عن السواركة عارف العارف تاريخ بئر السبع م ١٢٤ ، ٦- الترابين عشيرة قسم منها

يسكن في سيناء وقسم اخر يسكن بربه بئر السبع

٧- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٣ وذكر هذه الواقعة بحوادث ١٨٤٨ م

٨- سلمية مدينة سورية تتبع محافظة حماه ، ٩- محمود امن نسمة في خمسين قرناً م ١٩٢

سنة ١٢٦٨ هـ

اغارت اعراب زبيد ومعهم اخو وادي فحل (١) وابن اخيه سمرمد واخذوا من سواد العراق اغنامه وامواله (٢)

- وفيها اغار الامام فيصل بن تركي على الجبلان من مطير في الوفرة واخذهم
- وفيها توجه الامام فيصل بن تركي الى عربان ال مره وكانوا قد اكتروا الغارات
عل اطراف الاحساء فصبحهم وهم على النعيرية واخذهم ثم عدا منها على النعيم
ومعهم ائاس من بني هاجر والمناصير وهم على سلوى واخذهم (٣)
- وفيها امر الوزير تامق باشا ال قشع وال بيعج وغزبه بالمسير مع محمد بن
عيسى بن ثامر بن سعدون واطمعهم في العطاء ، فتبعتهم جمع غفير ولما علم
بذلك عيال راشد بن ثامر بن سعدون انهزموا الى بادية الظفير واقاموا هناك ،
واستقل محمد بن عيسى بولاية المنتفق (٤)

- وفيها انتشبت الحرب بين قبائل المنتفق والجنود العثمانية وانكسرت الجور
العثمانية عند نهر الفرات وقتل قائد الترك قتله مشارى السعدون (٥)
سنة ١٢٧٠ هـ ذهبت جموع من بدو عنزه الى مدينة حماه للتموين بالحبوب من
اجل التشاريق ، وعندما انتهت من مهمتها في المدينة عرجت الجموع بحمولة ما
يزيد عن مائتي بعير الى مطاحن نهر العاصي في منطقت الجرنية والرمليه وبعد
انجاز طحن الحبوب اتجهت القوافل بحمولتها الى مواقع مضارب القوم وكانت
قرب قرية الحزيجه شرقي سلميه ، ولما وصلت القوافل الى مقربه قلعة شميمس ،
فاجأتهم فرسان قبيلة الموالي الكامنون لهم بين الجبال بغزو كيف حيث دارت
معركة كبيرة بين الطرفين صارت الهزيمة على الموالي (٦)

سنة ١٢٧١ هـ

توجه عيال راشد بن ثامر بن سعدون لقتال محمد بن عيسى بن محمد ابن ثامر
السعدون ، وكان غلبهم على الرياسة وقام مع عيال راشد الشيخ سلطان بن سويط
وسار معهم بمن تبعه من الظفير وسار معهم صقر بن حلاف بمن معه من السعيد
وابا ذراع بمن معه من الصمدة فالتقى الفريقان على نهر الفاضيلة ، واقتلوا قتالا
شديداً فقتل محمد بن عيسى في المعركة وصارت الهزيمة على اصحابه وقتل من
الفريقين قتلى كثيرة وصارت رياسة المنتفق لمنصور بن راشد بن ثامر بن سعدون
بن مانع بن شيب (٧)

١- فحل بن شفلح كبير زبيد واخيه وادي وسمرمد بن حمد الشفلح، المعزوي تاريخ العراق ٩٧/٧
وزبيد من عشائر العراق وهم بنو منبه بن معب بن سعد العشيرة، ٢- المعزوي تاريخ العراق
بين احتلالين م ٩٧/٧ ، ٣- ابن عيسى عقد الدرر م ١٤ ، ١٥ ، ٤- ابن عيسى عقد الدرر م ١٥ ،
٥- المعزوي تاريخ العراق بين احلالين ١٠٦/٧ ، ٦- سلمية في خمسين قرناً م ١٦٦ ، وقد ذكر
محمود امين في كتابه سلميه في خمسين قرناً ان اهل سلمية ساعدوا قبيلة عنزه ضد الموالي
في هذه المعركة، ٧- ابن عيسى عقد الدرر م ١٨

سنة ١٢٧٢ هـ

وقع خصام بين صرار ابو شريف من الحناجرة من السواركة وبعض اقربائه فاضطهدوه فلجأ الى اعدائهم الترايين فجمع السواركة والرميلات جموعهم وهاجموا الترايين في ارض القراره وسط النهار فطردوهم حتى ادخلوهم خان يونس وقتلوا منهم والقوا القبض على قريتهم صرار ابو شريف فقتلوه ثم بقروا بطنه وحشوه رملا وقالوا (هذا جزاء من يخون اهله وينضم الى اعدائهم وقال شاعر الرميلات في ذلك اليوم :

* طاح السيف من كف الوحيدى

سيف الشيخ صارت له رنة

* قوطرت به زعوب الخيل حمرا

زقاق الخان ما يتزل عنه

وتعرف هذه الواقعة (بيوم القرار الثاني) وقبل هذه كان يوم القرار الاول فاز فيه الترايين وطردوا الرميلات (١)

سنة ١٢٧٢ هـ

سار الترايين ومن معهم من حلفائهم من العزازمه (٢) والحويطات واللحيوات وغيرهم وحملوا كالسيل الجارف على السواركة في بلادهم حتى اتوا مقام الشيخ زويد فذبخوا له جملاً ، وكان السواركة والرميلات قد علموا بزحف الترايين فجمعوا قواتهم في الخروبه في منتصف المسافة بين العريش والشيخ زويد وكان حسيب الترايين اذ ذاك الشيخ جمعه ابو ما سوح وعقيدهم الشيخ (ابو ستة) وحسيب السواركة وعقيدهم سبتان ابو عطيه وعمدتهم الشيخ سلامه عراوه فبعث حسيب الترايين الى حسيب السواركة يقول اكفونا شر الحرب واقنعوا ببلادكم وحدكم (فأجابه ابو عطيه) دع عنك هذا الهزر فلا بد من استرجاع بلادنا حتى القرارة عندها التقى الفريقان واشتد القتال بينهما فصارت الهزيمة على السواركة ومن معهم وتعرف هذه الواقعة بواقعة المكسر (٣)

- وفيها وقع قتال بين الترايين والتيها (٤) قرب بطيح وراء نهر الشريعة قتل فيه من الترايين عشرة رجال فعاد الترايين وجمعوا جموعهم ووقعوا بالتيها ووقعة في بطيح فكسروهم شر كسرة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً
- وفيها سار عبدالله بن الامام فيصل بجنود المسلمين من البادية والحاضرة واخذ ابن مجلاد ومن معه من عنزه في الدهنا (٥)

١- نعيم شقير تاريخ سبأ م ٥٨٢ ، ٥٨٣

٢- العزازمه من عشائر بئر السبع ويرجعون في الاصل الى الشرارات

٣- نعيم شقير تاريخ سبأ م ٥٨٣ ، ٥٨٤ واورد هذه الواقعة في حوادث ١٨٥٦ م

٤- الترايين والتيها : من العشائر العربية التي تنتقل ما بين سبأ وبئر السبع

٥- ابن عيسى عند الدرر م ١٨

- وفيها اغار عبدالله بن الامام فيصل على مسلط بن محمد بن ربيعان ومن معه من عتيبه وهم على شبيرمه واخذهم ثم اغار على الروسان وهم على الرشاويه واخذهم (١)

سنة ١٢٧٤ هـ

وفيهما تناوخ عتيبة وحرب بالقرب من (ساق) فحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبة (٢)

- وفيها توفي الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش (٣)

سنة ١٢٧٥ هـ

وفيهما توجه عبد الله بن فيصل بمن معه من الجنود وصبح عربان بريه من مطير على دخنه واخذهم (٤)

- وفيها عبرت قبيلة غزبه الفرات وعانت في انحاء بغداد فأحدثت اضرارا كبيرة وكثيرة والحقت بالناس خسائر (٥)

سنة ١٢٧٦ هـ

اخذ عبد الله الفيصل العجمان في ارض الكويت وقتل منهم نحو خمسمائة رجل ، وتسمى هذه الوقعة وقعة ملح (٦)

- وفيها اظهر الشيخ فيصل رئيس عشائر ابو محمد (٧) في لواء العماره العصيان على الحكومة فسار اليهم امير اللواء محمد باشا بالبناذق والمدافع وفرق جموعهم وانزل الجنود والعساكر في محلهم (٨)

سنة ١٢٧٧ هـ

في هذه السنة اغار عبد الله الفيصل على العجمان ومن معهم من المنتفق وهم على الجهراء القرية المعروفة في الكويت فصحبهم وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على العجمان واتباعهم والجاهم المسلمون الى البحر وهو جازر فدخلوا فيه ووقف المسلمون على ساحل البحر فمد البحر على من فيه من العجمان واتباعهم وغرق اكثرهم وهلك نحو الف وخمسمائة رجل وقتل منهم خلائق كثيرة وتسمى هذه الوقعة (بالطبعة) ولما رأى راكان بن فلاح ال حثلين رئيس القبيلة جموع المسلمين امامه والبحر خلفه انشأ يقول وهو على ظهر حصانه

١- ٢- ٤- ٦- ابن عيسى عند الدرر الم ١٨ م ٢١ م ٢٤ م ١٧٣

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- المزاولي تاريخ العراق بين احتلالين ١٢٤/٧ وغزبة من هوازن بن منمور وتتكون من مجموعة عشائر منها الحميد والبيج والرفيع وساعة

٧- ابو محمد عشيرة تنتسب الى زبيد القبيلة المعروفة في العراق

٨- المزاولي تاريخ العراق بين احتلالين

* يا قومنا ما من صديق

جمعين والثالث بحر

* والله لبوج لها الطريق

لعيون براق النحر

فاخترق الصفوف حتى نجى هو ومن تبعه (١)

- وفيها اغار عبدالله الفيصل على الداجين والعصمة والنفعة من عتية وهم على
الدوادمي فصحبهم واخذهم (٢)

سنة ١٢٧٩ هـ

ارسل الوزير تامق باشا بغداد بالسكر النظاميه والخياله ومعهم مقدار من عشائر
زيد والشيخ سعدون شيخ العبيد والشيخ ناصر اخو منصور شيخ المنتفق ومعه
فرسان المنتفق وشبلي باشا وابراهيم باشا الفريق وسيرهم لمحاربة شمر ونهبهم ،
قلما علموا بذلك وكان شيخهم فرحان (الصفوق) انهزموا الى اطراف سنجار ومنهم
من فر الى اطراف الخابور فلم تظفر العساكر بهم وكان التراخي من شبلي باشا
وابراهيم باشا ، وقد حاذر شبلي باشا على العسكر ، وظفر بنفر قليل من شمر
فنهبهم (٣)

سنة ١٢٨٠ هـ

توفى تركي بن حميد شيخ عتية (٤)

سنة ١٢٨١ هـ

وقع عبدالله الفيصل على النعيم وال مره قرب الاحما وفي طريقه صادف ركبا
من العجمان فأخذهم (٥) سنة ١٢٨٣ هـ

سار الامام عبدالله الفيصل ومن معه من الحاضرة والبادية الى ناحية الشمال
فأغار على عربان الظفير وكان قد سبقه النذير اليهم وانهزموا فأخذ عليهم ابلا وغنما
(٦)

سنة ١٢٨٦ هـ

- وفيها اغار بندر بن طلال بن رشيد على الصعران وهم على الشوكي واخذهم
وقتل رئيسهم هذال بن عليان بن غرير بن بصيص (٧)

- وفيها اغار عبدالله الفيصل على الصهبة من مطير وهم على الوفرة فأخذهم (٨)

١- ابن عيسى عقد الدرر م ٣٣ الفاخرى الاخبار النجدية م ١٨٤- محمد بن عبدالله ال عبد
القادر تحفة المستفيد م ١٦٠

٢- الفاخرى الاخبار النجدية م ١٨٥ ابن عيسى عقد الدرر م ٣٤

٣- المزاي تاريخ العراق بين احتلالين ١٤٠/٧

٤- ٦- ابن عيسى عقد الدرر م ٤٣ ، م ٤٨ ، م ٥٨

٥- الفاخرى الاخبار النجدية م ١٨٧

٨- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٧٩

سنة ١٢٨٨ هـ

عانت قبيلة شمر بالامن في المواطن المساه بالجزيرة المعروفة بين النهدين فالمواطن بين حلب واورفه وديار بكر والموصل وخربوها فصارت ميدان نهب وسلب ويتجولون فيها كما شاؤوا ورئيسهم آنذ الشيخ عبد الكريم الجربا فهو شيخ مشايخهم وقد اعتمد على قوة عشائره وشجاعتها وكثرتها (١)
- وفيها قبض على الشيخ عبدالكريم الجربا بعد ان شكل خطراً على الحكومة في بغداد واجريت له محاكمة علنا في بغداد ولدى مجلس التمييز فحكم باعدامه واعدم بالموصل (٢)

سنة ١٢٨٩ هـ

توفى ساجر الرفدي شيخ عشيرة السلقا من العمارات من عنزه (٣)
سنة ١٢٩٠ هـ اغار مسعود بن فيصل على الروقه من عتيبه وهم على طلال المعروف وصارت الهزيمة على سعود واتباعه (٤)

- وفيها جرد اللحيوات حملة على الشرارات مؤلفة من ٢٥٠ هجاناً عقدوا لواءها لسليمان بن رضوان من السلاميين وصحبهم من التياها والترابين والحويطات فساروا حتى قطعوا طريق الحج الشامي عند سرغ واتو وادي السرحان على يومين من سرغ فاصابوا هناك إبلاً للشرارات الضباعين فأخذوها وانقلبوا راجعين الى سينا فأنفذ الضباعين الخبر الى اخوانهم الشرارات فتجمع منهم في الحال نحو ٥٠٠ هجان ففزعوا وراء اللحيوات وادركوهم في سرو القاع فوقف لهم اللحيوات برهة ثم افلتوا منهم وجدوا السير نحو سينا فتبعهم الشرارات حتى ادركوهم في ودعات وهناك صمد لهم اللحيوات ووقع بين الفريقين وقعة شديدة دامت من طلوع الشمس الى ما بعد الظهر وكان النصر فيها للشرارات فقد قتلوا من اللحيوات عشرين رجلاً ومن رفاقهم اربعة واستردوا إبل الضباعين وغنموا إبل القتلَى وعادوا الى بلادهم وخسارتهم ١٦ رجلاً (٥)

سنة ١٢٩١ هـ

امر باشا بغداد علي ناصر بن راشد بن ثامر بن سعدون رئيس المنتفق ان يسير الى الاحساء وعقد له على امارة الاحساء والقطيف وجهاز معه عساكر كثيرة من بغداد واستنفر ناصر بن راشد رعاياه من المنتفق وغيرهم من بادية العراق فاجتمع عليه جنود عظيمة فسار بهم الى الاحساء فلما قرب من بلد الهفوف خرج اليهم الامام عبد الرحمن بن فيصل ومن معه من العجمان وال مرة واهل الحساء ووقع بين الفريقين قتال شديد فصارت الهزيمة على عبد الرحمن واتباعه واقام ناصر في الاحساء ورجع الى العراق (٦)

١- ٢- ٣- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٦١٦/٧ ، ٣٧٢/٧ ، ١٢/٨

٤- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٨٥ ، م ١٨٧ عتي الدرر م ٧١

٥- نعمون شقير - تاريخ سينا م ٥٧٦

سنة ١٢٩٢ هـ

قامت الحرب بين الترابين والتمياها بشأن الحدود ونصر العزازمه الترابين ففازوا (١)
سنة ١٢٩٥ هـ ثار ابو سلطان والجبور على الحكومة وكثر فسادهم (٢)
سنة ١٢٩٨ هـ قام ال سعدون بثورة على الحكومة وكانت قوة العشائر تتجاوز
العشرة الاف والجيش كان اليتجاوز الالفين ووقعت عدة مصادمات بين الفريقين
وذلك لان منصور باشا السعدون اعلن نفسه (سلطان الير) واعلن استقلاله في لواء
المنتفق وفي نهاية الامر صار الظفر لجيش بغداد (٣)

سنة ١٣٠٠ هـ وفيها الوقعة المشهورة بين عتيه ومعهم محمد بن سعود بن فيصل وبين
محمد العبدالله الرشيد ومعهم حسن ال مهنا امير بلد بريده على عروى الماء
المعروف ، وصارت الهزيمة على عتيه (٤)

- وفيها غزا محمد بن سعود بن فيصل ومعهم جنود كثيرة من اهل الخرج ومن ال
شامر والدواسر وغيرهم ، وعدا على ابن بصيص ومن معه من مطير فصبحهم وهم
على الاثلة فحصل بينه وبينهم قتال شديد واخذ منهم ابلا وغنما وقتل من الفريقين
عدة رجال منهم عبد الرحمن بن سعود بن فيصل رحمه الله تعالى (٥)
سنة ١٣٠١ هـ خرج محمد العبدالله الرشيد بجنوده من حاضرة الجبل واستقر من
حوله من البوادي وتوجه الى بريده فنزل عليهم ثم ارتحل منها ومعهم حسن ال مهنا
بمن معه من الجنود وتوجه لقتال عبدالله بن فيصل ومن معه من عتيه فحصل بينه
وبينهم وقعة شديدة وصارت الهزيمة على الامام عبدالله ومن معه من العربان (٦)
سنة ١٣٠٢ هـ

كان الشيخ فارس الصفوق الجربا نازلا مع افراد عشيرته في الموقع المسمى
جلعوط بقرب الخابور ويبعد عن الدير ١٠ ساعات ، وفي اثناء ورد ابلهم هاجمهم
غزو من السبعة من عنزه ونهبوا منهم نحو ٤٠٠ بعير (٧)

- في هذه السنة جهز الكرك سريه من نحو ٢٠٠ رجل بقيادة كبيرهم الرطيل واتوا
وادي العقفى ولم يكن فيه من اللحيوات سوى ٣٠ رجلا فباغتوهم بالهجوم عند
الفجر وقتلوا منهم ١٤ رجلا وساقوا ابلهم وانقلبوا راجعين الى البلاد وقيل ان
اللحيوات ثبتوا للمعازة في هذه الوقعة وقتلوا كبيرهم الرطيل (٨)

- وفيها وقع خلاف بين العيايده والترابين على الحد أدى الى الحرب وكان حسيب
الترابين سليم بن فياض وحسيب العيايده صباح بن سبيع فدامت الحرب سنين الى
ان عين الحد لكل منهم (٩)

- وفيها اختلف سليمان القديري العيايدي مع انبساء له بسبب الحوار فأظن على
حسان الحسينات التراباني في جبل المغاره للحصول على حقه ،

١- ٨- ٩- نعوم غير تاريخ سينا م ٥٨٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١

٢- ٣- ٧- المزوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٩/٨ ، ٥٤/٨ ، ٥٧ ، ٧٦/٨

٦- بن عسى عند الدرر م ٨٤ ، ٨٥

فذهب حسان على انشاء سليمان وسألهم ان ينهوا الخلاف مع نسيهم بسلو العرب فأبوا واصروا على التكيل به واغاروا على ابله فأخذوا فلما علم حسان الترياني بذلك جمع جموعه وقصد أرض التيايده واخذ يفتش عن ابل سليمان حتى وجدها فاسترد لها عنوة فاستاء سلمان بن سبيع حسيب العيايده من ذلك فقوض خيامه وعبر الترعه الى مصر، يغزو الترابين من هناك حتى كل واضر الذباب ابله فطلب الصلح فتم ذلك بعد ان دفع الحق لنسيه (١)
سنة ١٣٠٥ هـ

وفيها وقعت الحرب بين الترابين والعزازمة بسبب قطعة ارض زراعية في جهة الخليل فاستصر الترابين اخوانهم وحلفاءهم في جزيرة سيناء فنصروهم ١٥٠ رجلاً من الترابين و ١٠٠ من التياها و ٨٠ من اللحيوات الصفايحه ودامت هذه الحرب نحو ثلاث سنوات ففتك الترابين بالعزازمة (٢)
سنة ١٣٠٨ هـ

سار محمد العبد الله الرشيد لقتال اهل القصيم وخرج حسن المهنا الصالح ابا الخيل امير بريده وزامل العبد الله السليم امير عزيزه ومعهم جنود كثيرة من اهل القصيم ومن البادية فحصل بينهم وبين ابن رشيد وقعة في القرعاء - قتل فيها عدة رجال من الفريقين ثم التقوا بعدها في (المليداء) من هذه السنة وحصل بينهم قتال عظيم وصارت الهزيمة على اهل القصيم واتباعهم (٣).
سنة ١٣٠٩ هـ تناوخ مطير وعتيبة على الحرملية المعروف بالقرب من القويمية واقاموا في

مناخهم ذلك شهرين حصل بينهم وقعة وصارت الهزيمة على عتيبة (٤) - وفيها حصل خصام بين عشائر الندي وشمير طوقه وربيعه وبني ويس في مندلي وخانقين (٥)

سنة ١٣١٤ هـ فيها توفي راكان بن فلاح بن حثلين شيخ العجمان
سنة ١٣١٨ هـ

حدث نزاع بين عشائر السماوه على زراعة الشلب بين بني حكيم ، والبو حسان ، والظوالم ، والبوجياش (٦)

- وفيها خرج مبارك الصباح من الكويت الى نجد ومعه عبد الرحمن الفيصل وال ابا الخيل وال سليم فلما وصلوا الى العرمة سار عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل بسرية معه الى بلد الرياض واميرها حينئذ من جهة الامير عبد العزيز ال متعب بن رشيد ، عجلان بن محمد ، فحصل بين عبد العزيز المذكور وبين اهل الرياض قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم استولى عبد العزيز المذكور على الرياض

١- ٢- معلوم شخير تاريخ سيناء م ٥٨٢ ، ٥٨٧

٣- ابن عيسى عند الدرر م ٨٩، ٩٠، ٩١-٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين م ١٣٨، ١١٧

وتحصن عجلان بن محمد هو ومن معه في القصر وحاصروهم عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل المذكور ، ولما وصل ابن صباح ومن معه القصيم دخلوا السليم بلد عنيزة واستولوا آل ابا الخيل على بريده فاقبل عليهم الامير عبد العزيز ال متعب الرشيد فساروا من بريده للقاءه ، فالتقوا في الطرفية وحصل بينهم قتال شديد ، وصارت الهزيمة على ابن صباح واتباعه ، وسار ابن صباح وال ابا الخيل وال سليم بعد الهزيمة الى الكويت ثم تبعهم عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز ومن معهم الى الكويت (١)

سنة ١٣١٩ هـ

سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في الرياض وقتل عجلان بن محمد وعدة رجال من اصحابه واستولى عبد العزيز بن عبد الرحمن على بلد الرياض (٢)

سنة ١٣٢٠ هـ

اغار النوري بن شعلان ومن معه من الرولة على عشائر الحويطات والشمرات وبني صخر حيث اتحدت هذه العشائر ووقفت بوجه الرولة فالتقى الطرفان وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على العشائر المتحالفة وغنم منهم غنائم كثيرة (٣)

سنة ١٣٢٢ هـ

ساق بعض الترابين ومعهم عساكر من خان يونس ، تسعة رؤوس بقر للرميلات وكان المحافظ على العريش اذ ذاك محمد بك اسلام فكتب الى قائممقامية بشر السبع في ردها ومضى ستة اشهر بلا نتيجة حتى فرغ صبر الرميلات فركب عشرة من فرسانهم الى بلاد الترابين المفاصه فأخذوا فرسا للشيخ قعود المفاصيب واتوا بها الى بلادهم ففزع المفاصبه وراءهم فلم يدركوهم ، وبعد ذلك بايام ارسلوا خيرا للرميلات يقولون لاقونا لبيت سلام عراده عمدة السواركة في الخروبه في يوم كذا للتقاضي عنده ، فاجتمعوا في المعياذ فرد الترابين البقر للرميلات واستردوا فرسهم (٤)

وفيها نشبت الحرب بين حويطات ضبا وشياخة عليان ابو طقيقه وبلى الوجه شياخة سليمان باشا عفنان (٥)

سنة ١٣٢٣ هـ سار سعدون الملقب بالاشقر بعربة المنتفق قاصدا الرولة وكبيرهم النوري بن شعلان فالتقى الجمعان وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على سعدون ومن معه (٦)

-
- ١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٢٠٠ ، ٢٠١ وتمرّف هذه السوئمة بالصريف
 - ٢- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٢٠١ ٣- موزيل عادات وتقاليذ بدو الرولة م ٦٠٢
 - ٤- ٥- نعموم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٥ واوردها في حوادم ١٩٠٤ م م ٥٧٢
 - ٦- موزيل - عادات وتقاليذ بدو الرولة م ٦١٨ وذكرها النبهاني في النبعة النبهانية في حوادم سنة ١٣٢٦ هـ

سنة ١٣٢٤ هـ

اتفق خمسة من السعديين والمعازة والقديرات والتيهاها والكمابنه (١) ونزلوا على جماعة من اللحيوات في وادي القبيه فقتلوا عقيدهم سلامه بن رضوان ونهبوا جملاً وعادوا الى بلادهم (٢)

سنة ١٣٢٤ هـ

التقى عبد العزيز بن سعود وعبد العزيز الرشيد في روضة مهنا قرب بريدة ، فهجم رجال عبد العزيز بن سعود على من تحفز من رجال ابن رشيد فتصادم الجيشان وتواقعا تحت جناح الليل في ١٨ صفر ١٤ نيسان من تلك السنة فتقهقر الرشيدون فاحتل السعوديون مراكزهم ، وكان عبد العزيز الرشيد راكبا حصانه يدور في معسكره مستهضا محرضاً فلما وصل الى المكان الذي كان فيه فرقه من جنوده ظن انها لا تزال هناك صاح بحامل البيرق واين الفريق ؟ قد تقهقر وحل محله بيرق ابن سعود وعرف رجال ابن سعود الصوت فصاحوا ابن رشيد ابن رشيد ثم تكلم الرصاص فخر عبد العزيز صريعاً (٣)

سنة ١٣٢٦ هـ

حصل قتال بين الجوارين يناصرهم السعدون من جهة وبين بني مالك ويناصرهم الشريفات من جهة اخرى فكانت الهزيمة على بني مالك ومن معهم وممن قتل من الجوارين سهر الهويش من الدريس واثامر النبهان وقطان التيسي

سنة ١٣٢٧ هـ

اشتد النزاع بين البوسلطان والجحيش وحصل قتال شديد قتل فيه الشيخ رشيد البربوتي ابن وادي رئيس عشائر زبيد وكان رئيس البوسلطان عداي الجريان (٤) - وفي هذه السنة اشتد النزاع بين الدليم وزويج (٥)

سنة ١٣٢٨ هـ

اغار ابن رشيد على ابن هنذال وابن شعلان في الجميمه واخذهم (٦) - وفيها سار سعدون باشا بن منصور باشا ومن معه من عشائر المتفق والظفير وتوجه الى النوري بن شعلان شيخ الرولة من عنزه فمر سعدون باشا اثناء سيره على عشائر العمارات من عنزه وكبيرهم فهد بيك بن عبد المحسن الهذال وما كان من الشيخ فهد الهذال الا ان استفر عشائره ووقف بوجه سعدون باشا ولم يسمح له بالمرور عبر اراضيه حتى لا يكون مستضعفا امامه

١- السعديين والقديرات والتيهاها من عشائر بئر السبع والمعازة والكمابنه من عشائر

الاردين ٢- نعمون شقير تاريخ سينا م ٥٧٨

٣- امين الريحاني نجد وملحقاتها م ١٥٨ كان عبد العزيز بن متعب الرشيد في الخمسين من عمره يوم مقتله في روضة مهنا وتدعى الوقعة بذبحه ابن رشيد المرجع السابق

٤- ٥- المزاري تاريخ العراق بين احتلالين ١٩٧/٨ ، ١٩٨/٨٧

٦- امين الريحاني نجد وملحقاتها م ١٨٨

فالتقى الجمعان وجرت بينهما معركة عنيفة انهزم فيها سعدون باشا ومن معه وكان بصحبته ولديه ثامر باشا وعجمي باشا وقد قتل في هذه المعركة زين بن فهد بن عبد المحسن الهذال وقتل من جماعة ال سعدون طعمه بن عبد العزيز الروضان الشيبني ونحو ٧٠ شخصاً من عشائره وعشائر الظفير (١)

- وفيها اتفق الشيخ مبارك الصباح وعبد العزيز ال سعود على محاربة سعدون باشا ومن معه من عشائر المنتفق ، فخرجت الجموع من الكويت تحت قيادة الشيخ جابر بن مبارك الصباح ومعه الامير عبد العزيز ال سعود (٢) ولما بلغ سعدون باشا قنوم ال صباح ومن معهم بادر في الحال بالمسير نحوهم قبل ان يطأوا دياره ليفاجئهم على غرة وهم لا يشعرون (فنجح في خطته هذه) وكان يرفقتهم عيموب بن ياسر الشويبي ومن معه من القشم ومنيخر بن مرشد ومن معه من الحميد وذياب الشحم ومن معه من البدور وحمود بن تاييف بن سلطان بن سويط ومن معه من الظفير وظاهر ابا ذراع ومن معه من الصنده من الظفير ، وسلمان المنديل ومن معه من بني خالد والتقى الجمعان في موضع يعرف بجريعات ، ودارت بينهما رحى القتال وحمي وطيس الحرب فلم تمضي إلا ساعات من النهار حتى انسحبت الجموع الكويتية ومن معهم وسميت هذه المعركة وقعة هديه (٣)

- وفيها اغار الصخور على الحويطات بجوار (بئر حوصا) وقهروهم واضطروهم للتقهقر الى جبل الضبيق ولكن عودة ابو تابه زعيم الحويطات جمع جموعه ورد الغارة على بني صخر فدحرهم وظل يلحق بقلوبهم حتى اوصلهم الى -- حبان - بالبقاء (٤)

سنة ١٢٢٩ هـ اغار الظفير على سعدون باشا في الموضع المعروف بالحسينيه وحصل بينهما قتال شديد قتل فيه عدة رجال (٥)

١- النبهاني التحفة النبهانية م ١٥٢ ، ٤٥٤ ، وممن كان يرفقه سعدون باشا عواد المصبيح من آل حبلان من عنزه نزع الى المنتفق بسبب خلاف مع ابناء عمومته فاشتهر هناك وذاع صيته بين عشائر المنتفق فكلما كان سعدون باشا يغزو يكون بجانبه وقد اختلف مع سعدون هذه المرة لان المنتفق اغاروا على الممارات من عنزه وهم جماعته فعندما تقهقرت جموع المنتفق اخذ سعدون يصيح مستنجدا (وين ابو هيكلكي كنية لعواد فرد عليه عواد المصبيح لا يابو ثامر هذولا الممارات جماعتي انت خابر فعلي من قبل ، اليوم ارجوك السموحه وعندنا ياس سعدون باشا الاشقر) لقب لسعدون (فنادى على اولاده ثامر، عجمي عيالي مكويي القوم اخذتنا) .

٢- لقب بالملك عبد العزيز في سنة ١٩٢٦ م ٣- النبهاني التحفة النبهانية م ٤٥٦

٤- سليمان الموسى صور من البطولة م ٣٧٨ ، وهذه الحادثة اوردها بولس سلمان في كتابه خمسة اعوام في شرقي الاردن وذكر انها جرت في سنة ١٩٠٩ الموافق ١٣٢٧

٥- لفة العرب ١١٤/١ ، ١١٥

- وفيها زار تسعة من شيوخ البدور في عيد الاضحى من هذه السنة عجمي بك ابن سعدون باشا وفعّلوا ذلك حبا في السلام والرجوع الى الاتفاق والوثام لاسيما وان عجمي المذكور امنهم على انفسهم وعاهدهم العهود الوثيقة ان لا يؤذيه ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بآبيه فقتل سبعة منهم وفدى اثنان نفسيهما بمال طائل فافلتا (١)

- وفيها اغارت عشيرة الغزلات ومعهم ال ابراهيم على عشيرة ال بنهان وقتلوا منهم عدة رجال (٢)

- وفيها اغارت عشيرة السويلمات من الدهامشه من عنزه على عشيرة بني خالد بنواحي حمص واخذت منهم حوالي ٢٠٠ بعير
- وفيها اغارت الدهامشه على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم (٣)

سنة ١٢٢٠هـ

عانت عشيرة الصايح من شمر بالأمن (٤)
- وفيها اغار عوده ابو تايه ومن معه من عشيرة الحويطات على عنزه وكبيرهم فهذ بيك الهذال في الموقع المعروف بشائه قرب الفرات واخذهم (٥)
- وفيها اغار عجمي باشا السعدون على قبيلة الظفير والبدور (٦) وهزمهم
- وفيها توفي الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المتفق (٧)

- وفيها سار ابن رشيد الى الخميسيه للاكتيال فعارضته عشائر الزباد والظفير وبنو حكيم والبدور والغزى والخزاعل والحسينات وكل هذه العشائر اجتمعت ضده فآلح الامير عليهم ان يعدلوا عن معارضتهم له فأبوا بل زادوا طغيانا فلما رأى الامير ان لا امل فيما سعى انقضى عليهم ولا انقضاء العقاب الكاسر فشتت شملهم وهزمهم شر هزيمة (٨)

- وفيها اغارت عشائر الرولة والحويطات وبنو صخر والسرحان على شمر في ديار نجد فاخذت منها ٦٠٠ بعير وقتلت ١٦ رجلا فلما رأّت شمر ما حل بها تجمعت عشائرها وتأثرت الفزاة ، فاستردت منهم ابلها وسلبتها ٧٠٠ هجين وشيئا كثيراً من الخيل والعدد (٩)

- وفيها اغار النورى بن شعلان على اعراب شمر التابعين لابن رشيد فغنم منهم ثلاثة الاف بعير ، فتأثرة اصحاب الابل وهجموا عليه فاستردوها منه (١٠)
- وفيها غزا ذعار بن هذال عشيرة الشرارات وغنم منهم مائة بعير (١١)

١-٢-٣- لغة العرب ٢٢٤/١ ، ١١٦/١ ، ٢٢٤/١

٤- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٣٠/٨

٥- سليمان موسى مور من البطولة م ٨٠

٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٣٠/٨

٧-٨-٩-١٠-١١- لغة العرب ٢٧٦/١

- وفيها اغار ابن مهيد رئيس الفدعان على شمر النازلين بانحاء الموصل فغنم منهم ٢٠٠ بعير كلها لفیصل بن فرحان باشا (١) - وفيها اغار الدويش رئيس قبيلة مطير على عنزه فغنم اباعر فهد الدغيم الهذال ولما صار الى الصحراء اهلكه الظمأ فمات من اصحابه ثلاثون رجلاً ورجع من بقى منهم الى ربوعهم صفر اليدين لان الابل التي استاقوها رجعت الى اصحابها من تلقاء نفسها إذ بقيت بدون سائق (٢) - وفيها حدث معركة عظيمة بين عشيرة الظفير وبين ولد سعدون باشا وهم عجمى بك واخوانه ومعهم عشائر المنتفق فدام الصراع مدة طويلة انجلى عن انكار الظفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحى السويط وخمسة من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر (٣) - وفيها اغار عجمى بك السعدون على عشيرة الخراسان بالقرب من الرافضيه ونهب مواشيهم وبيوتها (٤)

سنة ١٢٣١ هـ

غزا عجمى بك عشيرة الظفير وكانوا نازلين على الماء المعروف (بالشعراء) فأخذهم (٥)

- وفيها وقعت ملحمة بين عجمى بك السعدون والظفير في الجانب الغربي من الارض الواقعة في الجزيرة فكان الفوز للظفير (٦)

- وفيها اغار ابن رشيد على عشيرة الشرارات المخيمة في الطويل وهو يعد عن الجوف او دومه الجندل خمس ساعات وسبها ابلها وخيلها (٧)

- وفيها سار ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تايه وجماعة من الترابين والعزازمة والتيها لمقاتلة عنزه فالتقى الجيشان على ماء البصه وتقاتلا قتالا شديداً اسفر عن نصر ابن جازي ومن حالفه وهكذا يقضي الاعراب ايامهم بين فر وكر ولاهم لهم سوى الغزوات والمعارك (٨)

- وفيها اغار ممدوح الشعلان على عشيرة السويد من شمر فدارت الدائرة عليه (٩) - وفيها هجمت عشيرة العجمان على الموضع المعروف بالرتقاء من ارض الكويت ونهبت ٢٠٠ بعير من العشائر الراجعة الى الشيخ مبارك الصباح (١٠)

١- لفة العرب ٢٧٦/١ ، ٧٥/١ ، ١١٨/١ ، ١٦٧/١

٥- النحلة النبهانية م ٤٦٦ وشعرا في ارض المنتفق وهي غير شعرا التي في نجد

٦- لفة العرب ٥٣٤/٢ ، ٧- لفة العرب ٥٨٦/٢

٨- لفة العرب ١١٢/٣ قبيلة الترابين والعزازمة والتيها من قبائل بئر السبع في فلسطين

٩- لفة العرب ١١٢/٣

١٠- لفة العرب ١٥٩/٣٠

سنة ١٣٣٢ هـ

غزا عجمى بك السعدون عشيرة الظفير على الماء المعروف باشقرا واخذهم (١)
- وفيها وقع بين عجمى بك السعدون وقبيلة البدور محاربات كان النصر فيها حليف
البدور (٢)

- وفيها اغار عجمى السعدون على عشائر الزباد واخذهم (٣)
- وفيها اغار ابن رشيد على عشيرة الروثة واخذ منها جميع ما نهته من الاهالي
والمساقرين في انحاء الشام (٤)

سنة ١٣٣٣ هـ قامت الحرب بين الترابين والرميلات انتصر فيها الترابين (٥)
سنة ١٣٣٨ هـ

حصل نزاع بين عشيرة اللهب المتحالفة مع الموالي وبين الابرز إحدى فرق
الحديدين بشأن مناهل الكديم ووقع قتلى بين الطرفين فلجا اللهب الى
فسب القتال في عقيربات واستظهر الموالي على الحديدين وهزمهم (٦)
سنة ١٣٣٩ هـ

خرجت عشيرة العمارات من عنزه بقيادة جدعان بن ثامر الهذال قاصدين قبيلة
شمر ، فبلغ المغزوين خبر الغزاة فأخذوا لهم الحيطه فكان موقع الماء الذي لابد
للغزاة من ان يمروا به يسمى (الحزل) فجاءت شمر وطوقت المكان حتى لا
يتمكن الغازي من ان يستقي منه ، وعندما اقتربت عشيرة العمارات من المكان
المذكور شاهدوا امامهم قبيلة شمر قد طوقت المكان ولا مجال امامهم الا ان
يهجموا او يموتوا ظلماً فهجموا وازاحوهم بالقوة وشربوا الماء الزلال وتسمى هذه
الوقعة (كون القيصومة) (٧) وقال احد الشعراء بعد هذا الفوز :
* الجيش مظمى وله حنه

مامن عذر بالعمارات

* ذبيحنا اليوم بالجنه

ما ينعي واحدا مات

سنة ١٣٣٩ هـ

- وفيها حدثت معركة الجهراء بين سالم الصباح ومن معه من الكويتيين وبين
فيصل الدويش ومن معه من الاخوان وحصل بينهم قتال شديد جاء من بعده صلح
وبعدها رحل الدويش واتباعه عن البلد (٨) سنة ١٣٤٠ هـ
سنة ١٣٤٠ هـ اغارت عشيرة الموالي على الحديدين ونهبوهم (٩)

١- ٢- ٣- ٤- لمة العرب ١٥٩/٣ ، ٣٩٢/٣ ، ٥٠٤/٣ ، ٥٥٨ /٣

٥- نغوم شقير تاريخ سينا م ٥٨٢

٦- ٩- احمد وصفي زكريا عشائر الشام م ٥٣٢ ٨- عبد العزيز الرشيد تاريخ الكويت م ٢٥٤
وفيه تفصيل

٧- نهد المارك من شيم العرب م ٦٦ ،

- وفيها انقضت امارة ال. رشيد من الجبل بتاتاً وكان اخرهم محمد بن طلال بن رشيد واستولى عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل على مملكة ال رشيد كافة فسبحان من لا يزول ملكه (١)

سنة ١٣٤١ هـ

اغارت عشيرة العمارات من عنزه بقيادة محروت بن هذال على الفواعرة في الموضع المعروف بالسبع ابار القريب من دمشق فأخذوهم (٢)

سنة ١٣٤٤ هـ

اغارت العمارات من عنزه على قبيلة الظفير وحصل بينهما قتال شديد وصارت الهزيمة على عنزه وقتل منهم كرب الهذال وبدر المجلاد ، وصحن الربضا وتسمى هذه الواقعة كون العقداء (٣)

سنة ١٣٤٥ هـ

اغارت عشيرة الموالي على الابوحسن إحدى لواحق الحديدين وحصل بينهما قتال شديد (٤)

- وفيها اغار ابن مطلق ابو تايه وحائل بن عتيان بن جازي ومن معهما من الحويطات على عشائر السبعة والقدعان من عنزه في وادي الفحيمي من سقى الفرات ونهبوا ابلا واغناما ، فعلمت بذلك الحكومة العراقية واصدرت اوامرها فسارت مدرعات وسيارات بريطانية واتجهت الى الرطبه فكشفت اصحاب القارة وتمكنت منهم وقبضت عليهم وعلى زعمائهم واعيدت المنهوبات الى اصحابها (٥)

- وفيها توفي فهد بك الهذال شيخ مشايخ عنزه (٦)

سنة ١٣٤٦ هـ

بينما كانت قافلة من تجار بريده في القصيم عند قلعة المعظم تمشي بتجارتها الى الحجاز باغتها عودة العطنه ومن معه من الحويطات فسطا على القافلة ونهبها (٧)

- وفيها تعرض الجوارزين من قبائل المنتفق وبعض القبائل الاخرى قرب جريشان في الباطن لهجوم عنيف شنته قوة الاخوان بقيادة فيصل الدويش وبلغت خسائر قبائل المنتفق نتيجة لهذا الهجوم ٢٦ قتيلاً و١٨ جريحاً وفقدت ١٣٠ جملاً وحوالي ١٨٠٠ رأس غنم (٨)

سنة ١٣٤٧ هـ

استسلم فيصل الدويش ومن معه من زعماء الاخوان الى السلطات الانجليزية بعد فشل ثورتهم على ابن سعود (٩)

١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٢٠٢ ، ٢- احمد ومنى زكريا عشائر الشام ٤٥١ ،

٣- لغة العرب ١٧٦/٤ وذكرت في حوادث ١٩٢٦ م ٤- احد ومنى زكريا - عشائر الشام م ٥٣٤

٥- لغة العرب ١٢٤/٥ ٦- لغة العرب ٣١٤/٥ واوردها في حوادث سنة ١٩٣٧

٧- لغة العرب ٢٣٧/٦ ٨- ديكسون - الكويت وجاراتها ٢٠٢/١

٩- عند الحجاز الراوى م ٤٧٧

سنة ١٢٤٨ هـ

قدم وفد انجليزي برئاسة الكولونيل ديكسون على متن طائرة ومعهم فيصل الدويش ورفقاؤه الى الملك عبد العزيز الذي استقبلهم في خبارى وضحه وجرى تسليمهم اليه (١) سنة ١٢٤٩ هـ

سنة ١٢٤٩ هـ - غزا الفدعان من عنزه عشيرة جيس (٢) في عقردارهم قرب الحدود التركية فاجتازوا الحدود ودهمهم ، واستاقوا مواشيهم وبينما هم راجعون لحقتهم جيس وحسى وطيس القتال واستردت جيس بعض مواشيهم واصاب شظيه من جيس الامير محجم بن مهيد فجرحت انفه وافرغت عينه (٣)

سنة ١٢٥٨ هـ

اغارت شمر على البقاره واشتبك الفريقان في المعركة وظفر البقارة في بداية الاشتباك ثم دالت عليهم في النهاية (٤)

سنة ١٢٦٤ هـ

اغارت عشيرة العقيدات على شمر وبلغوا بيت جناح القعيط وقتلوا الشرابى بن جناح القعيط فنارت نائرة شمر كلها عراقها وشامها فصالوا على العقيدات صولة انتقام على اثرها انهزمت عشائر العقيدات (٥)

- وفيها وقع خلاف بين عشيرة الحسنه من عنزه وعشيرة النعيم وتعارك الفريقان وقتل منهم عدة رجال (٦)

سنة ١٢٦٥ هـ

وقع خلاف بين شمر العراق تناصرهم شمر الجزيرة من جهة وبين عشيرتي البومتيويت والجحيش الموصلية تناصرها يزيديه سنجار من جهة اخرى ف وقعت اعنف معركة بدويه في زماننا سالت فيها الدماء واحترقت فيها البيادر وخربت القرى الواقعة حول مكان النزاع وقتل من الفريقين الكثير ، وقد هرع معظم شيوخ شمر من الحدود الشامية الى المعركة تأيذاً لشمر العراق في حركتها ووقفت الجزيرة بعربها وكردھا الى جانبهم ، واقبلت القوات العراقية والسورية ، وتوسط العقلاء وهدؤوا الحالة (٧)

سنة ١٢٦٦ هـ

وقع خلاف بين الجبور والعقيدات واشتد القتال بينهما وقتل وجرح عدد من الفريقين (٨)

١- عبد الجبار الراوى م ٤٧٨ وثورة الاخوان كانت سنة ١٩٢٩ واستلامهم بتاريخ ٢٨ يناير

سنة ١٩٣٠ وقد ذكرنا ما يوافقها بالسنة الهجرية

٢- جيس يقال له قيس وتعد من قبائل قيس عيلان

٣- ٤٠- ٥٠- ٦٠- ٧٠ احمد منى زكريا عشائر الشام م ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٤٣٩ ، ٦٣٥

٨- احمد منى زكريا عشائر الشام م ٥٧٦

المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم بن صالح بن عيسى .
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، الرياض
- عقد الدرر ، تحقيق وتعليق : عبد الرحمن بن عبد اللطيف ال
الشيخ ، الرياض
- ٢- ابن عذارى المراكشي .
- البيان المغرب في اخبار المغرب ، بيروت
- ٣- إحسان النص .
- العصبية القبلية واثرها في الشعر الأموي ، دمشق . ١٩٧٣ م
- ٤- احمد البديري الحلاق .
- حوادث دمشق اليومية ، القاهرة ١٩٥٩ م
- ٥- احمد بن علي القلقشيدي
- نهاية الأرب في معرفة انساب قبائل العرب ، تحقيق ابراهيم
الابيارى ، بيروت ١٩٨٠ م
- ٦- احمد بن علي المقرئزي .
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى
القاهرة ١٩٥٨ م
- ٧- احمد بن محمد الخالدي .
- تاريخ الأمير فخر الدين المعني ، تحقيق اسد رستم ، وفؤاد
افرام البستاني ، بيروت ١٩٢٦ م
- ٨- احمد وصفى زكريا .
- عشائر الشام ، دمشق ١٩٨٢ م
- ٩- اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي .

- البيه وسهيد ، بيروت

١٠- الويس موزيل .

- عادات بدو الروله وتقاليدهم ، نيويورك ١٩٢٨ م

١١- امين بن حسن الحلواني .

- مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود للشيخ عثمان

بن سند حقه وعلق حواشيه : محب الدين الخطيب ، القاهرة

١٩٥١ م

١٢- امين الريحاني .

- نجد وملحقاتها بيروت ، ١٩٨١ م

١٣- انتاس ماري الكرملى .

- خلاصة تاريخ العراق ، البصرة ١٩١٩ م

- مجلة لغة العرب .

١٤- بولس سلمان .

- خمسة اعوام في شرقي الأردن ، عمان ، ١٩٨٩ م

١٥- جواد علي .

- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام

١٦- حسين بن غنام ، تاريخ نجد ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ

١٧- ديكسون - الكويت وجاراتها ، ١٤٠٣ هـ

١٨ - رسول الكركوكلي .

- دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء ، نقله عن التركي

موسى كاظم نورس ، بيروت

١٩- سليمان موسى .

- صور من البطولة ، عمان ، ١٩٨٨ م

- ٢٠- صالح احمد العلي .
- محاضرات في تاريخ العرب ،
- ٢١- الطاهر احمد الزاوي .
- تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، ليبيا ،
- ٢٢- عاتق بن غيث البلادي .
- معجم قبائل الحجاز ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣ م
- ٢٣- عارف العارف .
- تاريخ بير السبع وقبائلها ، القدس ١٩٣٤ م
- ٢٤- عباس العزواي .
- تاريخ العراق بين احتلالين ، بغداد ١٩٤٩م
- ٢٥- عثمان بن بشر النجدي الحنبلي .
- عنوان المجد في تاريخ نجد ، الرياض
- ٢٦- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام .
- تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق ، مخطوط في
دارة الملك عبد العزيز .
- ٢٧- عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .
- الشعر والشعراء ، القاهرة ١٩٦٧ م
- ٢٨- عبد الجبار الراوي .
- البادية ، بغداد ١٩٧٢ م
- ٢٩- عبد الرحمن بن خلدون .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن
عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، بيروت ، ١٩٧١ م
- ٣٠- عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين السويدي ،

- حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق صفاء حلوصي
بغداد ، ١٩٦٢ م
- ٣١- عبد العزيز الرشيد
- تاريخ الكويت - بيروت لبنان ١٩٧٨
- ٣٢- عزالدين عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي القرشي .
- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهم محمد
شلتوت ، جامعة ام القرى ١٩٨٨ م
- ٣٣- عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الملكى .
- سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ، القاهرة ١٣٨٠هـ
- ٣٤- علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير .
- الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٦٥ م
- ٣٥- علي بن مقرب العيونى .
- ديوان ابن مقرب ، بيروت ١٩٦٨ م
- ٣٦- عمر رضا كحاله .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، بيروت ١٩٧٨ م
- ٣٧- فهد المارك .
- من شيم العرب ١٩٨٠ م
- ٣٨- كلوت بك .
- لمحة عامة الى مصر ، القاهرة ،
- ٣٩- محمد بن احمد بن إياس الحنفي ،
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى
القاهرة ١٩٨٤ م
- ٤٠- محمد بن جرير الطبري .

- تاريخ الامم والملوك ، بيروت ، ١٩٨٨ م
- ٤١- محمد بن خليفة النبهاني الطائي .
- التحفة النبهانية ، بيروت ١٩٨٦
- ٤٢- محمد الطيب بن احمد ادريس الأشهب .
- برقة العربية امس واليوم ، القاهرة .
- ٤٣- محمد الطيب النجار .
- الموالي في العصر الأموي ، القاهرة ١٩٤٩ م
- ٤٤- شمس الدين محمد بن طولون .
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى
القاهرة ١٩٦٢ م
- ٤٥- محمد بن عبد الله ال عبد القادر .
- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد
الرياض ١٩٨٢ م
- ٤٦- محمد بن عبد الرحيم بن الفرات .
- تاريخ ابن الفرات ، تحقيق ، قسطنطين زريق ، ونجلاز
الدين ، بيروت ١٩٢٨ م
- ٤٧- محمد بن عمر الفاخري .
- الاخبار النجدية ، تحقيق وتعليق ، عبد الله بن يوسف الشبل ،
الرياض ،
- ٤٨- محمود امين .
- سلميه في خمسين قرناً ، دمشق
- ٤٩- محمود المقداد .
- الموالي ونظام الولاء ، دمشق ١٩٨٨ م

٥٠- نعوم شقير

- تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، مصر ١٩١٦ م

٥١- يوسف بن تغري بردى الاتابكي .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ١٩٦٣ م



الفهرس

٣	-----	المقدمة
٥	-----	طبيعة العقليه البدوية
١١	-----	الفكر البدوي والغزو
١٧	-----	الحرب والسلام عند البدو
٤٠	-----	حوادث القرن الثالث الهجري
٤٦	-----	حوادث القرن الرابع الهجري
٥٠	-----	حوادث القرن الخامس الهجري
٧٣	-----	حوادث القرن السادس الهجري
٨٠	-----	حوادث القرن السابع الهجري
٨٥	-----	حوادث القرن الثامن الهجري
٩٣	-----	حوادث القرن التاسع الهجري
١٠٨	-----	حوادث القرن العاشر الهجري
١١٦	-----	حوادث القرن الحادي عشر الهجري
١٢٤	-----	حوادث القرن الثاني عشر الهجري
١٣٦	-----	حوادث القرن الثالث عشر الهجري
١٥٥	-----	حوادث القرن الرابع عشر الهجري
١٦٥	-----	قائمة المصادر والمراجع

مطبعة القحص الحديثة

الكويت - الجهراء - ص.ب ٦٣٩٧ الرمز البريدي 02151

تلفون: ٤٧٧٨٨٢٠ - فاكس: ٤٧٧٧٣٥٦

التصحیحات

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الخامس عشر الهجري	الرابع عشر الهجري	٣	١٦
وعندها	في الغزو فعندها	٦	٥
وقب	وقت	٣٩	١
الرواسر	الدواسر	١٠٢	٢٣
مطير	مطير	١١٨	٢٧
رفيف	رفيق	١١٩	٢
علي بن وقيان	علي بن وقيان	١٢٠	١٨
نجد	نجدة	١٢٠	٢٤
ونحوه ابائي الكلام	ونحوه ابائي الكرام	١٢٢	٣
نعلي	على	١٣٢	٩
الجنان	الجبان	١٣٥	٩
محمد بن مسعود	محمد بن سعود	١٣٨	٨
فاستعد	فاستعدت	١٣٨	٨
يخرج الهم	يخرج اليهم	١٤٠	٥
بالاطوات ففروا	بالاطواب ففروا	١٤٠	٦
رمصلط	مصلط	١٤١	٢
مهد	فهد	١٤١	٧
	عفنان	١٤١	١٦
عمنعهم	فمنحهم	١٤٣	٢٢
راهم	راهم	١٤٤	٤
يحتقلون	يحتفلون	١٤٤	١٠
بانفير	بالنفير	١٤٦	١٤
ومواشي	مواشي	١٤٩	١٩
عى دخنه	على دخنه	١٥٢	١٠
مسعود بن فيصل	سعود بن فيصل	١٥٤	١١
باشقراء	بالشقراء	١٦٢	٢
محجم	مججم	١٦٤	٨
البدية والنهاية	البدايه والنهايه	١٦٦	١